M

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي

العنوان

الذكاء الإنفعالي لدى الأحداث الجانحين

دراسة عيادية بمركز إعادة التأهيل والتربية ذكور الشهيد لكحل مُحَمَّد– الرحوية - تيارت

إعداد الطلبة:
- عومر حاج مُحَمَّد
- عماني خالد

إشراف الأستاذة:
د .بوغندوسة سهام

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
الأستاذة د. يحي فتيحة		رئيسا
الأستاذة د. بوغندوسة سهام		مشرفا ومقررا
الأستاذة د. عقريب ربيعة		مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

M

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي

العنوان

الذكاء الإنفعالي لدى الأحداث الجانحين

دراسة عيادية بمركز إعادة التأهيل والتربية ذكور الشهيد لكحل مُحَمَّد— الرحوية - تيارت

إعداد الطلبة:

- عومر حاج مُحَمَّد
- عماني خالد

إشراف الأستاذة:

د .بوغندوسة سهام

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
الأستاذة د. يحي فتيحة		رئيسا
الأستاذة د.بوغندوسة سهام		مشرفا ومقررا
الأستاذة د. عقريب ربيعة		مناقشا

الموسم الجامعي: 202/2023

شكر وتقدير

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم في قوله:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذه الدراسة نتقدم بجزيل الشكر إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرتنا الأستاذة "بوغندوسة سهام" التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا، ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام وإستكمال هذا العمل، إلى جميع أفراد الحالات الذين سمحوا لنا بإجراء الدراسة معهم و قبلوا التعاون معنا، إلى كل العاملين بمركز إعادة التأهيل والتربية بالرحوية، إلى كل أساتذة قسم علم النفس، الفلسفة والأرطفونيا.

كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل.

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا العمل

أهدي هذا العمل

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى من كانت سببا في تحفيزي لمواصلتي هذا المشوار ، ومن كانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة طيلة حياتي، أمي أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي، إلياس، رابح، وهديل، بارك الله فيهم و وفقهم لما يحب ويرضى.
إلى كل من كان سببا أو ترك فينا أثرا قاد إلى إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

عومر حاج محمد

إهداء

إلى من أخص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان وأشعرتني بالسعادة والأمان أمي الغالية.

إلى الحبيبة الغالية والنفس العالية والشمس المضيئة أطال الله عمرها وأمدها بالعافية في الدنيا والآخرة زوجتي العزيزة.

إلى فلذات كبدي وعالمي الذي أشقى لأجله أبنائي: محمد ياسين، يونس، سفيان ورضا.

إلى النور الذي أنار دربي والذي لا ينطفئ نوره أبدا، الذي بذل جهد السنين من اجل اعتلالي سلالم النجاح والدي العزيز حفضك الله وأطال في عمرك.

إلى كل إخوتي وأصدقائي وزملائي في الدفعة سندي في الحياة فلا يمكنني ذكر أحد دون الاخر.

إلى كل من كان معينا لنا في هذا العمل المتواضع وخاصة أستاذتنا الفاضلة المشرفة الأستاذة بوغندوسة سهام.

عماني خالد

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الموسومة بالذكاء الإنفعالي لدى الأحداث الجانحين إلى معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأحداث الجانحين، بحيث قام الباحثان بإجرائها على أربع حالات من الأحداث الجانحين المتابعين بقضايا مختلفة والذين يتواجدون بمركز إعادة التربية والتأهيل الخاص بالذكور بالرحوية ولاية تيارت. وتمركزت إشكالية دراستنا حول السؤال المحوري التالي:

ما مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الأحداث الجانحين؟

ويقع تحت هذا السؤال العام مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

ما مستوى إدارة الانفعالات لدى الأحداث الجانحين؟

ما مستوى التعاطف لدى الأحداث الجانحين؟

ما مستوى الدافعية لدى الأحداث الجانحين؟

ما مستوى المعرفة الإنفعالية لدى الأحداث الجانحين؟

ما مستوى التواصل الإجتماعي لدى الأحداث الجانحين؟

استعملا الباحثان في الدراسة المنهج العيادي معتمدين على مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001) والذي تم تقنينه حسب البيئة الجزائرية من طرف الباحثة بن غربال سعيدة سنة (2015)، كما إعتمدا على المقابلة النصف موجهة.

وبعد مرورنا بمختلف مراحل البحث العلمي النظرية والتطبيقية توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعاني الأحداث الجانحين من إنخفاض مستوى الذكاء الإنفعالي.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من إدارة الإنفعالات.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التعاطف.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التواصل الإجتماعي.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى متوسط من تحفيز الذات.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى متوسط من المعرفة الإنفعالية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الإنفعالي، الأحداث الجانحون.

Abstract :

The Study titled Emotional Intelligence in Juvenile Delinquents aimed to find out the level of emotional intelligence in juvenile delinquents, So we conducted the study on four cases of juvenile delinquents who are prosecuted in different cases residing in the re-education and rehabilitation center for males in Rahouia, Tiaret. And the dilemma of our research was centered around the following axial question:

What is the level of emotional intelligence in juvenile delinquents?

Underneath this general question is a set of sub-questions:

What is the level of emotional management in juvenile delinquents?

What is the level of empathy in juvenile delinquents?

What is the level of motivation in juvenile delinquents?

What is the level of emotional awareness in juvenile delinquents?

What is the level of social communication in juvenile delinquents?

We employed in the study the Clinical Method, using The Emotional Intelligence Scale of Othman Farouq Al-Sayyid and Mohamed Ali El-Samie of 2001, which was adapted to suit the Algerian Environment by the researcher Ben Gherbal Saida in 2015, we also used the semi-structured interview.

And after passing by the different theoretical and practical stages of the scientific research we came to the following conclusions:

- Juvenile delinquents suffer from low levels of overall emotional intelligence.
- Juvenile delinquents possess lower levels of Emotional Management.
- Juvenile delinquents possess lower levels of Empathy.
- Juvenile delinquents possess lower levels of Social Skills.
- Juvenile delinquents possess moderate levels of Motivation.
- Juvenile delinquents possess moderate levels of Emotional Awareness.

Keywords: Emotional Intelligence, Juvenile Delinquents.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة بالغة الإنجليزية	
مقدمة	أ، ب
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	04
فرضيات الدراسة	07
أسباب إختيار موضوع الدراسة	08
أهمية الدراسة	08
أهداف الدراسة	09
تحديد مفاهيم الدراسة	09
الدراسات السابقة	10

الفصل الثاني: الذكاء الإنفعالي	
مفهوم الذكاء	20
مفهوم الإنفعال	22
مفهوم الذكاء الإنفعالي	23
لمحة عن تطور إهتمام الباحثين بالذكاء الإنفعالي	25
نماذج الذكاء الإنفعالي	28
تطبيقات الذكاء الإنفعالي في مختلف المجالات	41
مكونات الذكاء الإنفعالي	46
أساليب قياس الذكاء الإنفعالي	47
الفصل الثالث: الأحداث الجانحون	
مفهوم الحدث	52
مفهوم الجنوح	52
مفهوم جنوح الأحداث	53
أنواع السلوكات الجانحة	55
أسباب جنوح الأحداث	56
تصنيف الأحداث الجانحين	57
النظريات المفسرة لجنوح الأحداث	58
ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر	66
حماية الحدث الجانح في التشريع الجزائري	68

الجانب التطبيقي	
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة	
الدراسة الإستطلاعية	77
أهداف الدراسة الإستطلاعية	77
منهج الدراسة	78
حالات الدراسة وحصائصها	78
مجالات الدراسة	79
أدوات الدراسة	79
الفصل الثاني: عرض و مناقشة نتائج الدراسة	
عرض و مناقشة نتائج دراسة الحالة الأولى	90
عرض و مناقشة نتائج دراسة الحالة الثانية	97
عرض و مناقشة نتائج دراسة الحالة الثالثة	104
عرض و مناقشة نتائج دراسة الحالة الرابعة	111
التحليل العام للحالات	118
تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	122
مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	126
الخاتمة	130
التوصيات	132
قائمة المراجع والمصادر	134
الملاحق	141
الملحق رقم (1) دليل المقابلة	142
الملحق رقم (2) مقياس الذكاء الإنفعالي	144
الملحق رقم (3) طلب الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية	147
الملحق رقم (4) إستمارة قبول طلب الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية	148

الملحق رقم(5) تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث	149
الملحق رقم (6) تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث	150

فهرس الجداول:

الجدول	الصفحة
جدول رقم (01) يمثل تطور عدد الاحداث حسب الجنس من 1975 الى 1984	66
جدول رقم (02) طبيعة إنحراف الأحداث من سنة 1985 إلى 1993	67
جدول رقم (03) طبيعة إنحراف الأحداث من سنة 2004 إلى 2006	68
جدول رقم (05) يوضح أبعاد مقياس الذكاء العاطفي وأرقام عباراتها	83
جدول رقم (06) يوضح أوزان بدائل مقياس الذكاء العاطفي	84
جدول رقم (07) يوضح مستويات (تقديرات) مقياس الذكاء الإنفعالي	84
جدول رقم (08) يوضح معامل صدق التميزي لمقياس الذكاء العاطفي	86
جدول رقم (09) يوضح حساب معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة التجزئة النصفية	87
جدول رقم (10) يوضح نتائج تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على الحالة (1)	94
جدول رقم (11) يوضح نتائج تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على الحالة (2)	101
جدول رقم (12) جدول يوضح نتائج تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على الحالة (3)	108
جدول رقم (13) يوضح نتائج تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على الحالة (4)	115
جدول رقم (14) يمثل النتائج العامة للدراسة.	118

فهرس الأشكال:

الأشكال	الصفحة
الشكل (01) التالي يوضح تصنيف نماذج الذكاء الإنفعالي وأمثلة عليها.	29
الشكل (02) التالي نموذج ماير وسالوفي للذكاء الإنفعالي.	32
الشكل (03) التالي نموذج جولمان ذو الأبعاد الخمسة للذكاء الإنفعالي.	36
الشكل (04) التالي يوضح نموذج بار–أون للذكاء الإنفعالي.	39

مقدمة

مقدمة:

صار مفهوم الذكاء الإنفعالي مفهوما بالغ الأهمية في نظر العلماء والباحثين حديثا، وذلك لما يحمل في طياته من تأثير على حياة الفرد الاجتماعية والنفسية، فقد تم إجراء العديد من الدراسات والأبحاث التي تتناولت هذا المفهوم لتفسير سلوك الفرد في مجتمعه. وكشفت معظم نتائج هذه الدراسات أن الجانب الانفعالي من الانسان لا يقل أهمية عن الجانب المعرفي، وأن ربط العقل بالانفعالات أمر ضروري لا يستغنى عنه إذا أردنا فهم السلوك البشري، فالجانب المعرفي لدى الإنسان يساهم بطريقة إيجابية في العملية العاطفي من خلال تفسير الموقف الإنفعالي وتصنيفه وتسميته، ومن خلال إستعمال اللغة المناسبة للتعبير عنه، ويمكن أن يساهم بطريقة سلبية كالتفسير الخاطئ للموقف الإنفعالي، وفي المقابل يمكن للجانب الإنفعالي أن يساهم في العملية المعرفية من خلال تصحيح القرارات الخاطئة، تبني وجهة نظر مغايرة، و تقويم التفكير فمثلا المزاج الجيد يزيد من الإنتاجية، و يقود إلى طريقة فعالة في تصحيح المشاكل. ويجدر بالذكر أن هذا المفهوم يضم مجموعة من المهارات كإدارة الانفعالات، المعرفة الإنفعالية، التعاطف، التواصل الإجتماعي والدافعية، وإمتلاك الفرد لهذه المهارات يمكّنه بدرجة أولى من تحقيق التوازن النفسي والمرونة اللذان يقودانه إلى الوصول إلى غايات أسمى، وبدرجة ثانية من التحكم في الانفعالات السلبية كالغضب والتوتر اللذان يقودانه إلى العدوانية والجنوح. إذن مما لا شك فيه هو أنه غياب وعدم تطور هذه المهارة عند الفرد في المراحل الأولى من عمره قد يقوده إلى الجنوح، وهذا ما يسمى بجنوح الأحداث، وقد صارت هذه الظاهرة مؤخرا تهدد الأسرة والمجتمع من ناحية الأمن والقيم، ولذلك أقبل عليها الباحثين سواء من الجانب القانوني أو الاجتماعي لدراستها بغية الحد منها، فجانحوا اليوم هم مجرموا الغد. و إذا كانت ظاهرة جنوح الأحداث في الماضي لم تعرف كمشكلة اجتماعية ذات خطورة فإن زيادة معدلات الجرائم التي يرتكبها الأحداث في السنوات الأخيرة أثارت قلق غالبية المجتمعات المعاصرة بشكل أدى إلى محاولة هذه المجتمعات اتخاد اجراءات وممارسات متعددة للتصدي لهذه الظاهرة بهدف التخفيف من أخطارها حيث ترتفع معدلتاتها كلما تطورت المجمعات فنجدها تنتشر في الدول المتقدمة اكثر من الدول المتخلفة، في المدن أكثر من الأرياف، فقد تطورت عوامل متعددة في حياة الأحداث وتدخلت في دفع بعضهم الى الجريمة ومن هذه العوامل ما ألت عليه الحياة الاجتماعية و الاقتصادية من كثرة في المتطلبات

وماتركته وسائل الإعلام من أثار سيئة و لذلك يجدر بنا إعطاء الأهمية القصوى و العناية البالغة لهذه الفئة الخاصة من طرف الباحثين قصد وضعها على الطريق السوي وحمايتها من عواقب الانحراف للوصول بها إلى الغاية التي ينشدها الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ولمكافحة هذه الظاهرة اتخذ المشرع إجراءات خاصة بالحدث بغية توفير له الحماية وإبعاده عن الجريمة نظرا لجهازه النفسي الهش وانحفاض إدراكه بالمسؤولية و صعوبة تكيفه داخل مؤسسات التنشأة الاجتماعية.

وفي هذه الدراسة تم التعرف على العلاقة التي تجمع الذكاء الإنفعالي بجنوح الأحداث وذلك من خلال التطرق إلى الفصول التالية:

الفصل الأول يعتبر كمدخل للدراسة حيث تم فيه صياغة إشكالية الدراسة، تحديد الفرضيات، ذكر سبب إختيار موضوع الدراسة، تعريف مفاهيم الدراسة إجرائيا، وكذا طرح بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فتم التطرق فيه إلى مفهوم الذكاء لغة وإصطلاحا، ثم الذكاء الانفعالي كمفهوم، وتاريخ الذكاء الانفعالي، ونماذج الذكاء الانفعالي، ثم تطبيقات الذكاء الانفعالي في مختلف المجالات، ثم مكونات الذكاء الانفعالي وأساليب قياسه.

أما الفصل الثالث فذكر فيه مفهوم الأحداث الجانحين، أنواع السلوكات الجانحة، أسباب إنحراف الأحداث، تصنيف الأحداث، النظريات المفسرة لجنوح الأحداث، وظاهرة جنوح الأحداث، حماية الحدث الجانح في التشريع الجزائري، وخصائص محكمة الأحداث.

أما الجانب التطبيقي فتطرقنا فيه إلى فصلين:

الفصل الأول تم التطرق فيه إلى مجالات الدراسة أي الحدود الزمانية والمكانية، حالات الدراسة، منهج الدراسة، و أدوات الدراسة.

والفصل الثاني ذكر فيه عرض و مناقشة نتائج دراسة الحالات، التحليل العام للحالات، ثم تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات، ثم مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيارموضوع الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة

تعتبر الجريمة من بين أكبر التحديات التي تواجه المجتمع في قيمه وأمنه وممتلكاته، لذلك تسعى الحكومات جاهدة لاحتوائها بمختلف الأساليب سواءا الأمنية أو الاقتصادية أو حتى حملات التوعية والارشاد عبر مختلف وسائل الإعلام.

كما أن إرتكاب الجرائم الخطيرة لم يعد يقتصر على الراشدين بل انتشر بشكل كبير بين فئة المراهقين وحتى الأطفال أو ما يطلق عليهم بالأحداث الجانحين.

وتؤكد معظم الدراسات والأبحاث أن عامل السن يلعب دورا كبيرا في معدلات الجنوح، فبدايته تكون في سن الطفولة وتتسع دائرته في المراهقة والشباب ثم ينخفض في مرحلة الكهولة والشيخوخة، وتفسر هذه الدراسات بأن الحدث الجانح يستسلم لغرائزه ودوافعه، ويتمرد على السلطة الأسرية ويتأثر بالجانحين مما يوصله إلى إرتكاب أنواع مختلفة من الجرائم.

(العكايلة، 2006، ص124)

وقد استغل المجرمون هذه الفئة الهشة للوصول إلى غاياتهم الخبيثة كالمتاجرة بالمخدرات والمهلوسات، أو إقناعهم بتعاطيها. فأصبح الأحداث يرتكبون جرائم تفوق قدراتهم الجسمية والعقلية كالتعدي على الأملاك العامة والخاصة من خلال عمليات السطو المسلح مع مشاركة العصابات التي تتكون من أفراد عدة، والتشهير وارتكاب الأفعال المخلة بالحياء وممارسة الدعارة عند الإناث من الجانحات، وجميع هذه الأفعال تتناقض مع القيم والمعايير الأخلاقية والدينية.

فقد تطور جنوح الأحداث بشكل ملحوظ منذ بداية العشرية السوداء إلى يومنا هذا، فبالنظر إلى إحصائيات المديرية العامة للأمن من سنوات (1998) إلى(2002) بلغت نسبة إرتفاع عدد الجانحين ب56.6 بالمئة، حيث وصل عدد الجانحين في تلك الفترة إجمالا إلى 47.736 حدث جانح. (كركوش، 2011، ص104).

وكشف قائد فرقة الدرك الوطني بالجزائر العاصمة للإذاعة الوطنية المساعد خالد بن صادق أن مصالحه عالجت 277 قضية خلال سنة (2021) تتعلق بالحيازة والاستعمال الغير شرعي للمخدرات.

كما كشفت مديرة المعهد الوطني للشرطة الجنائية عميد أول شرطة خيرة مسعودان يوم الثلاثاء 30 ماي (2017) أن مصالح الأمن خلال الأربعة أشهر الأولى من سنة (2017) قد تورط 2018 حدث منهم 637 متورط في قضايا سرقة، 470 اخر في قضايا الضرب والجرح العمدي.

بينما سجلت مصالح الشرطة خلال (2016) تورط 5368 حدث جانح منهم 1639 قضية سرقة و1337 قضية ضرب وجرح عمدي و441 حدث في جرائم المساس بالعائلة والاداب العامة و12 حدث في جرائم القتل. (موقع وكالة الأنباء الجزائرية، الثلاثاء 30 ماي 2017، الساعة 16:48).

وهذه الأرقام إن دلت على شيء إنما تدل على الأعداد الهائلة من الأشخاص الذين كانوا ضحايا هذه القضايا، وعن ما يعانيه مجتمعنا اتجاه هذه المشكلة المستعصية، وهذا ما حرك السلطات والفاعلين والباحثين لدق ناقوس الخطر، والمساهمة في وقاية المجتمع والحدث الجانح في آن واحد، فقد كشف قائد فرقة الدرك الوطني بالجزائر العاصمة المساعد خالد بن صادق لإذاعة الوطنية بتاريخ 29 جوان (2023) عن استحداث 27 فرقة بغرض مواجهة جنوح الأحداث وحماية الأطفال من العنف ومختلف الجرائم. (موقع الإذاعة الوطنية، 29 جوان 2023، على الساعة 16:23)

و محاولة للحد من هذه المشكلة يجب علينا التعرف على أسلوب التفكير لدى الحدث الجانح وكيف يسير إنفعالاته ويترجمها إلى أفعال. وقد بينت الدراسات مدى تأثير الأسرة على الأحداث، فالمنهج التربوي الأسري المتبع يعد من بين أهم العوامل التي تعمل على تنمية أو تخفيض المستوى العاطفي والانفعالي للطفل، فالأسلوب الديمقراطي يبين أنه بإمكان الاباء أن يكونوا عطوفين وصارمين في ان واحد، وأن الأحداث يستجيبون بكيفية إيجابية جدا لهذا الجمع بين الحالتين. (H. Bee, 1997, P156)

فمعرفة قدرة الحدث على إدارة إنفعالاته وتنظيمها وكيفية الشعور باحتياجات الاخرين وكيفية التواصل معهم يجعلنا ندرك أهمية معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الحدث الجانح.

وقد ذكر عثمان فاروق بأن الباحثان ماير وسالوفاي يريان بأن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وترتيبها اعتمادا على مراقبة وإدراك دقيقين لانفعالات الاخرين ومشاعرهم بغية الدخول معهم في علاقات إنفعالية وإجتماعية إيجابية تمكن الفرد من الإرتقاء على المستوى العقلي والمهني، وكذا تعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة. (عثمان، 2001، ص174)

إن تسيير الفرد لانفعالاته المختلفة سواءا الإيجابية أو السلبية وطريقة التعبير عنها تساهم بشكل أساسي في تكيفه داخل المجتمع، وإن مسألة التكيف ترتبط إرتباطا وثيقا بردود الأفعال والتحكم في الانفعالات، فيرى (هولريس ، 1998) أن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على كبح المشاعر السلبية كالغضب والشك و تحويلها إلى مشاعر إيجابية كالثقة بالنفس والهدوء.

فقد توصلت دراسة (فاغير واخرون سنة 2011) أن إرتفاع الذكاء الانفعالي ينبئ بصحة عقلية جيدة. (سيد عبد الحميد، 2015، ص19)

بالتالي إذا كان الذكاء الانفعالي كمفهوم مستقل هو تمكن الفرد من التعرف على إنفعالاته وتحديدها وفهمها وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الاخرين ومشاركتهم وجدانيا، وتحقيق فعالية في التواصل مع الاخرين، و الجنوح هو الخروج عن المألوف و عن ما هو متعارف عليه من طرف المجتمع كضعف التحكم بالانفعالات و اللامبالاة بالتأثير الذي قد ينجم عن الأفعال التي يقدم عليها الفرد، فقد يرتبط مستوى الذكاء الانفعالي بمدى إنحراف الحدث وسط بيئته، وبالأخص إذا أخذنا بعين الإعتبار أن طريقة التعبير على المشاعر المختلفة هي ما تحدد سلوك الحدث ومدى قبوله إجتماعيا، فهذا هو المعيار الأول لاندماجه وقبوله من طرف الجميع أو رفضه وتهميشه وإقصائه، وهذا الرفض والإقصاء قد يزيدان في حدة وتطرف ردود أفعاله و يقودانه إلى الجنوح كنوع من الإنتقام.

و يرى ثورندايك و استاين أن الذكاء الانفعالي هو القدرة على فهم المشاعر والاحساسات الداخلية، والحالات العاطفية و الإستجابات الوجدانية للاخرين، ويتحقق هذا من خلال تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت أو السلوك التعبيري. (ابراهيم و عبده، 2018، ص09)

ويجدر بالذكر أن أغلب الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الانفعالي حاولت الكشف عن العلاقة بين التفوق والنجاح في مختلف مجالات الحياة الدراسية أو الأكاديمية أو المهنية

مثل دراسة الأستاذ موفق كروم وكريم حرش سنة (2020) بهدف التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى الإعلاميين، حيث توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والإنجاز، وإلى أن أغلب المتفوقين يملكون مستوى مرتفع من المهارات التي يضمها الذكاء الانفعالي على شكل أبعاد. كما أن الملاحظات المسجلة على نتائج دراسة ذبيحي وفلقت سنة (2023) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للتعلم، تشير إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للتعلم لصالح مرتفعي الذكاء الانفعالي، وإلى أنه إذا ما أردنا مساعدة المراهقين على النجاح الدراسي وجب علينا إيجاد البرامج المناسبة لتطوير المهارات الانفعالية الخاصة بهم.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن الذكاء الانفعالي قد شغل حيزا واسعا من الدراسات الحديثة، بحيث صار يستقطب الكثير من الباحثين بهدف إحياء الأساليب الكفيلة بتطوير وتنمية مختلف الجوانب النفسية والعاطفية للفرد بصفة عامة، والحدث بصفة خاصة بغية حمايته من الولوج إلى عالم الجنوح، وكل هذا قادنا إلى صياغة التساؤل العام التالي:

ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأحداث الجانحين؟

2- فرضيات الدراسة:

بعد اللإطلاع على الأدبيات وإستنادا على التساؤل العام قام الباحثان بصياغة فرضية عامة تمثلت في:

يعاني الأحداث الجانحين من إنخفاض مستوى الذكاء الانفعالي.

ثم صياغة مجموعة من الفرضيات الفرعية:

- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من ادارة الإنفعالات.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التعاطف.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من الدافعية.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من المعرفة الإنفعالية.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التواصل لاجتماعي.

3-أسباب إختيار موضوع الدراسة:

إن دوافع إختيار موضوع االدراسة هي التي تجعل الباحث أكثر إجتهاد في سبيل تحقيق أهدافها ومن أسباب إختيار الباحثان لموضوع هذه الدراسة نذكر مايلي :

- الشغف في دراسة و معرفة سمات الشخصية للحدث الجانح و مدى اختلافه في ذكائه الانفعالي على الاطفال العاديين .
- قلة الدراسات في الجزائر التي تناولت الذكاء الانفعالي لدى الاحداث الجانحين.
- الانتشار الكبير للجرائم و السلوكات الجانحة في الجزائر عموما و في منطقتنا خصوصا من طرف المراهقين .
- إثراء المكتبة بالمزيد من الدراسات في مجال الذكاء الانفعالي لدى الاحداث الجانحين.
- إعطاء نتائج موضوعية يمكن الانطلاق منها لدراسات اخرى في مستوى الذكاء الانفعالي بجميع أبعاده للأحداث الجانحين.

4-أهمية موضوع الدراسة:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة فإن كلا المتغيرين على قدر من الأهمية في مجال البحث العلمي، فهما يرتبطان ارتباطا وثيقا بكل فرد داخل المجتمع باعتبار أنه لا تكاد تخلو أسرة جزائرية من طفل أو مراهق، فهذه الشريحة تمثل نسبة معتبرة من تعداد سكان الجزائر، بالتالي تكمن أهمية الدراسة في:

- موضوع الذكاء الانفعالي من المواضيع الحديثة التي أصبحت تحظى باهتمام كبير من طرف الباحثين في مختلف المجالات لما يعنيه للأسر أو المؤسسات كونه قدرة تساهم في نجاح الأفراد في مختلف المهام.
- تعدد الدراسات النظرية في موضوع الأحداث الجانحين لذلك وجب التعمق فيه لفهم الحدث والأساليب المؤدية للجنوح.
- قلة الدراسات التي تناولت وربطت بين الذكاء الانفعالي والأحداث الجانحين، بالتالي وجود غموض حول سمات وقدرات الشخص الجانح.

- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية على معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأحداث الجانحين وبالتالي تساعد الباحثين على إعداد برامج حسب القدرات الانفعالية والعاطفية التي يحوزونها.
- تساعد الدراسة الحالية على الاهتمام أكثر بالجانب الانفعالي للحدث الجانح.
- ستساعد نتائج الدراسة على إيجاد طرق وقائية تلائم طبيعة الجانب الانفعالي للحدث.

5-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة فيما يلي:

- التعرف على مستوى الذكاء الإنفعالي لدى الأحداث الجانحين.
- التعرف على مستوى إدارة الإنفعالات لدى الأحداث الجانحين
- التعرف على مستوى التعاطف لدى الأحداث الجانحين
- التعرف على مستوى الدافعية لدى الأحداث الجانحين.
- التعرف على مستوى المعرفة الإنفعالية لدى الأحداث الجانحين.
- لتعرف على مستوى التواصل الإجتماعي لدى الأحداث الجانحين.

6-تحديد مفاهيم الدراسة:

مفهوم الذكاء الإنفعالي: هو القدرة على فهم و تنظيم الانفعالات في مختلف المواقف، بالإضافة الى درجة التعاطف مع الاخرين ودافعية الحدث للإنجاز و يقاس مستوى الذكاء الانفعالي بالدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح المتواجد بمركز إعادة التربية والتأهيل بعد تطبيق المقياس المستخدم في الدراسة.

مفهوم الأحداث الجانحين: هم المراهقون الذين لم يبلغوا سن الثامنة عشر و إرتكبوا افعالا و سلوكات يعاقب عليها القانون الجزائري مثل السرقة، الإعتداء على الاشخاص و الممتلكات ، تجارة المخدرات ، الاغتصاب ، و الذين قضو عقوبتهم أو مزالو يقضونها بمؤسسات اعادة التأهيل و التربية.

7- الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة المنبع الذي يستمد منه الباحث المعلومات. اذ انها تساعده على تجنب اعادة ما درسه غيرة. و تمكنه من بناء اشكاليته على ضوء نتائج ما سبقه من الباحثين . مستفيدا من أخطائهم. و مستشهدا بنتائج دراستهم ، لان ا لبحث العلمي بناء ، و على البا حث ا لا يلجا لهدم ما بناه غيره . و قبل التطرق الى عرض الدراسات السابقة، و تجدر الاشارة الى انه سوف يتم تصنيف الدراسات السابقة حسب متغيري الدراسة في إطار الذكاء الانفعالي و جنوح الاحداث قسمت إلى دراسات عربية و أجنبية و نذكر منها :

1. دراسة آيت سيدهم محند(1973) :

جاءت تحت عنوان "البنات المنحرفات من خلال غرائز الرورشاخ دراسة بالجزائر العاصمة". هدفت هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى التعرف على الخصائص الشخصية للبنات الجانحات من خلال تطبيق رائز الرورشاخ. تمت الدراسة ميدانيا بمركز إعادة التكيف بالشراقة (الجزائر العاصمة) وبلغ عدد أفراد العينة 20 فتاة ثم اختيارهن من بين 125 فتاة منحرفة تمثلت أدوات البحث في رائز الرورشاخ والمقابلة العيادية واعتمد الباحث على تحليل إجابات الأفراد لرائز الرورشاخ على النظرية التحليلية.

خلصت نتائج الدراسة إلى وجود بعض الخصائص (السمات) الشخصية الأساسية لدى الفتيات الجانحات: الأنا الضعيف، اضطراب الحياة العاطفية، اضطراب علائقي مع الآخرين، الخضوع لمبدأ اللذة، العلاقة مع الأشياء مجزأة وغير كاملة وانخفاض في مستوى الذكاء. (عدة، 2013، ص07)

2. دراسة خالد نور الدين (1979) :

كانت بعنوان "المساهمة في علم النفس الاجتماعي للشباب الجانحين الجزائريين" تعتبر الدراسة إسهام موضوعي حيّد خاصة لأنها ركزت على الطريقة التي يدير بها العاملون في المراكز المخصصة لحماية الطفولة الشخص الجانح وكيفية معالجة التشريع الجزائري للمشكلة إضافة إلى البحث عن المميزات الاجتماعية للجانح وخصائصه النفسية.

اعتبرت الدراسة أن سوء تكيف الأحداث بالجزائر مرتبط بالسياق التاريخي وبالتحولات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية التي بدأت مع الفترة الاستعمارية وامتدت مع الوقت.

اعتمد الباحث على دراسة ملفات المنحرفين وإجراء المقابلات وتطبيق رائز تكملة الجمل ورسم العائلة وكذلك الاعتماد على مقالة.(Havighurst) طبقت هذه الأدوات على أفراد العينة المقدرة ب108 والتي قسمت إلى فئة من المنحرفين (54) وأخرى متمدرسة كلها من الذكور.

قام الباحث بتحليل النتائج على أساس دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين وبين الفئات الجانحة نفسها، ثم قدم في نهاية البحث العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث وسوء تكيفهم وعرض الاضطرابات التي يعاني منها الحدث خاصة على مستوى صورة الذات (تصورات الذات السلبية، مشكلات الهوية والاحباطات الموترة على صورة الذات، المشكلات العلائقية وقلق المستقبل)، وختم الدراسة بتقديم مجموعة من الاقتراحات العملية والوقائية وكيفية إنجاح عملية إعادة التربية.(نعماني، 2017، ص30)

3. دراسة العيسوي (1999):

و التى كانت بعنوان سيكولوجية الانحراف و الجنوح و الجريمة، تم تطبيقها على عينة قدرت بـ 320 فرد منها 110 حدث جانح و 200 تلميذ ثانوي، هدفت الى معرفة ظروف الاحداث المنحرفين الاسكندريين و علاقتهم بأفراد الاسرة التي يعيشون فيها كما هدفت الى التعرف على اهم عوامل تسربهم الدراسي ، و تأثير نوعية البيوت و الفقر في ظهور الجنوح.

(العيسوي، 2001، ص64)

4. دراسة هريدي و جبر (2003):

هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين المشكلات النفسية و السلوكية و وجدا أن هناك ثلاث ابعاد للذكاء الانفعالي (ادارة الضغوط ، القدرة على التكيف ، الحالة المزاجية الإجابية) و كانت لهذه الابعاد علاقة عكسية بالسلوكات السيئة و المشاكل النفسية ، اي الذين يعانون من مشاكل سلوكية و نفسية يفتقرون لبعض مهارات الذكاء الانفعالي .

(هريدي و جبر، 2003، ص21)

5. دراسة عجمي و الشمري (2015):

بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الاحداث الجانحين، و هي دراسة ميدانية مطبقة بإدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشئون والعمل بدولة الكويت ، هدفت الدراسة الى التعرف على الجوانب الانفعالية المرتبطة بسلوك الاحداث الجانحين و تعديل السلوك بواسطة استعمال برنامج معرفي سلوكي، تبنى الباحثين المنهج الوصفي " دراسة وصفية " حيث طبقت الدراسة على 60 اخصائي اجتماعي من العاملين في مجال رعاية الاحداث الجانحين بدولة الكوت و تم استخدام استبيان عدد فقراته 30 فقرة، تضمن الجوانب المعرفية و الانفعالية، و السلوكية للأحداث الجانحين، و توصل الباحثان الى أن أغلب الجانحين يميلون الى إشباع الغرائز بأي طريقة و يفكرون في المتعة دون حساب لعواقب الامور، و يعتقدون انهم لا يخطئون، و أن المجتمع ضدهم و بالنسبة للخصائص الانفعالية للأحداث الجانحين فهم يمتلكون ميول عدوانية يليها الشعور بالمتعة في اختراق القوانين الاجتماعية و يحبون الانطواء و ليس لهم اتزان انفعالي و هم متقلبي المزاج.

(عجمي و الشمري، 2015، ص341-381)

6. دراسة قدوري و ذبيحي (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي و القدرة على حل المشكلات في الحياة اليومية التلاميذ السنة الثانية ثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث) و متغير الفرع (أدبي/علمي). وإعتمد الباحث على مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق 1998. وتوصل الباحث إلى وجود علاقة إرتباطية بين إدارة الانفعالات و القدرة على حل المشكلات، ووجود علاقة إرتباطية بين التعاطف و القدرة على حل المشكلات في الحياة اليومية، أيضا وجود علاقة إرتباطية بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي و الدرجة الكلية للقدرة على حل المشكلات.

(قدوري وذبيحي، 2015، ص94-117)

7. دراسة بن غربال سعيدة (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني، وقد توصلت الباحثة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني

(بن غربال، 2015، ص194–195)

8. دراسة طويطو (2018):

و التي كانت بعنوان اثر العوامل الإجتماعية على جنوح الاحداث، حيث هدفت الدراسة الى معرفة اهم العوامل المؤدية الى جنوح الاحداث و تم استعمال المنهج الوصفي، و تم تطبيق الدراسة على عينة تبلغ من 82 حدث جانح في مختلف مراكز اعادة التربية بالعاصمة الجزائرية، و تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة كأداة . و تم التوصل في هذه الدراسة الى ان عدم توفر الظروف الملائمة داخل المنزل يؤدي الى قضاء معظم اوقاتهم خارج المنازل هذ الامر الذي يعرضهم الى العديد من المشاكل خاصة رفقاء السوء، كما تم التوصل الى ان 66 % من الاحداث الجانحين يعيشون في اسر مفككة كالطلاق على سبيل المثال، و ايضا تم التوصل الى وجود متغيرات اجتماعية و اقتصادية نسبية في السلوك منها : التفكك الاسري ، عدم الاستقرار العاطفي ، عدم التكيف الاجتماعي ، دور جماعة الرفاق ، الشارع ، التربية الخاطئة ، عامل الفقر كمتغير مساعد في انحراف الاحداث ، و الخلافات الاسرية .

(طويطو، 2018، ص130–145)

9. دراسة إيديو (2020):

جاءت الدراسة تحت عنوان التفكك الاسري و انحراف الاحداث، و هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأُثير التفكك الاسري على مستقبل الابناء و سلوكاتهم، تم تطبيقها على عينة مكونة من 69 حدث و استعملت منهج المسح الاجتماعي بواسطة دراسة وصفية فقامت ببناء استبيان مكون من 14 سؤال و توصلت الباحثة الى أن الطلاق هو أهم أسباب الانحراف لدى الاحداث حيث ان نسبة 20.28 % من افراد العينة من أبوين مطلقين، أيضا غياب الرعاية الاسرية و الرقابية خاصة في غياب أحد الوالدين مثل الأب الذي يعمل بعيدا او

الوالدين المطلقين يتسبب في ظهور السلوك الجانح لدى الحدث و هذا ما اثبتته الدراسة بنسبة 66.66 % من افراد العينة يقيمون مع اسر غير متماسكة غائب عنها احد الوالدين، ايضا اغلب افراد العينة توقفو عن الدراسة في المرحلة الابتدائية بنسبة 51.42 % و في المرحلة المتوسطة بنسبة 37.14 % ، و كذلك نسبة 72.46 % من اباء الاحداث ينتمون لأباء يتميزون بمعاملة قاسية.

(إيديو، 2020، ص275–295)

10. دراسة مهني و بوعافية (2022):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني لدى عينة من 30 من الأحداث الجانحين من كلا الجنسين، تم الاعتماد في الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ل بار–أون و جايمس باركر 1997، وتم التوصل إلى وجود إرتباط سالب دال إحصائيا بين الذكاء الانفعالي و السلوك العدواني وانخفاض في مستوى الذكاء الانفعالي لدى الحدث، تؤثر على توافقه مع من حوله.

(مهني و بوعافية، 2022، ص698–721)

11. دراسة ذبيحي و فلقت (2023):

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء الانفعالي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط، تمثلت عينة الدراسة في 163 تلميذ و تلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في ولاية المسيلة، اعتمد الباحثان على مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق سنة 1998، وتم التوصل فيها إلى وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الانفعالي و الدافعية للتعلم لصالح مرتفعي الذكاء الانفعالي.

(ذبيحي و فلقت، 2023، ص288–303)

الدراسات الأجنبية:

12. دراسة بار أون Bar-On (2004):

تم التوصل في هذه الدراسة الى أن ارتفاع مستوى الاحتفاظ بالانفعالات الايجابية أحد أكثر أبعاد الذكاء الانفعالي شيوعا في الصحة النفسية، وأن المزاج التفاؤلي يعتبر أحد المسيرات المهمة للسلوك الذكي الانفعالي الاجتماعي، وهذا أيضا ما أكدته دراسة كريفوي Krivoy بسنة

2000 بأن الاستعداد المزاجي التفاؤلي كان أكثر أبعاد الذكاء الانفعالي افتقارا لدى مرضى الاضطرابات النفسية والاجتماعية.

13. دراسة سالوفي و وولري Salovey،Woolery (2004):

تم التوصل في هذه الدراسة الى ان ارتفاع مستوى تنظيم الانفعالات لدى بعض طلاب الجامعة يسمح لهم بتعديل حالاتهم المزاجية و بالتالي يمكنهم تحمل الضغوط و بذلك يقل إستخداهمهم للأساليب السلبية. (مختار، 2013، ص13)

14. دراسة موسكات و سورنسن(Moskat and Sorensen) (2012):

والتي كانت بعنوان الذكاء العاطفي و العدوانية يتنبآن بجنوح الأحداث، هدفت هذه الدراسة إلى إختبار العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعدوانية مباشرة في سياق إنحراف الأحداث. عينة الدراسة هم مجموعة من الشباب الذين تم إحتجازهم في مركز عدالة الأحداث لوالا والا وتم اختبارهم باستعمال قائمة الذكاء الانفعالي لبار–أون، واستبيان للعدوانية لقياس مستوى ذكائهم الانفعالي و عدوانيتهم. وقد تم التوصل إلى أن المستويات المنخفضة من الذكاء الانفعالي ترتبط بنتائج عالية من العدوانية، كما توصلت الباحثتان أن المشاركين تحصلوا على أعلى الدرجات في العدوان الجسدي.

(Moskat & Sorensen, 2012, P13)

15. دراسة وليام هيل (2016):

هدفت الدراسة الى التعرف على الإضطرابات الشخصية لدى الاحداث الجانحين، حيث تم تطبيق الدراسة على 105 حدث جانح و عدد مماثل منهم من الاسوياء، و توصل الى ان 91 % من الجانحين يعانون من اضطرابات في الشخصية، فهم دائمي الغضب و يعانون من القلق و يتسمون بالكذب بسبب ظروف حياتهم.

(بوزبرة، 2016، ص361)

16. دراسة بريماشنكو و آخرون(Pryimachenko. Et Al) (2021):

كانت هذه الدراسة بعنوان الذكاء الانفعالي في مقابل السلوك المعياري لدى الأحداث الجانحين الذكور، هدف الباحثون في هذه الدراسة إلى دراسة الذكاء الانفعالي لدى المجرمين. تم الاعتماد في هذه الدراسة كأدوات على الملاحظة، المقابلة، الإختبارات النفسو–تشخيصية، التحليل المقارن، والتحليل الإرتباطي. وقد تم التوصل إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى

الحدث الجانح منخفض مقارنة بمستوى الذكاء الانفعالي لدى الأحداث ذوي السلوكات العادية غير الجانحة، كما توصل الباحثون إلى أن الجانحون يمتلكون مستوى منخفض من التعرف على مشاعرهم والتحكم فيها، و إلى أنهم يمتلكون مستوى منخفض من التعاطف يعبر عنه من خلال العجز عن التعرف على الحالة الانفعالية للآخر، وأيضا إلى مستوى ضعيف من التحكم في تعبيراتهم، وهذا ما يقود هذه الفئة إلى ارتكاب أفعال اجرامية.

(Pryimachenko, et al, pp131-140)

17. دراسة سوميترا و كومالافالي (M. Sumithra and S. Komalavalli) (2022):

و التي كانت بعنوان تحليل للذكاء الانفعالي و الصحة النفسية لدى الأحداث الجانحين، هدف الباحثان في هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى الأحداث الجانحين، تكونت عينة الدراسة من 153 حدث جانح يقيمون بمركز للأحداث، تم الاعتماد في الدراسة على دراسة استقصائية لجمع المعلومات، و مقياس الذكاء الانفعالي الذي طوره شوت (Shutte) سنة 1998 لتحديد الذكاء الانفعالي لدى الأحداث الجانحين، وللتعرف على الصحة النفسية لدى الأحداث الجانحين، قام الباحث بتصميم مقياس للصحة النفسية يحمل 30 بند. وكشفت النتائج بأنه ليس هناك أي فرق مهم بالنسبة للجنس في أبعاد الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى الأحداث الجانحين.

(Sumithra & Komalavalli, 2022, pp3575-3580)

18. دراسة ميشال كيهو Michèlè Kihoe (2024):

هدفت هذه الدراسة الى تفسير الذكاء الانفعالي والأساليب والنوايا المعتمدة لضم التلاميذ عند عينة من المدرسين الإيرلانديين بالمدارس الإبتدائية، وتوصل الباحث الى أن مدرسي المرحلة الابتدائية معلمون ممتازون ويمتلكون مستوى عال من الذكاء الانفعالي، كما أن لديهم توجهات ايجابية نحو الإنجاز، وذكائهم الانفعالي المرتفع ينعكس على التلاميذ، بحيث التلاميذ يمتازون كذلك بذكاء انفعالي مرتفع.

(Kehoe, 2024, pp255)

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

ما يلاحظ على الدراسات السابقة إهتمامها الكبير بموضوعي جنوح الأحداث والذكاء الانفعالي، فأغلب هذه الدراسات أثناء تناولها لجنوح الأحداث ركزت على العوامل المؤدية الى الجنوح ومعظم هذه الدراسات توصلت إلى أن عامل الأسرة وهشاشة العلاقة بين أفرادها يعتبر عاملا رئيسيا، فالأسرة المفككة والتربية الصارمة أو حتى الرعاية الزائدة هي أحد أهم العوامل المشكلة لظاهرة الجنوح عند الأحداث. ومعظم الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الانفعالي خلصت على أن إرتفاع مستوى الذكاء الانفعالي يساهم بقدر كبير في نجاح الفرد وتفوقه في الميدان الذي يشغله، فدراسة الباحثة بن غربال سعيدة كشفت أن الطلبة الجامعيين يمتازون بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي، فاجتيازهم للكثير من الامتحانات سواءا شهادة التعليم المتوسط، أم البكالوريا، كانت نتيجة لقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم وامتلاكهم لمهارة حل المشكلات. كما كشفت دراسة مهني و بوعافية (2022) إلى أن أحد أسباب عدم التكيف عند الأفراد هو افتقارهم الى الذكاء الانفعالي وعدم القدرة على التحكم في انفعالاتهم. باختصار ما يمكن استخلاصه هو قلة الدراسات التي إهتمت وربطت بين الذكاء الانفعالي وجنوح الأحداث، فهذان المفهومان رغم أهميتهما العلمية من الناحية التطبيقية إلا أن الدراسات الميدانية التي ربطت بينهما محدودة خاصة في الجزائر. ورغم هذا كله اتفقت معظم الدراسات إلى أن الأحداث الجانحين يشتركون في خاصية واحدة ألى وهي إنخفاض مستوى الذكاء الانفعالي.

الفصل الثاني

الذكاء الانفعالي

1. مفهوم الذكاء
2. مفهوم الانفعال
3. مفهوم الذكاء الإنفعالي
4. لمحة عن تطور إهتمام الباحثين بالذكاء الإنفعالي
5. نماذج الذكاء الإنفعالي
6. تطبيقات الذكاء الإنفعالي في مختلف المجالات
7. مكونات الذكاء الإنفعالي
8. أساليب قياس الذكاء الإنفعالي

لطالما كان الذكاء من أكثر المواضيع إثارة للجدل في البحث العلمي في شتى الميادين، ولعل السبب في ذلك أن الذكاء كمفهوم مجرد يرجع إلى مفهوم العقل، وطالما تميز هذا الأخير بشيء من الغموض، هذا الغموض الذي امتد إلى مفهوم الذكاء أثار الفضول في نفوس العلماء والفلاسفة والباحثين، بحيث أقبلت النظريات والأبحاث والدراسات على معرفة ماهيته ومظاهره وكيفية قياسه. في المقابل لم تحظى مفاهيم الوجدان والعواطف والإنفعالات إلا باهتمام ضئيل، وذلك يرجع إلى النظرة التقليدية السائدة آنذاك بأن الذكاء هو قدرة واحدة يمكن اختزالها والتعبير عنها من خلال رقم معين يصطلح عليه بمعامل الذكاء، أيضا يعود الإقبال القليل على الوجدان إلى الصورة النمطية بأن العواطف غير عقلانية تعيق قدرة الفرد على إيجاد الحلول. لكن مع مرور الزمن ومع تزايد الأبحاث والدراسات حول موضوع الذكاء تم التوصل إلى نتيجة وجود عدة أنماط من الذكاء عند الإنسان، وهذه الذكاءات لا تقل أهمية عن الذكاء المتعارف عليه أي الذكاء الذهني، ولعل أحد أهم أنواع هذا الذكاء هو الذكاء الانفعالي، الذي يتناول قدرة الفرد على التعرف على وجدانه وانفعالاته وإدارتها وكيفية تسخيرها لصالحه، وكذا إدراك عواطف ومشاعر الغير لتوليد علاقات ايجابية وصحية.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف هذا المفهوم، ذكر جذوره التاريخية، إيضاح النماذج المختلفة التي تندرج تحته، تبيين أهم المجالات التي يمكن توظيفه فيها، وأخيرا كيفية قياسه.

1 – مفهوم الذكاء:

1-1 التعريف اللغوي:

ذَكَتِ النارُ تَذْكُو ذُكُوّاً وَذَكًا، واسْتَذْكَتْ، كُلُّه: اشْتَدَّ لهَبُها واشْتَعلت، ونارٌ ذكِيَّةٌ عَلَى النَّسب. والذكوة والذكاء: الجمرة الملتهبة، وأذكت الحرب اذا أوقدتها.

(ابن منظور، 1993، 287/14)

الذَّكاء:

الفِطنة، وسرعة الفهم. ذَكِيَ الشخصُ يذكَى ذَكاً وذكُو وذكا يذكو ذَكاء وذَكاوة فهو ذاكٍ وذَكِيّ، ويقال: ذكا قلبه وذَكُو. وأصله التوقد والالتهاب.

(موسى و الصعيدي، 1989، 148/1)

1-2 التعريف الاصطلاحي:

تعددت تعريفات الذكاء بتعدد المدارس، بحيث يعكس كل تعريف النظرة الخاصة بكل مدرسة للطبيعة البشرية وتكون الشخصية، وتبلور الحالة النفسية بصفة عامة، وكيفية تطور الذكاء عند الانسان بصفة خاصة. وهذه التعريفات هي كالاتي:

يرى **جون بياجيه** أن الذكاء شكل من أشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة، فحسب رأيه هو تكيف واع يتم عبر الوضعيات الجديدة بحيث يحاول الطفل بتفكيره أن يستدرك شيئا أو يتصور الأحداث مسبقا عن طريق عمليات ذهنية محددة.

(المزوغي، 2011، ص91)

أما **ألفريد بينيه** فعرف الذكاء بأنه القدرة على الحكم السليم، ويتألف من قدرات أربع هي: الفهم، الابتكار، النقد والقدرة على توجيه الفكر في اتجاه معين مع استبقائه فيه قبل الاقدام على تنفيذ الأوامر.

(عبد الكافي، 1998، ص22)

وقام **سبيرمان** بعدد من الاختبارات العقلية على مجموعة من الأشخاص ثم قدر معاملات الارتباط بين كل واحد منها وبقية الاختبارات، وقد توصل لنتائج قادته لصياغة نظرية في الذكاء يمكن ايجازها كالاتي:

أن الذكاء عامل عام أو قدرة عامة تؤثر في جميع العمليات العقلية بنسب مختلفة وتشترك معه عوامل نوعية تختلف باختلاف العملية، بمعنى أن الذكاء هو جوهر النشاط العقلي كله، فهو يظهر في جميع تصرفات الفرد وأوجه نشاطه المختلفة، مع وجود استعدادات نوعية إلى جانبه.

وأن الفروق في الذكاء بين الناس تبدو في اختلاف قدرتهم على استنباط العلاقات والمتعلقات. فكلما استطاع الفرد استنباط علاقات أكثر تعقيدا وتجريدا كان مستوى ذكائه رفيعا. أي أن الذكاء في جوهره هو إدراك للعلاقات الصعبة أو الدقيقة.

بالنسبة **لثرستون** فهو يرى أن ما يسميه سبيرمان بالذكاء أو العامل العام يمكن تحليله إلى عدد من القدرات أو العوامل الأولية. وقد توصل بعد تحليل بياناته إلى:

أن اختبارات الذكاء لا تقيس قدرة عامة واحدة، بل سبع من القدرات العقلية أو العوامل الأولية يمكن أن نسرد بعضها كالتالي: القدرة على فهم معاني الألفاظ، سرعة الإدراك من خلال التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين عدة أشياء، القدرة على التذكر الأصم بالاسترجاع أو التعرف المباشر على كلمات أو رسوم أو أرقام، والطلاقة اللفظية أي سهولة استرجاع الألفاظ أو تأليف الكلمات من حروف معينة.

فالذكاء عند ثرستون هو مركب يتألف من بضع قدرات أولية بنسب معينة مثلما هو الضوء الأبيض يتألف من أضواء أولية بنسب معينة.

(القشاعلة، 2021، ص ص20-24)

من منظور بيولوجي، فكان تعريف الذكاء في ضوء النظرية التطورية لدارون، بحيث يرى أمثال روماس، مورغان وسبينسر أن الذكاء استراتيجية تكيف الانسان مع متغيرات بيئية من أجل غاية البقاء. شأنه في ذلك شأن بقية الكائنات الحية، وأنه أي الذكاء يختلف من كائن إلى اخر على حسب المتطلبات، حيث تكون متطلبات حيوان معين أبسط من حيوان اخر.

(البهى، 2000، ص191)

2- مفهوم الإنفعال:

التعريف اللغوي:

انفعلَ / انفعلَ بـ / انفعلَ على ينفعل ، انفعالاً ، فهو مُنفعِل ، والمفعول مُنفعَلٌ به :-

- انفعل الشَّيءُ مُطاوِع فعَلَ: عُمل وصُنِع.
- انفعل بأمرٍ: اهتاج، تأثَّر به؛ أثار الأمرُ مشاعرَه أو عواطفه :-انفعل برؤية مشهد حزين، - انفعل بالأحداث الجارية في الأراضي المحتلة.
- انفعل فلانٌ/ انفعل على ابنه: ثار وغضب.

(عمر، 2008، ص131)

أما الأصفهاني فقد شرح معنى المنفعل بقوله: "والمنفعل إذا اعتبر قبول الفعل في نفسه...لأن المنفعل يقال لما لا يقصد الفاعل إلى إيجاده وإن تولد منه، كحمرة اللون من خجل يعتري من رؤية إنسان، والطرب الحاصل عن الغناء، وتحرك العاشق لرؤية معشوقه. وقيل لكل فعل إنفعال إلا للإبداع الذي هو من الله تعالى فذلك هو إيجاد عن عدم.

(مصطفى، 2009، ص11)

التعريف الاصطلاحي:

يعرف قاموس أكسفورد العاطفة Emotion بأنها أي اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف، بمعنى اخر استثارة في الحالة العقلية.

ويستخدم جولمان مفهوم Emotion ونترجمها الوجدان ليشير إلى مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة، حالة نفسية وبيولوجية واستعدادات متفاوتة للسلوك.

(الأعسر والكفافي، 2000، ص72)

أيضا يمكن تعريف الانفعال أنه استثارة عامة اتجاه مثير داخلي أو خارجي، كما يعد الشعور الذاتي المصاحب لكل إدراك حسي، أي المستوى الشعوري المدرك.

كما يتضمن الإنفعالات والمشاعر والحالة المزاجية والعاطفية، ويعتبر الانفعال مجمل الأساليب الفردية الخاصة التي يعتمد عليها شخص ما في معايشته وتفاعله مع الواقع وأيضا في تكيفه مع هذا الواقع وصولا لتحقيق حاجاته وارضاء دوافعه وطموحاته الشخصية، وذلك بالتناسق مع متطلبات وقواعد المجتمع. مجملا للوجدان دور بارز في السلوك.

(بن سماعيل وشمس الهدى، 2021، ص14)

أما بالنسبة لمدرسة التحليل النفسي يرى **فرويد** (1915) **Sigmund Freud** أن الأفكار هي شحن–لاثار الذاكرة في نهاية الأمر– بينما يقابل العاطفة والانفعال عمليات التفريغ التي يكون التعبير النهائي عنها هو ما ندركه باعتباره مشاعر. فالتحليل النفسي يوضح ديناميكية (شحن–تفريغ) واعتبار الفكر شحنا (لاثار الذاكرة)–كأنه انفعال عى مستوى اخر: أعلى وأعقد. وكذلك نلاحظ أن ثمة تناقضا أو تقابلا بين شحن الأفكار، وعمليات التفريغ (الانفعالي)، كما أن هذا الرأي يكاد يتفق مع رأي **ويليام جايمس**(1884) **Wiliam James** أي أن التغيرات الجسدية تحدث بعد إدراك المثير مباشرة، وأن احساسنا بهذه التغيرات هو الانفعال.فالمشاعر (الانفعال) هي إدراك لاحق، ولكن في التعريف الأول كان إدراكا للحالة الجسدية بالأساس، أما هنا فقد جعلها في خطوتين: خطوة تفريغية تعبيرية، ثم إدراك هذه الخطوة.

(بن سالم، 2018، ص ص170–171)

3– مفهوم الذكاء الإنفعالي:

يعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي مفهوم حديث على التراث السيكولوجي ومازال يكتنفه بعض الغموض حيث انه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي. والتعريفات التي تم رصدها للذكاء الانفعالي تؤكد هذا الغموض. وبدراستها نجد أنها انشقت على نفسها إلى قسمين:

القسم الأول: أكثر تحفظا ويعرف الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على فهم الإنفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الاخرين والتعامل في المواقف الحياتية وفق ذلك. فيعرف **ماير وسالوفاي** (Mayer & Salovey, 1990-1995) الذكاء الانفعالي بأنه القدرة

على فهم الإنفعالات الذاتية للآخرين وتنظيمها للرقي بكل من الانفعال والتفكير. كما يشير سالوفاي وآخرون (Salovey, et al. 1993) بأن الذكاء الانفعالي يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمها، حيث يمكنهم ذلك من استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والإنفعالات. ويشير سالوفاي وآخرون (Salovey, et al. 1995) بأن مرتفعي الذكاء الانفعالي يحتمل أن يكون لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها والحساسية لحل وتنظيم تلك الإنفعالات وفق انفعالات ومشاعر الآخرين.

القسم الثاني: يعرف الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي الحياة. ويعطي **جولمان** (1995 ,Goleman)، مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية تميز مرتفعي الذكاء الانفعالي وتشمل الوعي بالذات Self-Awareness والتحكم في الاندفاعات Impulse Control والمثابرة Persistence، والحماس Zeal والتحفيز الذاتية Self-Motivation، والتعاطف Empathy، واللياقة الاجتماعية Social deftness، وبأن انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني.

وكشفت دراسة جيري (Geery, 1997) بأن مديري المدارس مرتفعي الذكاء الانفعالي يتميزون بأنهم يستخدمون معارفهم للحفاظ على الهدوء والتحكم في الإنفعالات، ويتحكمون في استجاباتهم السلبية حتى يهدؤوا، يحاولون جادين إيجاد حلول للصراعات والمشكلات بهدوء انفعالي، كما ينشدون فهم استجابات الاخرين الانفعالية للسيطرة على تصعيد الصراعات، ويتسمون بسلوكات غير لفظية ناعمة اتجاه الآخرين، ويعرفون كيف يؤثرون على الآخرين ويستخدمونهم بحكمة، وينمون ويطورون جور الثقة بينهم وبين الآخرين كأساس لبناء العلاقات عليها، ويتوقعون الصراعات ويديرونها بفاعلية.

ويرى الباحثين أن كلا القسمين من التعريفات للذكاء الانفعالي ذو مصداقية، حيث أن القدرة على مراقبة وفهم الإنفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين ينبثق عنها مهارات واستراتيجيات سلوكية انفعالية واجتماعية تساعد على ترقية الجانب المهني والعقلي للفرد.

(عثمان، 2001، ص ص172-173)

و أشارت **مارجريت** (Margaret, 2004,54) إلى أن **ماير وسالوفاي** (Mayer & Salovey, 1990) عرفا الذكاء الإنفعالي بأنه: "قدرة الفرد على الإدراك والفهم والتعبير عن مشاعره وانفعالاته بدقة، ومشاعر وانفعالات الاخرين سواء كانت (ايجابية أو سلبية)، والقدرة على ادارتها، وتحويلها من سلبية إلى ايجابية، وامكانية التأثير، وتغيير مشاعر وانفعالات الاخرين لتحقيق تفاعلات اجتماعية ايجابية.

كما قام **جولمان وشارنيس** (Cherniss & Golman, 1999, 26) بتعريفه على أنه: مجموعة من المهارات الشخصية والانفعالية التي تشمل الوعي الذاتي وضبط الإنفعالات والدافعية والمشاركة الإنفعالية، والقدرة على خلق أوتكوين علاقات اجتماعية مرضية.

وعرفه **بار- أون** (Bar-On, 2006, 03) بأنه: عبارة عن هجين من تفاعلات مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات الإنفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على فهم نفسه، والتعبير عنها، وفهم الاخرين والارتباط بهم، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية، ومواجهة التحديات والضغوط.

(صادق، 2016، ص ص20-21)

كما يرى أبو حطب أن الذكاء الإنفعالي يظهر جليا في قدرة الفرد على قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى ولو لم تكن واضحة، ويمكن ملاحظة هذه القدرة في سلوك رجال الدين، القادة، الساسة والمعلمين، المعالجين، المعلمين والوالدين. (غالي، 2018، ص69)

4- لمحة عن تطور إهتمام الباحثين بالذكاء الإنفعالي:

لطالما حظي الانسان البشري بإقبال واسع واهتمام بالغ كموضوع دراسة من قبل الفلاسفة والمفكرين، حيث تجلى هذا الاهتمام في محاولة فهم الفروق الفردية بين البشر وكيف أنه لكل واحد منا أفكاره ومشاعره الخاصة، دوافعه وانفعالاته، قناعاته وقيمه التي بدورها تجعل لكل واحد من البشر تجربة انسانية مستقلة وتشكل له عالما خاصا به لوحده. هذا الاهتمام البالغ دفع أبرز الفلاسفة القدماء إلى معرفة أسباب هذه الاختلافات، فسقراط يوصي بالرحمة والتعاطف مع كل روح، وأفلاطون يميز قوى العقل إلى ثلاثة مظاهر رئيسية هي الإدراك للناحية المعرفية، والانفعال للناحية العاطفية، والنزوع للأداء والفعل. وقد أضاف بيرت Burt أن مفاهيم أفلاطون يمكن التعبير عنها بلغة علم النفس الحديث بالنواحي العقلية

Intellectual والانفعالية Emotional والأخلاقية Moral. أما أرسطو فيقسم قوى العقل إلى مظهرين رئيسين، الأول عقلي معرفي، والثاني انفعالي مزاجي.

ترجع جذور الذكاء الإنفعالي والتي يمكن اعتبارها البداية الحقيقية إلى حركة اختبارات الذكاء من قبل ثورندايك (Thorndike, 1925) حيث أشار في بحوثه إلى أن الذكاء يتكون من مجموعة من العناصر المنفصلة، فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل عن بقية العناصر الأخرى، ولكن يشترك في كثير من العناصر في بعض المظاهر، وحددها بثلاث عناصر هي الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي والذكاء الاجتماعي، وقدم مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الاجتماعية، وقد قدم هذه الفكرة في مجلة Harpers Magazine، وقد فسر السلوكيون الذكاء في ذلك الوقن بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون وفقا لما يريده الشخص.

(عباس الخفاف، 2013، ص25)

ثم أشار **سبيرمان** (Spearman, 1927) إلى القدرة على معرفة الحالات العقلية والإنفعالية للآخرين وإلى امكانية قياس هذه القدرة، فقد اقترح ما أسماه بالعلاقات السيكولوجية بين الأنواع العشرة التي تشكل قانون إدراك العلاقات وقد عرفها سبيرمان بأنها القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الخارجي.

أما **دايفيد ويكسلر**(Wechsler, 1940) فعرف الذكاء بأنه القدرة الكلية على التفكير والتصرف بعقلانية، وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفعالية، كما أكد في سنة 1943 بضرورة القدرات العاطفية للتنبؤ بقدرة أي شخص على النجاح في الحياة. كما أشار إلى أهمية العوامل المعرفية واللامعرفية للذكاء بالنسبة للتكيف والنجاح في الحياة، وأكد أن هذه العوامل لها دور كبير في تحديد السلوك الذكي. (مراكشي و خرموش، 2018، ص ص28-29)

وقد أوضح **جيلفورد** (Guilford, 1959) في كتابه (ثلاثة أوجه للذكاء) قدرات المحتوى السلوكي Behavioral Content في نموذج التكوين العقلي المتمثلة بالاستدلال من ظواهر السلوك على قدرات الفرد في استقبال وتفسير أفكار ومشاعر ومواقف الآخرين في التفاعلات الاجتماعية (الذكاء الاجتماعي)، وأثناء تعديله لنموذجه أشار جيلفورد إلى المحتوى السلوكي (كمعلومات غير لفظية)، والتي تشمل التفاعل الاجتماعي (الوعي بمشاعر الآخرين والوعي

بمشاعرنا) ولكنه ركز على الجزء الأول وهو ما يتصل بإدراك الآخرين وهو جوهر الذكاء الانفعالي، وأهمل الجزء الآخر وهو جوهر الذكاء الشخصي.

وفي سنة 1983 صدر كتاب **لهاورد جارنر** Howard Garner بعنوان أطر العقل (Frames of Mind) ذكر فيه أن نجاح الفرد في الحياة لا يقرره نوع واحد من الذكاء بشكل حاسم، وانما هناك قطاع واسع من أنواع الذكاء المتعدد وليس كما كان يعتقد فيما مضى بوجود نوع واحد من الذكاء يتحكم في مجالات الحياة، وأخيرا أعلن فيه نظرية الذكاء المتعدد الأبعاد الذي يرى فيه أن العقل البشري يمكن أن يوصف فيه بشكل أفضل من خلال مجموعة محددة من القدرات والمواهب الذهنية، تتألف من سبعة أبعاد رئيسية أسماها ذكاءات، وقد أشار بالتحديد إلى نوعين من الذكاء يتقاطعان مع ما يسمى بالذكاء الانفعالي وهما الذكاء الإنفعالي والذكاء الشخصي. كما أوضح جاردنر (Howard Garner, 1985) في كتابه الذكاءات المتعددة أن فهم الانسان لنفسه والآخرين وقدرته على استلام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء.

كما يجدر بالذكر أن **باينز** (Paynes, 1958) كان أول من استخدم مصطلح الذكاء الانفعالي في أطروحة الدكتوراه التي قدمها عن نمو الذكاء الانفعالي (A Study of Emotion : Developing emotional intelligence) ولم ينتبه له أحد في ذلك الوقت.

وتوصلت دراسات **روبرت ستينبرج** (R.Sternberg, 1985) إلى أن الذكاء يتكون من ثلاثة جوانب هي الجانب المكوناتي الذي يدل على التفكير التحليلي والجانب الخبراتي المرتبط بالتفكير الابداعي والجانب السياقي المتضمن للشخص البارع في العلاقات الاجتماعية. وفي نفس السنة قدم لنا **بار-أون** 1985 (Bar-On, 1985) مصطلح معامل الانفعالية Emotionally Quotient، الذي يعد بمثابة بداية لظهور نظرية الذكاء الانفعالي. وشهدت سنة 1990 الميلاد الحقيقي للذكاء الانفعالي بوصفها نظرية قابلة للبحث والدراسة في علم النفس بمجموعة من المقالات التي قدمها جون ماير John Mayer أستاذ علم النفس بالجامعة الأمريكية وبيتر سالوفاي Peter Salovey أستاذ علم النفس بجامعة يايل الأمريكي.

وفي عام 1990 تم نشر مقالتين لاثنين من الأستاذة الأكاديمين في احدى الجامعات الأمريكية، والذين سبق وأن ذكرناهما **جون ماير وبيتر سالوفاي** (Mayer&Salovey, 1990) وقد وجدا أن بعض الأفراد كانوا أفضل من غيرهم في التعرف على مشاعرهم الخاصة

ومشاعر الآخرين. كما وضعا اختبارا لقياس الذكاء الانفعالي، أطلقا عليه "ذكاؤنا الانفعالي" (القيسي، 2005) وقد وصفا الذكاء الانفعالي بأنه نوع من أنواع الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره وانفعالاته.

وفي أوائل التسعينيات من القرن العشرين وتحديدا في عام 1995 لمع اسم دانيال جولدمان Daniel Goleman لجعل مصطلح الذكاء الانفعالي شائعا وليس حكرا على المؤسسات الأكاديمية فقط. وفي سنة 1998 نظم (25) مهارة في كتابه العمل مع الذكاء الانفعالي Working With Emotional Intelligence اذ لاحظ أن صانعي النجومية والشهرة عادة ما يمتلكون خمس ميزات لاكمال الشخصية وهي تعديل الذات Self-Regulation والوعي الذاتي Self-Awareness والدافعية أو التحفيز Motivation والتعاطف Empathy والمهارات الاجتماعية Social Skills. (الخفاف، 2013، ص 26-29)

5-نماذج الذكاء الإنفعالي:

قد انقسم الباحثون المهتمون بالذكاء الإنفعالي إلى فريقين: الفريق الأول يرى أن الذكاء الإنفعالي يتكون من مجموعة من القدرات العقلية ومنفصل عن سمات الشخصية، كما يرى أصحاب المدخل الأول أن الذكاء الإنفعالي يتضمن قدرات الإدراك والتقييم، والتعبير عن الإنفعالات والوصول إلى توليد المشاعر ليسهل عمل الفكر، وفهم الإنفعالات والمعرفة الانفعالية ويمثل هذا المدخل نموذج القدرة Ability Model كما عرفه ماير وسالوفاي (Mayer&Salovey, 1999)، أما أصحاب النموذج الثاني الذي يمثل النموذج المختلط Mixed Model فيرون أن الذكاء الإنفعالي يتكون من الكفاءات الشخصية والاجتماعية والكفاءات الإنفعالية، وغير مستقل عن سمات الشخصية المزاجية فهذا النموذج المختلط يضم فروعا من السمات الشخصية والدوافع والميول، ويمثله جولمان.

وصاغ بار-أون النظرية الثالثة في الذكاء الإنفعالي في اطار النموذج المختلط لمكوناته، وأصبح بالمجال نموذجان رئيسيان، نموذج القدرة وتمثله نظرية مايروسالوفاي، والنموذج المختلط وهو الأكثر شيوعا- وتمثله نظرية جولمان، كما يصنف البعض نظرية بار-أون في اطار النموذج المختلط.(أحمد، 2015، ص69-70)

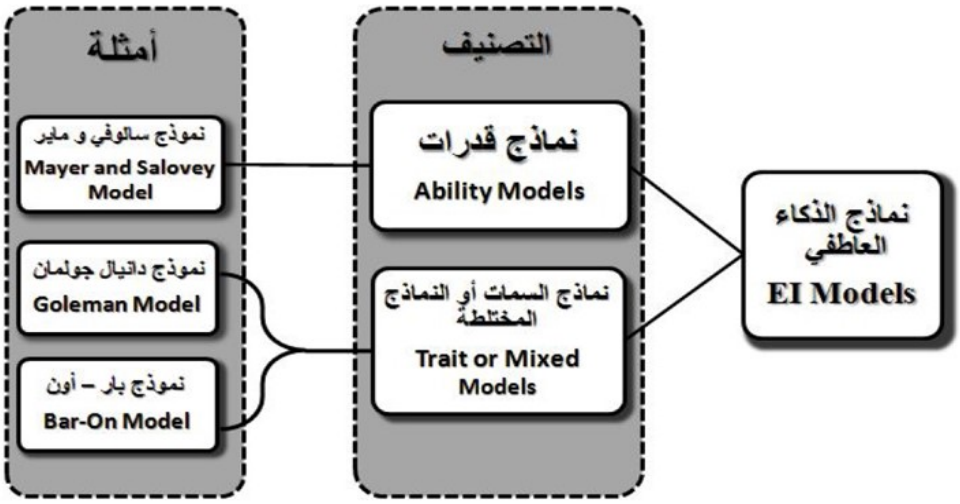

الشكل (01) التالي يوضح تصنيف نماذج الذكاء الإنفعالي وأمثلة عليها

(بظاظو، 2010، ص24)

5-1 نموذج القدرة Ability Model لماير وسالوفي 1998:

وتشير حسن في كتابها أن العالمان قسما الذكاء الانفعالي بحسب أنموذج القدرة (Ability Model) إلى أربع قدرات هي:

1. إدراك الإنفعالات Emotion Recognition:

وتعني قدرة الفرد على التعرف على الإنفعالات التي يتعرض لها، ويقيمها ويعبر عنها بصورة دقيقة.

ولكي يتم الإدراك الانفعالي ينبغي أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الخصائص حددها ماير وسالوفي (Mayer&Salovey, 1997) كالتالي:

- التعرف على انفعالات الذات
- التعرف على انفعالات الآخرين
- التعبير بدقة ووضوح عن الإنفعالات والحاجات المتصلة بها
- التمييز بين تعابير الإنفعالات الصادقة والمزيفة

2. استثمار الإنفعالات Emotion Investment:

ويقصد بها استخدام الإنفعالات المختلفة التي تواجه الفرد لرؤية الأمور من زوايا متعددة مما يمكننا من اتخاذ القرارات الصحيحة. كما أن توظيف الإنفعالات يعني أن تسهل الإنفعالات عملية التفكير من خلال توجيه الانتباه للمعلومات المهمة بالموقف. ويضيف الباحثان أنه لكي يحدث توظيف للانفعالات عند الفرد لابد أن تتوافر مجموعة من الخصائص لديه، هي:

- توليد الإنفعالات الحية التي يمكن أن تيسر عملية اتخاذ القرارات
- التحول (التأرجح) بين عدة انفعالات لرؤية الأمور من عدة زوايا
- استخدام المزاج لتسهيل عملية توليد الحلول المناسبة

3. فهم الإنفعالات Understanding Emotion:

يقصد بها الباحثان قدرة الفرد على تحليل الإنفعالات المختلفة التي تواجهه وذلك حتى يتمكن من:

- تسمية الإنفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها
- تفسير المعاني والدلالات التي تحملها الإنفعالات
- فهم الإنفعالات المركبة والمتناقضة
- ملاحظة التحول أو التغير في الانفعال الواحد سواء في الشدة أو النوع

4. إدارة الإنفعالات Emotion Management:

وتعني تنظيم الإنفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الانفعالي والعقلي والذي يتم من خلال:

- الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة
- الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملي
- إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم المعلومات التي تحملها.

(حسن، 2013، ص ص52-54)

الشكل (02) :نموذج ماير وسالوفي للذكاء الإنفعالي

(بظاظو، 2010، ص26)

2-5 النموذج المختلط Mixed Model:

ويمثل هذا النموذج آراء جولمان وبار-أون، ويروا أن الذكاء الإنفعالي خليط من السمات والاستعدادات والمهارات والقدرات. ويمكن توضيح النموذج المختلط من خلال عرض نموذجين، الأول نموذج جولمان والثاني نموذج بار-أون، كما يجدر بالذكر أن نموذج جولمان مر على ثلاث تعديلات عبر السنين، سنذكر اثنين منها فيما يلي:

أ. النموذج الأول لجولمان 1995:

حدد جولمان الذكاء الإنفعالي في خمسة أبعاد يرى أنها يجب أن تتكامل، وهي كالآتي:

1. الوعي بالذات Self Awareness:

وهو الانتباه للحالات الداخلية للفرد، وهو أساس الثقة بالنفس، وحجر الزاوية في مفهوم الذكاء الإنفعالي، ويتضمن الوعي بالذات عددا من الكفاءات التي قام جولمان بتحديدها وهي(الوعي بالإنفعالات-الدقة في تقدير الذات-الثقة بالنفس).

2. إدارة الوجدان Managing Emotion:

ويقصد به كيف نعالج أو نتعالج مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا، كما يطلق عليه أيضا معالجة الجوانب الإنفعالية Handling Emotion وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الإنفعالي، وتعد هذه خطوة مهمة لبلوغ أعلى درجة ممكنة من الذكاء الإنفعالي. فالهدف من اثارة الوجدان ليس قمع أو كبت الوجدان ولكن الهدف هو القدرة على التحكم فيه، مما لا يعرضنا للغضب الشديد أو الاحباط، فأحيانا يستحيل على الفرد التحكم في نوع وجدانه، لكن قد يتمكن من تحديد إلى أي مدى يمكن لوجدانه أن يتحكم في سلوكه.

3. الدافعية Motivation:

وهو البعد الثالث للذكاء الإنفعالي، بحيث يقوم الفرد باعادة توجيه مشاعره لتخدم تحقيق أهدافه، ويعد هذا البعد شيئا أساسيا في كل من توجيه الانتباه وتحفيز الذات، والنبوغ والابتكار. والأمل يعتبر مكونا أساسيا في الدافعية، بالإضافة لوجود هدف، والتمكن من معرفة الخطوات اللازمة للوصول إلى ذلك الهدف المحدد، ودون تغييب للحماسة والمثابرة والاستمرارية.

4. التعاطف Empathy:

ويقصد به القدرة على التعرف وإدراك وقراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها، وتدخل في حيز المشاعر أصوات وتعابير وجوه الآخرين وليس حصرا على مايقولون من كلام. والفشل في إدراك مشاعر الغير نقطة عجز أساسية في الذكاء الإنفعالي، وكذا فشل في انسانية الانسان. والأساس في التعاطف هو امتلاك الفرد لقدرة الوعي بالذات، فكلما كان واعيا ومدركا لعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة مشاعر الغير. وهذه القدرة تمكن الفرد من الارتقاء في جميع جوانب حياته، أما غيابها فله دلائل يمكن ملاحظتها في الجريمة بأشكالها المختلفة. ونادرا ماتعبر الكلمات عن العاطفة، وانما تعبر العاطفة عن نفسها، كما يكمن مفتاح الفهم الدقيق لمشاعر الغير في القدرة على قراءة التواصل غير اللفظي كنبرة الصوت وايماءات الوجه، فالوسيط في التواصل المنطقي هو الكلام، أما في التواصل الإنفعالي فهو اللاكلام.

(أحمد، 2015، ص ص73-75)

5. المهارات الاجتماعية Social Skills:

وتعني القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي ومهارة المشاركة الاجتماعية، والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بكفاءة، كما يقصد بها مهارات التعبير عن الذات ومهارات تكوين علاقات صحية في جميع ميادين الحياة.

(المرجع السابق، ص75)

ب. النموذج الثاني لجولمان 1998:

وفي هذا النموذج قسم جولمان الذكاء الإنفعالي إلى خمس وعشرين كفاءة، هي:

أولا-الكفاءات الشخصية Personal Competence، تشمل:

أ. **الوعي بالذات Self Awareness:** وهو وعي الفرد بمشاعره وانفعالاته وحالته المزاجية، ويضم:

- الوعي الإنفعالي Emotional Awareness.
- الدقة في تقدير الذات Accurate Self Assasement.
- الثقة بالنفس Self Confidence.

ب. **إدارة الإنفعالات Emotion Management:** هو قدرة الفرد على التعامل مع انفعالاته وادارتها بصورة جيدة، وتضم:

- التحكم العاطفي Emotional Control.
- الجدارة بالثقة Trustworthiness.
- الضمير Consciousness.
- التكيف Adaptability.
- التجديد Innovation.

ت. الدافعية Motivation: وهي الاصرار وحث النفس على التقدم والسعي ومواجهة الاحباطات والتفاؤل والشعور بالأمل عند مواجهة العقبات، وتضم:

- دافع الانجاز Achievement Motive.
- الالتزام بالوعود Commitment.
- المبادرة Initiative.
- التفاؤل Optimism.

ثانيا-الكفاءات الاجتماعية Social Competence: يقصد بها كيفية التعامل مع الآخرين، وتشمل:

1. التعاطف Empathy: هي القدرة على إدراك مشاعر وانفعالات الآخرين حتى يكون تناغم، مما يساعد في حل مشاكلهم، وتتضمن:

- فهم الآخرين Understanding Others.
- تطوير الآخرين Developing Others.
- توجيه المساعدة Service Orientation.
- تنوع الفاعلية Leveraging Diversity.
- الوعي السياسي Political Awareness.

2. المهارات الاجتماعية Social Skills: هي القدرة على الحصول على الاستجابات المرغوب فيها من الآخرين، وتتضمن:

- التأثير Influence.
- الاتصال Communication.
- إدارة النزاعات Conflict Management.
- استقطاب التغير Change Catalyst.
- قدرات الفريق Team Capabilities.
- بناء الروابط Building Bonds.
- التعاون والتنسيق Cooperation & Collaboration.
- القيادة Leadership.

(الخفاف، 2013، ص46-48)

يوضح الشكل (03) التالي نموذج جولمان ذو الأبعاد الخمسة للذكاء الإنفعالي

(بظاظو، 2010، ص28)

ث. نموذج بار-أون Bar-On Model 1998:

الشكل (03) : نموذج جولمان ذو الأبعاد الخمسة للذكاء الإنفعالي

يعد بار-أون أول من فسر الذكاء الإنفعالي عندما صاغ مصطلح معامل النسبة الانفعالية Emotional Quotient كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي Intelligence Quotient في رسالة للدكتوراه سنة 1985، وقدم الباحث نموذج للذكاء الإنفعالي وأعد قائمة خاصة بقياسه E.Q.I تم نشره سنة 1997. ويشير نموذجه إلى وجود تداخل بين الذكاء الإنفعالي وسمات الشخصية.

(صادق، 2016، ص23)

ويحدد بار-أون خمسة أبعاد للذكاء الإنفعالي، يندرج تحتها خمس عشرة (قدرة ومهارة)، وهي كالآتي:

1. العوامل الداخلية للفرد Intrapersonal Emotional Intelligence:

وتسمى أيضا بالذكاء البينشخصي Intrapersonal Intelligence، وتختص بنظرة الفرد لذاته وتشمل:

- الوعي بالذات Self Awareness: وتتحدد بقدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعره الشخصية.
- توكيد الذات Self Assertiveness: وتتحدد بقدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره ومعتقداته والدفاع عن حقوقه.
- استقلالية الذات Self Independence: وتتحدد بقدرة الفرد على توجيه نفسه، والتحكم بمشاعره وأفكاره وقراراته، وقدرته على أن يكون مستقلا عاطفيا عن الآخرين.
- اعتبار الذات Self Regard: وتتحدد بقدرة الفرد على احترام ذاته وفهمها وتقبلها.

- تحقيق الذات Self Actualization: وتتحدد بقدرة الفرد على إدراك امكانياته وقدرته على توظيفها.

(حسن، 2013،ص ص54-55)

2. العوامل الخارجية للفرد Interpersonal Emotional Intelligence :

وتتضمن مهارات الفرد وقدراته على اقامة العلاقات والتفاعل مع الآخرين، وهي كالتالي:

- التعاطف Empathy: أي قدرة الفرد على إدراك وتفهم وتقدير مشاعر الآخرين.
- المسؤوية الاجتماعية Social Responsibility: ةيقصد بها قدرة الفرد على توجيه نفسه كعضو فعال وبناء في بيئته الاجتماعية.
- العلاقات الاجتماعية Interpersonal Relationships: أي قدرة الفرد على اقامة علاقات متبادلة صحية مع الآخرين والحفاظ عليها.

(أحمد، 2015، ص77)

3. عوامل التكيف Adaptability:

وتتعلق هذه القدرة بتأقلم وتكيف الفرد مع الضغوط التي قد يتعرض لها، وتشمل:

- حل المشكلات Problem Solving: تتمثل في القدرة على حل المشكلات وتوليد الحلول الفعالة لتلك المشكلات.
- اختبارالواقع Reality Testing: وهي القدرة على تقدير مدى التطابق بين ما يختبره الفرد ويشعر به وماهو موجود بشكل موضوعي.
- المرونة Flexibility: وتتمثل في تأقلم الفرد وتكييف انفعالاته وسلوكاته مع المواقف المتغيرة.

(الخفاف، 2013، ص51)

4. عوامل إدارة الضغوط Stress Management:

وتختص بقدرة الفرد على مواجهة الضغوط بدون انهيار والسيطرة والتحكم بمشاعره، وتتضمن:

- **تحمل الضغوط Stress Tolerance:** وتختص بقدرة الفرد على البقاء هادئا عند التعرض لأحداث ضاغطة أو صراعات أو انفعالات شديدة دون انهيار.

- ضبط **الاندفاع Impulse Control**: وتختص بقدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته أو تأجيلها عن القبام بفعل معين، وذلك عن طريق تحكمه بمشاعره.

5. عوامل الحالة المزاجية General Mood:

تتحدد بقدرة الفرد على رؤية الجانب المشرق من الحياة والرضا عن نفسه والآخرين، وتتضمن:

- **التفاؤل Optimism**: تعني قدرة الفرد على النظر إلى الجانب المشرق من الحياة والمحافظة على اتجاه ايجابي حتى عند مواجهة مشاعره السلبية.
- **السعادة Happiness**: وتعني قدرة الفرد على الشعور بالرضا عن حياته والرضا عن نفسه وعن الآخرين والاستمتاع بالحياة والتعبير عن مشاعره الايجابية.

(حسن، 2013، ص56-57)

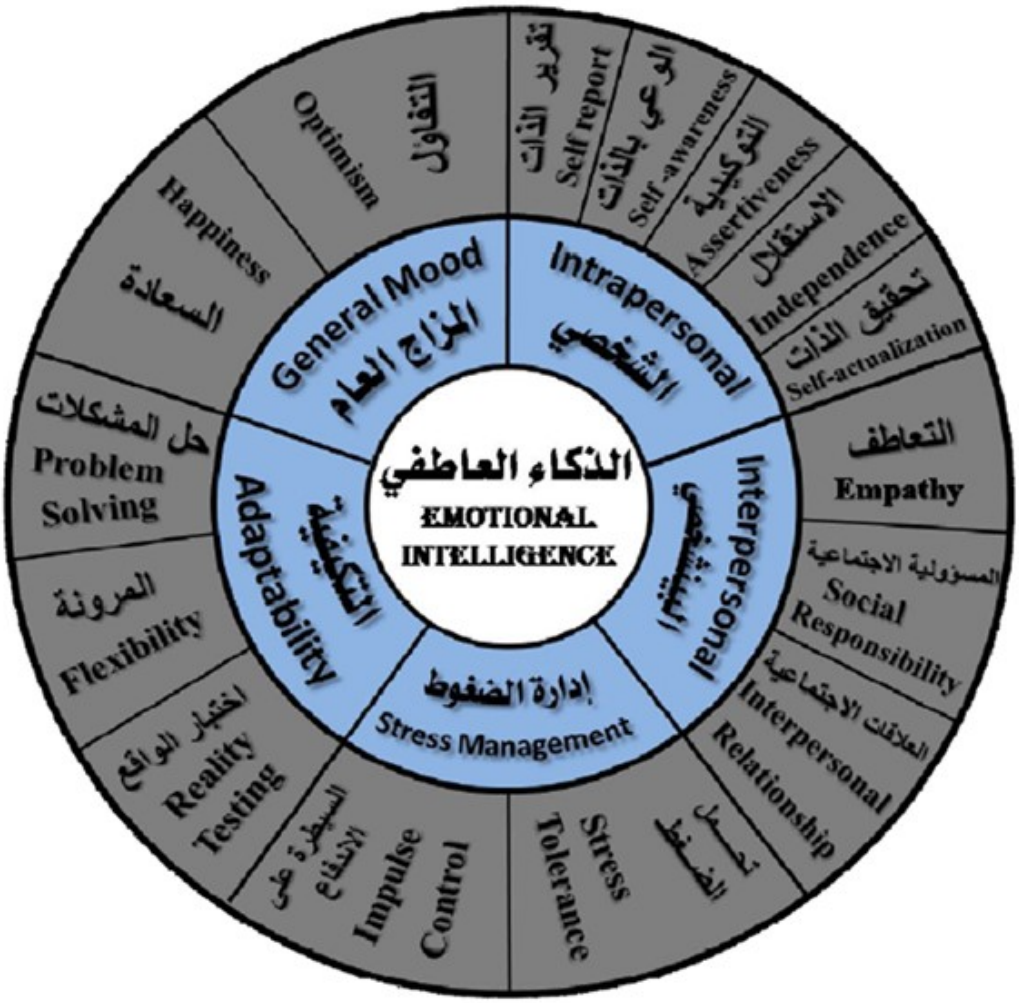

الشكل (04) : نموذج بار-أون للذكاء الإنفعالي

(بظاظو، 2010، ص32)

ج. نموذج وايزينجر 2004:

اعتمد وايزينجر (Weisinger, 2004) في بناء نموذجه علة نظرية ماير وسالوفاي في الذكاء الانفعالي، حيث يتضمن هذا النموذج ثلاث كفايات متصلة بالبعد الشخصي Intrapersonal وكفايتين متصلتين بالعد بين الشخصي Interpersonal ويحتوي البعد الشخصي للذكاء الانفعالي على الكفايات التالية:

- الوعي بالذات Self Awareness: يقصد بها مراقبة الفرد لنفسه من خلال أفعاله، ومحاولة التأثير بنتائج أفعاله لتصبح أكثر فعالية.
- إدارة الإنفعالات Managing Emotions: وهو فهم الإنفعالات الذاتية، والسيطرة على هذه الإنفعالات واستخدام ذلك في التعامل مع الأمور بشكل منتج.
- الدافعية الذاتية Self Motivation: ويقصد بها تمييز واستخدام المصادر المتاحة للدافعية (الداخلية والخارجية) لاستغلال الفرص بفاعلية، وهذه الكفاية تتضمن الحديث الذاتي Self-Talk وتدريب الذات Self Coachingأما الكفايتان المتصلتان بالبعد البينشخصي فهما:
- الاتصال الجيد Good Communication: وهي تطوير مهارات اتصال فاعلة، والانخراط في ممارسات الاتصال الفاعل في بناء العلاقات.
- مراقبة الإنفعالات Observing Emotions: وهي مراقبة الآخرين في إدارة انفعالاتهم واستغلال قدراتهم بأقصى درجة ممكنة.

ح. نموذج مونتيمايور وسبي 2004:

أشار الباحثان (Montemayor&Spee, 2004) إلى أن الذكاء الانفعالي الذي قدمه بعض الباحثين الرواد في الذكاء الانفعالي مثل جولمان (Goleman) وماير وسالوفاي (Mayer&Salovey) وماثيوز (Mathews) يمكن تصنيفه في فئتين رئيسيتين تتضمن

مشاعر الفرد- مقابل مشاعر الآخرين والوعي Awareness مقابل إدارة الإنفعالات Managng of Emotions وهكذا افترضا أن الذكاء الانفعالي يتضمن أربعة أبعاد هي:

- **الوعي (الإدراك) الانفعالي للذات Emotional Self Awareness:** وهي القدرة على تمييز الإنفعالات الذاتية.
- **الوعي (الإدراك) الانفعالي للآخرين Emotional Other-Awareness:** وهي القدرة على تمييز انفعالات الآخرين.
- **الإدارة الانفعالية للذات Emotional Self Management:** وهي الكفاية التي تمكن الفرد من السيطرة على الإنفعالات الذاتية.
- **الإدارة الانفعالية للآخرين Emotional Other Management:** وهي الكفاية التي تمكن الفرد من السيطرة على انفعالات الآخرين.

(جبر، 2015 ، ص50-51)

6- تطبيقات الذكاء الإنفعالي في مختلف المجالات:

جميع الباحثين المهتمين بدراسة الذكاء الإنفعالي يتفقون على أن توظيفه في مختلف مجالات الحياة يمكن أن يعود بنتائج مرضية لجميع من في ذلك المجال، وسنوضح ذلك فيما يلي:

6-1 المجال الأسري:

إن معدلات الطلاق تشير إلى قفزة خطيرة في هذه المعدلات وخصوصا اذا نظرنا إلى الخلافات التي تنشأ بين المتزوجين حديثا وتنتهي أخيرا بالطلاق، واذا ناقشنا هذا التصاعد في حالات الطلاق فسنجد أنه يرجع بدرجة كبيرة إلى انخفاض في مستوى الذكاء الإنفعالي، وتراجع الضغوط الاجتماعية، المتمثلة في وصمة العار التي تلحق بالمطلقة أو المطلق، أو في الاعتماد الاقتصادي للزوجات على أزواجهن، والذي ظل سببا في بقائهن معهم حتى ولو كانوا أزواجا سيئين، أما بعد أن أصبحت الضغوط الاجتماعية لا تمثل العامل الذي يرغم الأزواج على البقاء مع بعض والحفاظ على العلاقة الزوجية فقد ظهرت أهمية وضرورة الجانب الإنفعالي بين الزوج والزوجة كأهم مكون للحفاظ على تماسك العلاقة الزوجية اذا كان كلا الزوجين يرغبان في استمرارها.

(جولمان، 2000، ص187-188)

وقد ذكرت الدكتورة تغريد جليدان أن الذكاء العاطفي يقلل من نسب الطلاق بين الزوجين، ويخفض وتيرة الانزعاج بينهما، كما يقلل من الصدام الذي يظهر بين الطرفين أثناء النقاش، كما أن لاستخدامه أهمية كبيرة في فهم وتقوية العلاقة مع الأبناء. وهناك دراسة أجريت على 200 طالبة بنجابية في مرحلة المراهقة تشير إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين من يتمتعن بالذكاء العاطفي العالي و طبيعة المناخ الأسري السائد عند هؤلاء الطالبات، كما وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن النمو العاطفي والاجتماعي خلال السنوات الأولى يتأثر إلى حد كبير بالجو الأسري العام، وكذلك بالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، كما يتأثر باتجاهات الوالدين نحو الطفل، وشخصية الأم وعمرها ومستوى تعليمها وخلفيتها الاجتماعية، كل هذا يؤثر على جوانب شخصية الطفل.

(بظاظو، 2010، ص19)

واذا قمنا بتتبع مراحل الطفولة لكل من الزوج والزوجة سنجد أن هناك فروقا في العواف بين الجنسين، وقد قامت Leslie Brody & Judith Hall ببحث حول الفروق في العواطف بين الجنسين، وخلصتا الباحثتين أن تطور اللغة يكون أسرع وأسهل عند الاناث مقارنة بالذكور، وهذا ما يجعل الاناث أكثر حدة في اظهار مشاعرهن وأكثر مهارة من الذكور في استخدام الكلمات المناسبة للكشف عن ردود أفعالهن العاطفية، اضافة إلى هذا نجد الاناث يصبحن خبيرات في التعرف على الاشارات العاطفية اللفظية وغير اللفظية، وفي التعبير عن مشاعرهن وتوصيلها للآخرين على عكس الذكور يصبحون خبراء في الحد من الإنفعالات التي تعرضهم للنقد والسخرية تفاديا للشعور بالذنب أو العار. كما أوضحت الدراسات أن مهارة التعاطف Empathy أكثر ارتفاعا عند الاناث من الذكور، وجميع هذه الفروق بين الجنسين تخلق اختلافا عن الزوج والزوجة أثناء تعاملهما مع المشاكل التي لا مفر منه في أي علاقة زوجية.

(جولمان، 2000، ص190-194)

6-2 المجال المهني:

ان الصحة الإنفعالية مهمة وضرورية في العمل أيضا، فأفضل العاملين هم المثابرون المحبوبون، التوكيديون، هؤلاء يثيرون دافعية من يعمل معهم ويكونون مصدرا للإلهام والقيادة والعمل التعاوني.

(الأعسر وكفافي، 2000، ص71)

ويضم مجال العمل عدة علاقات انسانية كل فرد ذو خلفية واتجاه ورأي معين، وكون محيط العمل يفرض حتمية التواصل بين العمال فمن الضروري أن يتمتع الفرد العامل قدرة عالية على التواصل والتعاطف والتفهم. فاذا كان الفرد العامل لا يملك مستوى عالي من الذكاء الإنفعالي فقد تصعب عليه النشاطات المهنية في ظل علاقات ينقصها التفهم والتواصل والتعاطف. ولهذا اهتم الباحثين بدراسة الذكاء الإنفعالي في مجال العمل، منها دراسة السمادوني سنة2001 بمصر التي استهدفت كشف العلاقة بين الذكاء الإنفعالي والتوافق المهني لدى عينة بلغت 360 من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، فتبين من النتائج وجود ارتباطات موجبة بين الذكاء الإنفعالي والتوافق المهني، كما توصلت إلى امكانية التنبؤ بالتوافق المهني للمعلم من خلال درجاته في الذكاء الانفعالي.

ويضيف جولمان أن من أفضل المعايير للحكم على العاملين بالمؤسسة هي الطريقة التي يديرون بها انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، ويشير إلى أن الخسارة المادية لبعض المؤسسات بما تنفقه على التدريب بدون جدوى مرده إلى تجاهل تلك المؤسسات للمهارات الشخصية للأفراد أثناء التدريب، ويؤكد أن الكفاءة الإنفعالية سر من أسرار النجاح مقارنة بالذكاء العقلي والمهارات الوظيفية.

(ياحي، 2019، ص187-188)

6-3 المجال الدراسي:

بما أن الذكاء العاطفي يضم مجموعة من المهارات، ومعظم تلك المهارات يمكن اكتسابها عن طريق التعلم، فلا عجب أن تعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية أحد أهم الخطوات للتطوير من الذكاء الإنفعالي. وقد اعتبر جولمان المدارس بأنها أول الأماكن التي من المفروض أن

تهتم بها المجتمعات لتصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب. بالتالي تطوير الذكاء الإنفعالي يقع على عاتق أول المؤسسات التي يتعرض لها الطفل أي المدارس، فالمدارس تلعب دورا بالغ الأهمية في تغيير ومعالجة المهارات الانفعالية للأطفال، ويمكن هذا التغيير من خلال التثقيف الانفعالي لمحو الأمية الانفعالية، وصنع برامج مخصصة لهذا الغرض، وكذا خلق مناخ دراسي مناسب يعمل على تنمية المهارات الانفعالية واستخدامها في مجالات عدة. أما بالنسبة للأداء الأكاديمي فان ريتشارد كولفر Richard Culver يشير إلى أن الأداء الأكاديمي الأفضل يحدث عند الطلاب عندما يطوروا من مهارات الانضباط اتجاه التعلم الفعال، وهذه المهارة نفسها يعتبرها جولمان أحد مكونات الذكاء الإنفعالي.

وفي دراسة أجريت على 1426 طالب في السنة الأولى الجامعية لمعرفة أثر الذكاء العاطفي على الانتقال الناجح من مرحلة الدراسة الثانوية العامة إلى الدراسة الجامعية، تم مقارنة مجموعتين من الطلاب في نهاية السنة الجامعية الأولى: أصحاب الدرجات العالية (عددهم 590 طالب، GPA ثلاثة فأكثر)تميزوا بذكاء عاطفي أعلى من المجموعة الثانية (عددهم289 طالب، GPA اثنين فأقل) وعليه، فالذكاء العاطفي يلعب دورا هاما في الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم الجامعي.

(بظاظو، 2010، ص20)

كما أشار تورانس وروبرت إلى أن التحصيل الدراسي ليس عاملا نقيا أو بعدا واحدا، بل هو حوصلة للعديد من العوامل منها ما هو عقلي معرفي، ومنها ما هو انفعالي ودافعي، ومنها ما هو ثقافي واجتماعي. ولقد أشار جولمان إلى ذلك في أن نسبة الذكاء العقلي تساهم بنسبة 20 % بالمئة فقط من العوامل المحددة للنجاح في الحياة، تاركا 80 % للعوامل الأخرى كالذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي. (ياحي، 2019، ص184)

6-4 المجال الصحي:

لعل من أهم فوائد توظيف الذكاء الإنفعالي في المجال الصحي هي تجنيب الفرد من المشاكل الصحية التي قد يعاني منها بسبب التوتر والغضب والخوف، وغيرها من الإنفعالات التي تؤدي في كثير من الحالات إلى ردود أفعال مشحونة بالخبرات الانفعالية السلبية اتجاه الفرد نفسه أو اتجاه الآخرين، وعادة ماتتجلى هذه المشاكل الصحية على شكل ارتفاع ضغط

الدم، الجلطات، ضيق التنفس وحتى بعض الاضطرابات السيكوسوماتية التي قد لا تظهر الا بعد مدة من الزمن. وكل هذا كان من الممكن منعه أو الحد منه بدرجات نسبية لو كان الفرد يمتلك قدرة إدارة الإنفعالات أو أي مكون من مكونات الذكاء الإنفعالي.

ويرى سالوفي وآخرون (Salovey, et al, 2000) أن هناك علاقة بين الحالات الإنفعالية والصحة الجسمية، حيث أن من شأن هذه العلاقة أن تحسن إدراكنا للحالة الصحية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك تأثيرا مباشرا للعاطفة الموجبة على فيزيولوجيا الجسم، خاصة في رفع كفاءة جهاز المناعة للتغلب على بعض الأمراض، وأشارت الدراسة أيضا إلى أن الاستقرار الفيزيولوجي مرتبط بالمشاعر الايجابية.

كما أشار نفس الباحث إلى أن التعبير بانفعال شديد أو الاعتماد على كبت الإنفعالات يسبب مشاكلا صحية، بحيث أن الميل إلى الاستجابة بعدوانية اتجاه المواقف الاجتماعية عادة ما يقود إلى مرض في الشريان التاجي للقلب، اذ التصاعد الانفعالي لدى الأفراد الذين يتميزون بعداوة لاذعة– يرتبط هذا التصاعد الانفعالي بمركبات عضوية ذهنية تتحول إلى مجرى الدم، وتؤدي إلى زيادة الكولسترول في الدم، وتتجه هذه الأوعية الدموية المغذية لعضلة القلب للانقباض، بينما يحدث تزايد في سرعة نبضات القلب، مما يؤدي إلى اجهاد في المنظومة الناتجة، وبالتالي يقود إلى سد الشرايين المغذية لعضلة القلب وإلى نوبة قلبية في الأخير، اذن فالتنظيم المناسب والملائم للانفعالات هو متنبئ هام للصحة الجيدة.

(ياحي، 2019، ص190–193)

7- مكونات الذكاء الإنفعالي:

من خلال رصد ما كتب حول الذكاء الإنفعالي

(Goleman، 1995، Mayer&Salovey، 1990، Mayer، Dipaolo، Salovey 1990، Mayer & Salovey 1993، Salovey، Mayer، Goldman&Palfai، 19995، Mayer، Geher، 1996)

توصل الباحثون إلى أن الذكاء الانفعالي خاصية مركبة من خمسة مكونات أساسية وهي:

1. المعرفة الانفعالية Emotional Cognition:

وهي الركيزة الأساسية للذكاء الانفعالي، وتتمثل في القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

2. إدارة الإنفعالات Emotion Management:

وتشير إلى القدرة على التحكم في الإنفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات ايجابية، والتغلب على القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

3. تنظيم الإنفعالات Emotion Regulation:

وتشير إلى القدرة على تنظيم الإنفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتوافق، واستعمال المشاعر والإنفعالات لخلق أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالإنفعالات المختلفة، وكيف تتحول الإنفعالات من مرحلة إلى أخرى.

4. التعاطف Empathy:

ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والتواصل معهم دون أن يكون السلوك محملا بالإنفعالات الشخصية.

5. التواصل Communication:

ويشير إلى التأثير الايجابي والقوي على الآخرين عن طريق إدراك مشاعرهم وانفعالاتهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم، وأيضا التصرف معهم بطريقة لائقة.

(عثمان، 2001، ص-174-175)

8-أساليب قياس الذكاء الإنفعالي:

يعتبر موضوع قياس الذكاء العاطفي من أبرز المواضيع الشائكة التي دار حولها جدل كبير ونقاش مستفيض في أوساط البحث العلمي، ومازال الأمر بحاجة إلى مزيد من الدراسة. حيث هناك افتقار لوسائل قياسية جيدة للذكاء العاطفي وأن البحث مازال مستمرا للوصول إلى اعداد اختبار جيد. هناك عدة طرق مختلفة لقياس أو اختبار الذكاء العاطفي، يرجع الاختلاف بينها إلى تباين تفسير مفهوم الذكاء العاطفي وكيفية تعريفه، والمقصود هنا بتباين مفهوم الذكاء العاطفي هل يفهم ويفسر على أنه سمة شخصيةPersonal Trait ، أم قدرة عقلية أي معرفية Mental Ability، أو جدارة أي كفاية Competency فردية، وبناءا على هذا الفهم تعددت أنواع اختبارات الذكاء العاطفي أي المقاييس، فهناك ثلاثة أنواع من اختبارات المقاييس يشرحها جون ماير وآخرون في كتاب دليل الذكاء العاطفي- The Handbook of Emotional Intelligence طبعة عام 2000، هذه الاختبارات هي: اختبارات الأداء، اختبارات التقرير الذاتي، واختبارات ملاحظة الآخر.

(بظاظو، 2010، ص38)

1. اختبارات الأداء Performance or Ability Test:

وتنظر هذه الاختبارات أو المقاييس إلى الذكاء العاطفي على أنه قدرة عقلية بحتة، وتركز على معالجة المعلومات مثل القدرة على التعرف والتعبير عن الإنفعالات وتسمية الإنفعالات، وفيما يلي بعض المقاييس من هذا النوع أي مقاييس القدرة:

أ. مقياس الذكاء الإنفعالي متعدد العوامل للراشدين (MESS):

تم اعداده من قبل ماير وآخرون (Mayer & et al, 1997)، يتكون من عوامل متعددة موزعة على أربعة مجالات أساسية تشكل مكونات الذكاء الإنفعالي، وهي:

- الإدراك والتقييم للانفعالات المتضمنة في القصص والمهن والموسيقى وتعبيرات الوجه.
- القدرة على فهم الإنفعالات وتماثلها إلى عمليات إدراكية ومعرفية، ويشتمل على مهمتين أدائيتين.

- مهارة المشاركين في إدارة انفعالاتهم وانفعالات الآخرين ويتكون من اختبارين.
- القدرة على تحليل وفهم الإنفعالات ويتكون من أربعة اختبارات فرعية.

ب. مقياس تحديد مستوى الوعي الإنفعالي (LEAS):

أعد هذا المقياس لان وآخرون (Lane, et al, 1990) ويتكون المقياس من 20 مشهدا سينيمائيا أو تلفزيونيا، ويشتمل كل فيلم على مجموعتين من الأفراد احداهما لديه القدرة على احداث أربعة انفعالات مختلفة: (الغضب، الخوف، السعادة، الحزن)، والأخرى ليس لديها قدرة على احداث تلك الإنفعالات.

(صادق، 2016، ص39)

2. اختبارات التقرير الذاتي Self Report Tests:

وتكون الاستجابة عليه من خلال الطلب من المفحوص أن يحدد مستوى ذكائه الإنفعالي في ضوء تقديراته على الاستبيان، وسنعرض فيما يلي مقاييسا من هذا النوع:

أ. قائمة الذكاء الانفعالي لبار-أون Bar-On:

تعد هذه القائمة من الأدوات التي استخدمت كمدخل للتقرير الذاتي في قياس مفهوم الذكاء الانفعالي، وذلك عن طريق قياس قدرة الفرد على ترتيب القدرات غير المعرفية والكفاءات المهنية، حتى يتمكن من مواجهة متطلبات الحياة والتأقلم مع البيئة، ويكون هذا المقياس من (133) مفردة موزعة على (15) مقياس فرعي وتقيس (5) قدرات هي:

- **كفاءات شخصية داخلية:** تقيس الوعي بالذات والتوكيدية واعتبار الذات وتحقيق الذات (الاستقلال).
- **كفاءات شخصية متبادلة مع الآخرين:** تقيس التعاطف والعلاقات الشخصية مع الآخرين.
- **القابلية للتكيف:** تقيس حل المشكلات ذات الطبيعة الاجتماعية والشخصية واختبار الواقع والمرونة.
- **إدارة الضغوط:** تقيس تحمل الضغوط وضبط الإنفعالات.
- **عوامل مزاجية عامة:** تقيس السعادة والتفاؤل.

وهذه القائمة مناسبة للاستخدام في مجالات الطب والتعليم وتشتمل على ثلاثة مؤشرات للتأكد من صدق استجابات الأفراد وعدم عشوائيتها وهي الانطباع الايجابي، والانطباع السلبي، ومؤشر عدم الاتساق.

أ. خريطة الحصة الانفعالية لكوبر EQ-MAP Cooper 1996:

هي من اعداد كوبر (Cooper, 1996)، وتسمى خريطة معامل الذكاء الانفعالي، وتقيس القائمة خمسة أبعاد هي:

- **البيئة الحالية:** تقيس ضغوط الحياة، والرضا عن الحياة.
- **المعرفة الانفعالية:** تقيس الوعي الذاتي، والوعي بالآخرين، والتعبير الانفعالي.
- **الكفاءات المرتبطة بالانفعال:** تقيس القصدية، والابتكارية.
- **الاتجاهات والقيم المتعلقة بالجوانب الانفعالية:** وتقيس استشراف المستقبل، والتعاطف، والحدس والثقة.
- **محصلات مجال خريطة الحصة الانفعالية:** تقيس نتائج محددة للذكاء الانفعالي كالصحة العامة، والمكانة الاجتماعية ومحصلة العلاقات والأداء المتفائل، وجودة الحياة.

(الخفاف، 2013، ص58-59)

3. اختبارات تقديرات المحيطين Informant Test or Observers Scale:

تعتبر طريقة مقياس تقديرات المحيطين طريقة ثانية لقياس سمات الشخصية، هذه طريقة مشابهة لطريقة التقرير الذاتي ولكن الذي يقوم بتقدير السلوك للمفحوص شخص أو أشخاص آخرين على معرفة ودراية كاملة بالمفحوص، وتستخدم للحصول على معلومات حول إدراك الآخرين لسمات الفرد المستهدف فيما يتعلق بالذكاء العاطفي، وسنوضح ذلك من خلال عرض بعض الاختبارات التي تندرج تحت هذا النوع:

(بظاظو، 2010، ص42)

أ. قائمة الكفاءة الانفعالية ECI:

تتكون هذه القائمة من مجموعة من القدرات، تتكون على هيئة أسئلة يجيب عنها شخص يعرف الفرد الذي يراد قياس ذكاءه الانفعالي، وتتوزع الأسئلة على (20) قدرة أو جانب من جوانب الذكاء الانفعالي، وتتكون هذه القائمة من أربعة أبعاد هي:

- **الوعي الذاتي:** يقيس الوعي بعواطف الآخرين، والثقة بالنفس.
- **الوعي الاجتماعي:** يقيس التعاطف، والوعي التنظيمي، وتقديم الخدمة.
- **إدارة الذات:** يقيس الضبط الذاتي، والتكيف والتوجه نحو الانجاز والحدس.
- **المهارات الاجتماعية:** يقيس القيادة، والتأثير، والتواصل.

ب.قائمة دولويكز وهيجز Dulewicz & Higgs 1999:

قام الباحثان دولويكز وهيجز (Dulewicz & Higgs, 1999) بإعداد استبيان للذكاء الانفعالي يتكون من (69) عبارة، تتوزع على سبعة أبعاد، هي الوعي بالذات والمرونة الانفعالية والدافعية والحساسية والتأثير والحدس.

(الخفاف، 2013، ص ص62-63)

ومن خلال ما تم ذكره في هذا الفصل، يتضح لنا أن الذكاء البشري لا يختزل في مستوى أكاديمي أو تحصيل دراسي فقط، كما لا يمكن حصره في قدرات عقلية بحتة، بل يتوسع ليشمل ادراك الفرد لمشاعره والتعبير عنها بفعالية واستخدامها لصالحه، والتعرف على مشاعر الآخرين بغية تحقيق علاقات إيجابية. وبعد التطرق إلى مفهوم الذكاء الإنفعالي تطرقنا إلى تاريخ الذكاء الإنفعالي وتطور الاهتمام به من قبل الباحثين الذي كان لكل منهم نظرته وتفسيره للذكاء الإنفعالي، فمنهم من إعتبره قدرة عقلية، ومنهم من إعتبره سمة شخصية، إضافة إلى هذا تم تبيين المجالات المختلفة التي يمكن للذكاء الإنفعالي أن يكون له فيها تأثير بالغ، من المجال الصحي إلى المجال الأسري وغيرها من المجالات، وأشرنا إلى مكونات الذكاء الإنفعالي التي يتفق عليها معظم الباحثين في مجال علم النفس، ووضحنا أهم المقاييس التي يقاس بها.

وفيما يلي سنعرض متغيرا ثان لا يقل أهمية عن الذكاء الإنفعالي لارتباطه الشديد به، ألا وهو الأحداث الجانحون.

الفصل الثالث

الأحداث الجانحون

1. مفهوم الحدث
2. مفهوم الجنوح
3. مفهوم الأحداث الجانحين
4. أنواع السلوكات الجانحة
5. تصنيف الأحداث الجانحين
6. النظريات المفسرة جنوح الأحداث
7. ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر
8. حماية الحدث الجانح في التشريع الجزائري

تزداد خطورة السلوكات الجانحة يوما بعد يوم، حيث أصبحت تهدد المجتمع في أمنه وقيمه، كما أنها لم تعد تقتصر على الشباب في سن الرشد، فقد سجلت الاحصائيات تنامي هذه السلوكات لدى الأطفال أو ما يطلق عليهم بالأحداث، ولا يتسنى لنا معرفة أهم الأساليب الوقائية من السلوكيات الخطيرة الناتجة عن الأحداث الجانحين الا بإجراء دراسات دقيقة وشاملة للتعرف على أسباب وعوامل وأشكال الجنوح. وهذا ما ستنطرق له في هذا الفصل بالتفصيل.

1-مفهوم الحدث:

حدث [مفرد]: جمع أحداث: صغير السن، شاب حدث السن.

(عمر، 2008، ص540)

محكمة الأحداث:محكمة مختصة بقضايا صغار السن.

تعريف الحدث قانونا: صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للحدث ولم يتجاوز السن التي حددت لبلوغ الرشد.

(جعفر علي، 2004، ص31)

اصلاحية الأحداث: مؤسسة لاعادة الاصلاح وترسيخ النظام وتدريب مخالفي القانون من الأحداث وصغار السن وتأهيلهم.

2-مفهوم الجنوح:

تعريف الجنح لغة:

جنْحَ/ جنْحَ إلى/ جنَحَ ل يَجنَح ويَجنْح، جَنْحًا وجُنوحًا، فهو جانح، والمفعول مجنوحٌ إليه

جنح الشخصُ: انفاد، حاد عن الطريق السُّويّ.

جانح [مفرد]: ٨سم فاعل من جنح/ جنح إإلى/ جنح ل.

٢(نف) جامح، حَدَث ينتهك حرمة القانون حين لا يكون الذَّنبُ خطيرًا بحيث يُوصف بالجريمة "مشرَّد جانح".

(عمر، 2008، ص250)

3- مفهوم جنوح الأحداث:

ويعرف الأحداث الجانحون على أنهم الأطفال الذين لا يقومون بواجباتهم وهم الذين يرتكبون الأفعال الغير صحيحة والسيئة. كما يقومون بخرق القانون وكذلك جميع الأعمال السيئة التي يرتكبها الأطفال ضد القانون أو ضد القيم الاجتماعية السائدة.

(العصيمي، 2022، ص45)

كما تعرف الباحثة مريم انحراف الأحداث بأنه انحراف شخصي يعبر عنه بحالات نفسية تتوفر لدى الحدث وتقوده بفعل سلوك معادي للمجتمع، ويكون ذلك سبب سوء تربية ورعاية كافية، وعدم مرافقة من الأولياء أو التربية الخاصة للأسرة لهم.

تعريف جنوح الأحداث: قيام الحدث بالسرقة أو الحاق الأذى بالأخرين وقد تصل حتى القتل وهنا نصل الى الجنوح الحاد، ويطلق على الحدث المرتكب لهذه الأفعال بالحدث الجانح ووجب تقديمه للأجهزة الأمنية وادخاله الى مراكز تربية مختصة.

(حمد و ابراهيم، 2008، ص106)

كما يمكن التعمق أكثر في مفاهيم الأحداث الجانحون وفق كل نظرة، فهناك تعريف قانوني واخر اجتماعي واخر نفسي.

ويعرف الجنوح من الناحية النفسية بأنه سلوك غير سوي يتمظهر في السلوكيات السيئة مثل الكذب ومخالطة رفاق السوء، وهي سلوكات تعد انحراف. وتنظر اليها المدرسة التحليلية على أنها سلوكات مصدرها "الهو" يسيطر فيها على ممنوعات الأنا العليا والتي تتغلب على الدوافع الغريزية.

كما يعرف الجنوح من الناحية الاجتماعية على أنه السلوك الذي يخالف قواعد ومعايير وتوقعات السلوك كما غدا ومجتمع ما.

(حوافي و بوغالم، 2022، ص119)

3-1 مفهوم جنوح الأحداث وفق التشريع الجزائري:

كما ورد في مجلة روافد المجلد السادس بتاريخ 06 ديسمبر 2022 أن قانون الإجراءات الجزائري لسنة 1966 الذي يحدد الحدث الجانح، على أنه شخص تحت سن 18 سنة يرتكب سلوك لو قام به شخص أكبر لتم اعتباره جريمة. وتنص المادة 39 من قانون العقوبات: لا يوقع على القاصر الذي لم يكمل سن الثالثة عشر الا تدابير الحماية والتربية. فقبل سن الثالثة عشر لا تتطبق على الحدث الجانح أية عقوبة بل يكتفي القاضي بتدابير وقائية، أما بعد سن الثالث عشر حتى الثمان عشر يجوز للقاضي أ، يطبق تدابير وقائية أو عقوبات مخففة.

3-2 مفهوم الحدث في الشريعة الاسلامية:

وهو كل شخص لم يبلغ الحلم وذلك لقوله تعالى: **{وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}**

(الآية 59 سورة النور)

فالحدث في الشريعة الاسلامية يعد فاقد الوعي والادراك الا أن عقله يبدأ في النمو تدريجيا حتى يصل الى مرحلة الوعي التام والذي هو سن البلوغ كما يحدده الفقهاء بخمسة عشر سنة.

3-3 تعريف الحدث في اتفاقية حقوق الأطفال:

تضمن قرار الأمم المتحدة الصادر في 14 ديسمبر 1990 القواعد اللازمة لحماية الأحداث الجانحين من حريتهم في القاعدة 11، فتضمنت القاعدة 11 تعريفا للحدث بأنه كل شخص دون الثامنة عشر من العمر. ويجد القانون السن بمعنى ينبغي دونها عدم السماح بتجريد الطفل أو الطفلة من حريتهم.

(سعداوي، 2009، ص10).

3-4 التعريف القانوني:

يعرف القانون الجزائري 15-12 المؤرخ في 15 يوليو 2015 المتعلق بحماية الطفل أن الطفل هو كل من لم يبلغ سن الثامنة عشر كاملة، كما يعرف الطفل الجانح بأنه الذي ارتكب فعلا مجرما ولا يقل عن عمر 10 سنوات، والعبرة في تحديد سنه بيوم ارتكاب الجريمة.

(الجريدة الرسمية، 2015، ص16، العدد39)

كما يعتبر الطفل الذي في خطر حدثا إذا كانت صحته، أو أخلاقه، أو تربيته في خطر، أو كان أمنه مهددا، أو سلوكه وطريقة معيشته قد تعرضه للخطر مستقبلا، أو بيئته التي يتواجد فيها تعرض سلامته البدنية أو النفسية لخطر محتمل.

4-أنواع السلوكات الجانحة:

تتعدد السلوكات الجانحة باختلاف البيئة التي يعيش فيها الحدث، والكثير من الباحثين يتفقون على أن السلوك الجانح هو رد فعل على ما يتعرض له في تنشئته الاجتماعية سواءا كانت الأسرة أو المدرسة أو الحي.

وكما ورد في الدراسة الميدانية للباحث فهد العجمي أن أحد أهم مظاهر سلوكات الأحداث الجانحين هي كالآتي:

1. **السلوك العدواني:** هدفه تحقيق رغبة الجانح في ايذاء الذات أو الغير تعويضا عن المشاكل والاحباطات.
2. **سلوك العنف:** المتمثل في الاعتداء على الممتلكات العامة كالمدارس أو اللافتات في الشوارع أو المؤسسات العمومية (المستشفيات، والمقار الحكومية).
3. **النمذجة السلوكية:** تقليد سلوك المجرمين سواء شخصيات ممثلين أو رسوم متحركة أو أشخاص منحرفين يتأثر بهم، ومن أشهر الدراسات التي أكدت على فكرة النمذجة دراسة باندورا.
4. **سلوك ادمان المواقع الاباحية:** سواء كان عبر الانترنت أو وسائل أخرى فهو يصل بالمراهق الى تحقيق رغباته باتخاذ سلوكات منحرفة كالعادة السرية أو الاغتصاب.
5. **السرقة:** يتوهم الحدث أن ما يمتلكه الاخرون هو من حقه فيستحوذ على ممتلكات الغير بدون حق بهدف اشباع حاجياته بطرق غير شرعية.
6. **اتخاذ سلوكات تتنافى والقيم داخل المجتمع:** وهنا يجب التأكيد على أنه ما يعتبر مباح في مجتمع قد يرفضه مجتمع اخر ويعتبره انحلالا أخلاقيا أو انحرافا، فمثلا عندما ترتدي فتاة لباسا قصيرا يصنف على أنه انحراف عن القيم التي اعتاد عليها المجتمع، أو كإفطار مراهق في شهر رمضان علنا بينما الجميع صائمون يعد انتهاكا واضحا وصارخا لتلك المعايير.

7. **الانحرافات الجنسية:** من أهم تلك السلوكات، الميل للاعتراض الجنسي، العادة السرية، التحرش الجنسي، الاغتصاب.
8. **الأفعال المنافية للأخلاق:** تعتبر تلك الأفعال استجابة لصراعات داخلية للحدث ينتج عنها موجات من الغضب كقول الكلام السيئ وشتم الزملاء، استعمال اشارات غريبة أمام الناس، وعدم احترام الغير.
9. **الادمان على جميع أنواع المخدرات والحبوب المهلوسة والمنشطات والمهلوسات ومضادات الاكتئاب:** حيث أصبح هذه الظاهرة في ارتفاع قياسي في السنوات الأخيرة خاصة لدى فئة الأحداث باعتبارهم فئة هشة تبدأ بالتدخين الى أن تصبح تبعية نفسية وجسمية لسموم أخرى. (العجمي، 2015، ص352-353).

5-أسباب جنوح الأحداث:

نظرا لشيوع السلوكات الجانحة، فمثل ما هو تعدي على ملك الغير أو الحاق ضرر بالأشخاص كالاعتداء بالسلاح أو السرقة أو الاغتصاب أو كسر ما يمتلكه الغير، أصبح لزاما معرفة أهم الأسباب التي تؤدي بالطفل الى ارتكاب تلك الأفعال التي يرفضها القانون وتلحق الأذى بالمجتمع، فعلى سبيل المثال الدكتور علي مانع يرى أن أهم الأسباب تتلخص فيما يلي:

1. غياب الوازع الديني
2. الفقر
3. افتقار المنزل الى أدنى ضروريات الحياة
4. الخلافات العائلية خاصة بين الوالدين مما يؤدي الى نقص الرقابة العائلية.
5. الصراع الثقافي بين الوالدين والأبناء
6. الطرد من المدرسة في سن مبكرة
7. الفراغ وعدم وجود أنشطة تملأه
8. غياب وجود نشاط ترفيهي سليم بدل المقاهي والتجول في الشوارع
9. الاختلاط الجانح (في حي اجرامي، وجود أقارب جانحين)
10. تعلم أداة اجتماعية منحرفة (التدخين، شرب الخمر، ولعب القمار)

(مانع، 1997، ص116)

ويجدر بالذكر الى أن الطفل الذي يقطن في أسرة مفككة بالضرورة سينشأ يعاني من تأخر في نموه الانفعالي والعقلي، وهذا بدوره سيؤثر على تحصيله الدراسي وكذلك على علاقاته مع زملائه المتميزون، فيلجأ الى مرافقة أقران من ذوي السوابق والجانحين.

(العيسوي، 1984، ص23)

و لعل من أبرز أسباب جنوح الأحداث هو الرقابة الغير سوية أي إما الإفراط أو التفريط، فالطفل الذي لا يكون تحت مراقبة الوالدين ويترك بدون مراقبة في الشارع ومع أصدقاء غير معروفين للوالدين فهذا لا محالة سيكون عرضة لسلوك إجرامي، وبالموازاة مع ذلك فإن المراقبة المستمرة والغير مبالغ فيها لسلوك الطفل، والاهتمام بالتعرف على أصدقاءه وحاجاته النفسية قد تعمل على تحصينه من الانحراف.

(حسين، 2013، ص79)

6-تصنيف الأحداث الجانحين:

يرى الباحث السيد رمضان في كتابه الجريمة والانحراف أن تصنيف انحراف الأحداث من وجهة النظر القانونية هو كالاتي:

1. الأحداث الذين يرتكبون أفعالا مخالفة للقانون ويعاقب عليها بنص قانوني
2. الأحداث المعرضون لخطر الجنوح وينقسمون الى:
   أ. **الحدث المشرد:** ليس له مقر سكن وليس له كفيل
   ب. **الحدث في خطر:** الحدث المعرض للجنوح من خلال مخالطة الجانحين كبارا كانوا أو أطفال، أو الذي يتردد على الأماكن التي ينتشر فيها الاجرام، أو الذي لا يتيمتع بالرعاية اللازمة، أي الاهمال التام.

(عجمي، 2015، ص347)

كما اعتمد الباحث على تصنيف اخر وهو تصنيف ذو منحى نفسي:

1. صنف الأحداث الذين يتميزون بضعف عقلي (مرض عضوي)
2. الأحداث الأذكياء والذين ليس لديهم أي تأخر عقلي، وعلى الرغم من ذكائهم المرتفع الا أنهم يقومون بمخالفة التشريعات

3. الأحداث المجرمين بالتكوين عادة مايعيشون في أحياء أغلب أفرادها جانحون
4. صنف الأحداث الذين ارتكبوا سلوكات جانحة بالصدفة دون الاعداد والتخطيط
5. صنف الأحداث المحتمل أن يكونوا مجرمون نتيجة عيشهم في أسر مفككة ومشكلات اقتصادية واجتماعية

(عجمي، 2015، ص347)

7- النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

لم تتفق المدراس على تفسير واحد لسلوك الحدث الجانح وهذا نظرا لاختلاف ردود أفعال المراهقين لما يطلب منهم، من أسرهم أو من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبالتالي تختلف سلوكاتهم الجانحة وتتنوع الجرائم التي يرتكبونها باختلاف كل حدث، لذلك وجب التطرق الى أهم المدارس التي تطرقت الى هذا الموضوع ونذكر منها:

7-1 النظرية البيولوجية:

مؤسس النظرية البيولوجية هو العالم الايطالي "سيزار لمبروزو"، وجاءت هذه المدرسة كردة فعل على المدرسة الكلاسيكية التي أكدت على أن البشر عقلانيون ويمتلكون ارادة حرة وهي أساس سلوكات الناس، وقامت بربط السلوك الاجرامي بصفات الفرد البيولوجية، ونتج عن هذه المدرسة نظريات فرعية أخرى وهي النظرية الفيزيولوجية، النظرية المورفولوجية، والنظرية الوراثية أو نظرية التكوين الجيني.

(بلعيد، 2020، ص45)

بالنسبة للتكوين الجيني، فالحدث الجانح هو شخص يعاني من خلل وراثي ينتج عنه عيوب مورفولوجية جسمية ظاهرة، واضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية، وتذبذب في افرازات الغدد الصماء والدرقية خاصة.

(Fisher، 1992، P61)

وحدد لمبروزو صفات مميزة للمجرم تطرق اليها في كتابه "الرجل المجرم" الصادر سنة 1876 حيث يتميز الجانح بخصائص نفسية وجسمية عن باقي الأفراد، نلخصها في الصفات التالية:

- اختلاف حجم وشكل الرأس على باقي أفراد المجتمع الذي يعيش فيه

- عدم انتظام نصفي الوجه واختلافهما
- كبر حجم الفك وعظمتي الوجنتين
- تشوهات على مستوى العينين
- كبر أو صغر ملحوظين في حجم الأذنين أو تشابههما مع أذني قرد
- الأنف اما ملتوي أو أعوج أو طويل مثل المنقار
- الشفتين ممتلئتين و منتفختين
- بروز الوجنتين وامتلائهما
- ذقن طويل أو قصير أو مفرطحة
- شعر غزير في الرأس والجسم
- ذراعين طويلتين
- وجود أصبع زائد اما في اليدين أو القدمين
- وجود عيب في التجويف الصدري
- الأسنان غير معتدلة وغير عادية
- كثرة الأوشام على أجسام المجرمين

(سعيد، 2020، ص46)

كما يرى أصحاب النظرة الفزيولوجية أن المشاكل الفزيولوجية للفرد سببها خلل في افرازات الغدد الصماء، أو اضطرابات على مستوى التمثل الغذائي (Metabolism) فهذه جميعها قد تؤدي الى الانحراف. فالعلاقة بينهما تعتمد على مبدأ السبب و النتيجة، أي أنه حدوث عدم توازن في العمليات

(ربيع، واخرون، 1999، ص91)

وترى الباحثة الهام بلعيد أن الرجل يختلف من الناحية الفيزيولوجية عن المرأة، فهو يتميز بالقوة لذلك فان أغلب عمليات السطو والسرقة مرتكبوها ذكور، وعليه فان جنس الحدث يلعب دورا كبيرا في عدد ونوعية الجرائم المنتشرة في المجتمعات، لذلك نسبة الأحداث الذكور أكثر بكثير من الأحداث الاناث، فالأنثى أقل احتكاكا مع العالم الخارجي خاصة في الدول الاسلامية.

(بلعيد، 2020، ص50)

دور الوراثة في ظهور السلوك الجانح:

أيضا للوراثة دور في ظهور السلوك الجانح بحيث يقصد بالوراثة انتقال الصفات من الاباء والأجداد الى الأبناء بداية من تكوينهم كأجنة، فهذه الموروثات تنتقل عبر الكروموسومات بحيث كل كروموزوم يحتوي على الكثير من الجينات توجد على شكل أزواج يأتي جزء منها من الأب والاخر من الأم.

(جابر، 2004، ص137)

ويؤكد أصحاب النظرية الوراثية أن الحدث يكتسب الصفات الأخلاقية، القيم الاجتماعية، الميل لارتكاب الأفعال الجانحة من شجرة العائلة أي أن الجانح يرث الاجرام من والديه ثم ينقله هو للأبناء حتى يصل للأحفاد.

(بلعيد، 2020، ص53)

نقد النظرية البيولوجية:

ركزت هذه النظرية على التكوين البيولوجي والوراثي للحدث وأهملت الجوانب الأخرى التي تؤثر تأثيرا بالغا على سلوك الأفراد كالجانب الاجتماعي، والواضعية الاقتصادية للأسرة، والتفكك الأسري وغيرها.

7-2 النظرية النفسية الاجتماعية:

وتنقسم هذه النظرية الى اثنين:

7-2-1 نظرية الضبط الاجتماعي (Kussom.1990):

إن الجنوح يتعلق بمستوى الضبط الاجتماعي، والضبط الاجتماعي هو مجموعة الوسائل الذي بواسطتها يفرض عناصر المجتمع الامتثالية الضرورية للحياة، اضافة الى مجموعة الوسائل الخاصة التي يستعملها الأفراد للحد من الجريمة.

(بوخميس، 2014، ص261)

فكلما كان مستوى الضبط الاجتماعي جيد، قل الفعل الجانح والعكس صحيح. والضبط الاجتماعي مكون من أربعة عناصر مهمة تأثر فيه تأثيرا كبيرا هي:

1. مستوى الاندماج الاجتماعي: ويقصد به العلاقات الطيبة بين أفراد المجتمع.
2. مستوى دوران المعلومة: معناه الاتصال الجيد بين الأفراد ويكبح الجريمة في نفس الوقت.
3. مستوى تقبل السلطة: وعادة ما تكون بالاقناع والقبول.
4. مستوى تكوين رد الفعل الاجتماعي: حيث لابد من ردة فعل المجتمع أن تكون متوافقة مع نوع الجنحة المرتكبة.

7-2-2 نظرية الرباط الاجتماعي (Hirshi.1969) :

فكلما كانت الروابط التي تجمع الفرد بالمجتمع متينة كلما كان احتمال انحراف هذا الحدث ضعيف، ويظهر الرباط منذ مراحل الطفولة الأولى من خلال العلاقة مع الأولياء. فالطفل سيحترم القواعد التي يحترمها الأولياءعلى قدر ما يحترم ويتعلق بأولياءه، لأن الخوف من فقدان الحب يجعل الطفل حريص على مراقبة ذاته واحترام القيم والمعايير المنصوص عليها، ويزداد هذا الرباط ليمتد الى العلاقة مع الاخرين والمجتمع عموما.(بوخميس، 2014، ص263)

7-2-3 نظرية التعلم الاجتماعي (Akers et al. 1979):

يتعلم الانسان السلوكات من خلال تفاعله مع الجماعات، بحيث تحديد القيم هو في حد ذاته سلوكات لفظية ومعرفية تكون موضوع لخلق تعزيزات، وتكوين نماذج حسية قابلة للتقليد أهمها دراسة (Akers et al. 1979) على 3065 مراهق متمدرس في ثلاث ولايات أمريكية، توصلت الدراسة أن التعزيز الايجابي يزيد من احتمال تكرار السلوك الجانح، أي تتكرر السرقة عند الحدث اذا نجحت العملية الأولى، وتكبح اذا فشلت وهذه أيضا يسمى بالتعزيز السلبي.

(بوخميس، 2014، ص265)

7-3 نظرية التحليل النفسي:

إن الصراعات والاحباطات التي تحدث في مرحلة الطفولة تبقى عالقة بشخصية الفرد وتتحول الى دوافع لاشعورية لسلوكه، فالأفعال الجانحة هي تعبير عن طاقة غريزية لم تحل اجتماعيا تحولت الى سلوك غير مقبول من طرف المجتمع، فالخروج عن القانون هو رد فعل انفعالي لدوافع غريزية ورغبات قوية تحتاج الى اشباع وفق ثلاث عناصر:

- الدوافع ومدى قوتها
- الوسائل المتاحة للاشباع سواءا مقبولة أو مرفوضة
- شدة الحالة الانفعالية

(بوزبرة والعربي، 2016، ص360)

ويفسر أوغست ايكهورن (August Aichorn) في كتابه "الحدث المنحرف" تنقصه القدرة على كبت دوافعه ورغباته الجنسية، كما أن بعض المنحرفين يعانون من الحرمان العاطفي. ونجد بأن هناك الحدث العصبي والحدث العدواني، وعادة الحدث يمتلك أنا أعلى ضعيف.

(بوزبرة والعربي، 2016، ص361)

إن قسوة الجانح وأنانيته ماهي إلا ميولات مكبوتة دفنت في اللاشعور بهدف تحقير ذاته وتحطيمها، ويمكن ملاحظة هذا في تكرار الجانحين لجنحهم بشكل مستمر بحيث يقضون معظم حياتهم داخل السجون، وهذا ما اتضح لسيغموند فرويد والمحللين النفسانيين. ويتفق كل من فرويد وميلاني كلاين أن للجانح أنا أعلى عنيف يدفع به الى اختراق القانون بشكل مستمر.

(بن زديرة، 2006، ص23)

ويرى ريد (Rede) أن ما يميز الأنا الخاص بالجانح هو عدم القدرة على التكيف من خلال عدم تمل الاحباط والجر على السيطرة على القلق والخوف وعدم الشعور بالأمن. كما هو غير قادر على مقاومة الاغراء، وكذا الذعر أمام الأحداث الجديدة، كما أنهم غير قادرين على مواجهة خبراتهم الماضية، والميل الى اتخاذ سلوك عدواني، وعدم الاحساس بالذنب وعدم تحمل المسؤولية.

(بن زديرة، 2006، ص31)

إذن ما يستخلص من دراسات ريد (Rede) أنها ركزت على ديناميكية الجهاز النفسي للحدث الجانح وأن هناك قوى داخلية هي التي تحرك السلوك.

أما نظرية نوال مايو (N. Mailloux) تقسم الجانحين الى جانحين معادلين للعصابيين سلوكاتهم مستقلة عن الأنا، تعرضوا الى أحداث صدمية كثيرة في حياتهم، وعادة ما يكونوا منغلقين عن أنفسهم كلما حاولوا أن يتكيفوا.

أيضا عادة ما يقابل الجانحون رفضا من المحيط فيلجأون الى الجماعات الاجرامية التي بدورها تحتضنهم وتقدم لهم حلولا بديلة.

أما الفئة الثانية فيه الجانحين المعادلين للذهانيين، وهذه الفئة تتبنى فكر معادي للمجتمع نتيجة لعملية التثبيتات التي حدثت في مرحلة نرجسية مبكرة–فيؤدي ذلك الى عدم تقبل علاقات عادية مع الاخرين، ويشعرون أنهم ضحايا اضطهاد فينخرطون في الاجرام والجماعات الاجرامية، هدفهم المكانة القيادية انتقاما من المجتمع الذي رفضهم.

(بن زديرة، 2006، ص34–35)

وتوصل لاغاش (Lagache) في سنة 1965 الى أن شخصية الجانح يمكن معرفتها من خلال دراسة اضطرابات التماهي والتفاعلات الاجتماعية، فالتماهي يكون مضطربا في البداية بدءا بالعلاقة الأولية مع الأم ثم مع الأسرة، هذا الاضطراب يقود الى سلوك اجرامي وأفعال لا تحترم الاخرين.

(كركوش، 2011، ص66)

إن نظرية التحليل النفسي ترتكز على البعد اللاشعوري في تفسير السلوك الجانح، وترى أن هذا السلوك ماهو الا حل للصراعات التي تحدث بين مكونات الجهاز النفسي وقمع رغبات الهو التي تترجم الى أفعال منافية للقيم والمعايير التي اعتاد المجتمع عليها.

كما يجدر بالذكر أن التحليليون يختلفون تماما في تفسيرهم لانحراف الأحداث عن باقي النظريات، فهم يرون بأنه حل لصراع بين مكونات الأنا.

ويرى فرويد أن هناك دافعين للسلوك الجانح هما الجنس والعدوان، بحيث يعزى الجنوح الى خلل في نمو "الأنا" وعجز في تحقيق ما يرغب به "الهو"، ويكبحه "الأنا الأعلى"، فمثلا السرقة دلالة رمزية للفعل الجنسي.

(بولوفة، 2013، ص270)

كما ترى هورني (K.Horny) أن القلق والجنوح هما نتيجة إحساس الفرد بالعجز أمام ضغوطات الحياة، والعدوانية التي يقوم بها الطفل هي تعبير عن شعوره بالعجز أمام عالم يحتقره ويتجاهله.

(بولوفة، 2013، ص271)

7-4 النظرية الاجتماعية:

الجنوح في نظر أصحاب هذه النظرية هو ظاهرة اجتماعية يمكن معرفة نسب انتشارها وعواملها وأسبابها من خلال دراسة عدة متغيرات مسببة لها. فالسلوك الجانح يتم تفسيره من خلال كل مكونات المجتمع وتركيبته وثقافته ونظمه ومؤسساته.

وقد أقر لاكساني (Lacassagne) أن التنشئة الاجتماعية هي الوسيط الذي يستخدم لإنبات المجرمين، والجانح جرثوم اجتماعي لا تظهر أهميته الا من يوم التقائه بهذا الوسط الذي يتكلف بمهمة انمائه.

(كركوش، 2011، ص78)

أما الجنوح عند دوركايم (Durkheim) فهو نتيجة تأثير البيئة والنظام الاجتماعي، فالمجتمع المتميز بالتفكك بين أفراده يكون فيه خلل في وظائف المجتمع ويكون فيه حالة من التفكك والانحلال الاجتماعي، وهذا ما يتسبب في حالة اندثار للقيم والمعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم العلاقات بين أفراده. اذن يرى دوركايم أن الجريمة لها وظيفة اجتماعية، فهو يربط مفهوم انحراف الأحداث بمفهوم اللامعيارية « L'anomie » والتي تعني غياب المعايير والقواعد.

(ديلمي، 2006، ص70)

ومن بين النظريات التي دعمت التوجه السوسيولوجي نظرية تارد عالم النفس الاجتماعي الفرنسي صاحب كتاب المحاكاة « L'imitation » سنة 1890، والذي يؤكد فيه على دور التقليد والمحاكاة في تفسير الظواهر الاجتماعية كالانحراف. فهو يرى أن المجتمعات في المدن تزداد الاتصالات بين أفراده وبالتالي فنشاط الأفراد يكون بمستوى عالو ظاهر بحيث يكون التقليد واضح. والعكس بالنسبة للمجتمعات الصغيرة كالأرياف. كما يرى أن ظاهرة التقليد تنتقل من الأعلى الى الأسفل، بمعنى اخر من الطبقات الغنية الى الطبقات الفقيرة ومن الشعبية الى الفقيرة ومن الكبار الى الصغار ومن المدن الى الأرياف.

فهو يفسر السلوك الاجرامي بتأثر الفرد بسلوك الاخرين وأنه تقليد لأفراد اخرين تأثر بهم.

(ديلمي، 2006، ص69)

أما أصحاب نظرية المخالطة الفارقة يؤكد صاحبها "سوذرلاند" بقوله : أن الطفل يصبح جانحا بسبب توصله الى تعريفات أو تحديدات ملائمة لمخالفة القانون، أي أن الموقف أو المكان الذي يتعرض له الفرد قد يكون عامل مساعد في توفير فرصة للعمل الاجرامي، فالموقف مرتبط بالشخص، فمثلا عند تعرض شخصين لنفس الموقف قد يختلف السلوك بينهما، فهناك من يتعامل مع الموقف بهدوء والاخر بفعل عدواني اجرامي. اذن يرى سوذرلاند أن ردة فعال الشخص اتجاه الموقف ترتبط بعدة عوامل منها:

- يتكون السلوك الاجرامي عن طريق التعلم
- ينتقل السلوك الاجرامي الى الفرد عن طريق اتصاله بأشخاص جانحين
- تحدث أكبر عمليات تعلم السلوك الجانح داخل مجموعات اجتماعية يرتبط أفرادها بعلاقات جيدة ومحبة

اذن "المخالطة الفارقة" معناها ارتباط الفرد ومخالطته لأفراد ومجموعات اجرامية، وعزلته عن نماذج سوية غير اجرامية.

(حومر، 2006، ص32)

أما نظرية الوصم أو الاتجاه التفاعلي يرى روادها أن تكوين المجرم يرجع الى كيفية معاملة الاخرون له وترتكز على فرضيتين أساسيتين هما:

- الجنوح عملية اجتماعية مكونة من الفعل الجانح من جهة، وردة فعل أفراد المجتمع اتجاه ذلك السلوك الجانح من جهة أخرى ووصم هذا الفعل بالجنوح.
- والجنوح نسبي غير ثابت في المجتمعات، فالجنوح لا يقوم على نوعية الفعل المرتكب وانما النتيجة المترتبة على ذلك الفعل أو ما يطلقه الاخرون عليه. وهذا ما يسمى بالوصم.

(مزياني، 2011، ص124)

كما أكد الباحث مزياني حمزة في دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية أن أنصار هذه النظرية يرون أن مؤسسات السجون ومراكز اعادة التربية ليس

لديها ما تقدمه الى الأحداث الجانحين غير صفة المجرم التي تصبح وصمة عار يحملها بمجرد الدخول الى أحد هذه المؤسسات.

8-ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر :

إن ظاهرة جنوح الاحداث ليست ظاهرة حديثة بل بدأت بالتوسع نتيجة عدة عوامل ومنها ارتفاع عدد السكان في الجزائر ومرور الجزائر بعدة أحداث غذت العنف لدى المجتمع وسنستعرض أهم مراحل تطورها إنطلاقا من سنة 1975حسب ماقدمته لنا (الباحثة كركوش فتيحة في كتابها ظاهرة الانحراف في الجزائر سنة 2011):

الجنس / السنة	بنات	%	ذكور	%	عدد الاحداث	عدد المساجين
1975	56	7.26	715	92.73	771	13101
1976	130	10.09	883	86.37	1013	14118
1977	100	12.37	875	89.91	983	14035
1978	194	17.68	906	83.37	1100	15128
1979	165	16.06	862	94.14	1027	16209
1980	58	5.85	933	94.57	991	16019
1981	63	5.42	1099	94.05	1162	17684
1982	54	5.47	854	94.05	908	15260
1983	50	5.77	816	94.22	866	18640
1984	48	6.52	689	93.48	737	17443

الجدول رقم (01) يمثل تطور عدد الأحداث حسب الجنس من 1975 الى 1984

يظهر الجدول (01) استمرار التسارع في الظاهرة الانحرافية تزامنا مع الاصلاحات التي شاهدتها الجزائر في هذه المرحلة وتزامنا أيضا مع مجموع التطورات الحاصلة وقتها والتي غذت الظروف الدافعة للانحراف.

من جهة أخرى، فان العشرية التالية 1985 – 1993 كانت بدورها سنة مميزة نظرا لما عاشته الجزائر من أحداث (كأحداث أكتوبر 1988) وذلك حتى على مستوى أعداد الأحداث إناثا وذكورا إذ قدر عددهم 6878 حدث من بينهم 305 فتاة.

والملاحظ أن عدد الجانحات يظل ضئيلا مقارنة بالمجتمع الكلي للمساجين وهذا يعود إلى كون قضايا الإناث غالبا ما تتم في الخفاء والسّرية ولا يصل إلى المحاكم سوى النزر الضئيل منها فقط، ويبقى مع ذلك مؤشرا مُهما يوحي بمدى تضرر الاطفال الصغار الظروف الت يتعيشها البلاد و بتغيراتها الاجتماعية و يوضح الجدول (01) هذه الوقائع .

الجنس / السنة	بنات	%	ذكور	%	عدد الاحداث	عدد المساجين
1985	51	6.43	743	93.57	794	20610
1986	36	4.58	750	95.42	786	23203
1987	24	2.83	822	97.16	846	22859
1988	24	2.94	792	97.05	816	22774
1989	26	3.31	759	96.68	785	21367
1990	23	3.13	712	96.87	735	18430
1991	17	3.13	688	97.58	705	20786
1992	57	6.75	787	93.25	844	23945
1993	47	3.90	520	91.71	567	22477

الجدول رقم (02) يمثل تطور عدد الأحداث حسب الجنس من 1985 الى 1993

من خلال الجدول رقم (02) يلاحظ بقاء النسب مرتفعة سواء كانت خاصة بالإناث او الذكور مع العلم ان الاحصائيات الخاصة بالإناث لاتزال غير دقيقة .

وتقدم لنا الإحصائيات المستمدة من مجلة الدرك الوطني (2006) تطور جنوح الأحداث في الجزائر خلال سنوات 2004 و2005 و2006 تظهر من خلالها التطور والتنوع الذي طبع هذه المخالفات مثل حمل السلاح غير المرخص (السلاح الأبيض)، تكسير الممتلكات العمومية، والجدول (03) يوسم لنا صورة عن ذلك :

الجنحة السنوات	السرقة	الايذاء و المشاجرة	حمل السلاح	التكسير	التزوير	الاعتداء الجنسي	مج
2004	6740	1280	660	1090	688	370	10828
2005	7535	2029	416	988	793	484	12245
2006	8004	2610	1029	720	674	200	13237

الجدول رقم (03) طبيعة إنحراف الأحداث من سنوات 2004 إلى 2006

وربما هذا التطور يعكس اللامعيارية التي يعيشها المجتمع الجزائري والتي يعبّر عنها المراهقون من خلال هذه التجاوزات التي تظهر للعيان.

إلا أن حجم المخالفات المذكورة يتأثر تأثيرا مباشرا بسن الأحداث كذلك، لذلك يجب الانتباه إلى هذا المتغير الذي نظهره في العنصر التالي:

سن الأحداث:

من المؤكد أنه كلما ظهرت بوادر الجنوح مبكرا كلما دل ذلك على زيادة في خطورة الظاهرة بشكل عام لكون هذا الظهور الأولي يرتبط بدرجة عالية بتدهور المحبط الذي ينشأ الحدث فيه، وقد يشير كذلك إلى تحرك الأجهزة المختصة بظهور بوادر سوء التكيف. والجدول (03) يبرز هذا المتغير.

9-حماية الحدث الجانح في التشريع الجزائري:

أكد المشرع الجزائري طبقا لنص المادة 442 من قانون الإجراءات الجزائية أن الحدث هو كل شخص طبيعي لم يبلغ سن 18 كاملة، ولقد أخضع المشرع الجزائري متابعة الأحداث الذين يرتكبون أفعالا إجرامية لإجراءات خاصة تختلف عن إجراءات متابعة البالغين من حيث جهة التحقيق وجهة محاكمة الأحداث المنصوص عليها في المواد من 442 إلى 494 قانون إجراءات جزائية .

ومن أجل ذلك عمل المجتمع الدولي على وضع شرعية لحقوق الطفل، من خلال اقرار مبادئ خاصة بالطفل (اتفاقية حقوق الطفل)، فهذه القواعد الدولية شكلت مرجعا تستند اليه التشريعات الوطنية عند وضع قوانينها الخاصة بتنظيم العدالة الجنائية للأحداث، فالاهتمام الذي اولاه المجتمع الدولي كان له الأثر الكبير في النظم والتشريعات الداخلية.

وبالرجوع الى المشرع الجزائري نجد انه اهتم بدوره بفئة الاحداث وأقر لهم معاملة خاصة ومتميزة عن تلك التي يعامل هبا البالغين، فتدخل المشرع من خلال قواعد القانون الجنائي

واوجد وسائل لحماية الاحداث كلما كانت صحتهم وامنهم معرض للخطر، فقام بتجريم جميع صور الاعتداءات التي يتعرضون لها، ومعاقبة من يحاول المساس بأرواحهم او اجسامهم او أخلاقهم، وهذا ما أكد عليه قانون العقوبات في حالة ترك الأطفال العاجزين أو تعريضهم للخطر.

وباعتبار الحداثة هي وصف أطلقه المشرع الجزائري على كل شخص لم يبلغ سن الرشد الجزائي، فان هذه المسألة تثير الكثير من الجدل حولها فالمشرع عند صياغته للقانون الجنائي يرمي الى حماية ضحية الفعل الاجرامي أكثر من حمايته لمرتكب الفعل، هذا ما جعل المشرع يتدخل بقانون خاص يعمل على حماية الحدث مرتكب الفعل الاجرامي باتباع تدابير اصلاحية وتربوية أكثر منها عقابية، لا سيما مع تأسيس ما يسمى بالمفوضية الوطنية لترقية وحماية حقوق الطفل سنة 2016 والتي تجسد الحماية الاجتماعية للطفل .ومادام الاحداث من الفئات الخاصة في المجتمع التي تتطلب نوعا من الاهتمام الجاد، لاسيما مع تزايد نسبة ارتكاب الجرائم من طرفهم، هذا ما دفعنا الى محاولة البحث عن أهم الاجراءات الخاصة التي أفردها المشرع الجزائري للأحداث في جميع المراحل التي تمر بها المتابعة الجزائية للأحداث، وبعد استفحال هذه الظاهرة في جميع دول العالم والمجتمع الجزائري خاصة.

9-1جهات التحقيق الخاصة بالأحداث:

يختص بالتحقيق مع الأحداث المجرمين قاضي الأحداث أو قاضي التحقيق المختص بالأحداث حيث تنص المادة 449 قانون الإجراءات الجزائية على ضرورة تعيين قاضي أحداث أو أكثر في كل محكمة.

(المادة 449 قانون الإجراءات الجزائية)

كما يتم تعيين قاضي الأحداث بمحكمة مقر المجلس القضائي بقرار من وزير العدل لمدة ثلاث سنوات في حين يتم تعيين قاضي الأحداث بالمحاكم الأخرى بأمر من رئيس المجلس القضائي بعد طلب النائب العام، مع إمكانية أن يعين قاضي تحقيق أو أكثر كقاضي تحقيق مختص بقضايا الأحداث بأمر من رئيس المجلس القضائي بعد طلب النائب العام سواء كان يعمل في محكمة مقر المجلس القضائي أو المجالس الأخرى.

9-2 صلاحيات قاضي الأحداث أثناء التحقيق:

تنص المادة 453 ق إ ج انه على قاضي الأحداث بذل كل الجهد مع اجراء التحريات اللازمة للوصول إلى إظهار الحقيقة و التعرف على شخصية الحدث و تقرير الوسائل الكافية

بتهذيبه و يجري قاضي الأحداث إما تحقيقا غير رسمي أو يجري تحقيقا رسميا وفقا لقواعد التحقيق التي يتبعها أي قاضي تحقيق عادي مثل المثول الأول لسماع الأقوال ثم الاستجواب في الموضوع ثم سماع الشهود و سماع المدعي المدني إن وجد، إضافة إلى أن قانون الإجراءات الجزائية خول له إجراء بحث اجتماعي يقوم فيه بجمع المعلومات عن الحالة المادية و الأدبية للأسرة وعن طبع الحدث وسوابقه وعن مواظبته في الدراسة وسلوكه فيها وعن الظروف التي نشأ و تربى فيها.(المادة 3/453 ق ا ج)، كما يجوز له أن يعهد بإجراء هذا البحث إلى المصالح الاجتماعية أو للأشخاص الحائزين لإجازة الخدمة الاجتماعية أو للأشخاص الحائزين لإجازة (دبلوم) الخدمة الاجتماعية المؤهلين لهذا الغرض. (المادة 3/454 ق ا ج)، كما يجب عليه أن يأمر بإجراء فحص طبي للحدث و إجراء فحص نفساني إذا لزم الأمر طبقا للمادة 4/453 من قانون الإجراءات الجزائية.(لمادة 4/454 من قانون الإجراءات الجزائية) .

9-3 قرارات قاضي الأحداث أثناء التحقيق:

1 /يأمر باتخاذ تدبير من التدابير المنصوص عليها في المادة 455 ق ا ج بصفة مؤقتة أثناء فترة التحقيق إلى غاية الفصل في الدعوى العمومية بحكم قطعي طبقا للمادة 4/453 ق ا ج و هي:

أ. إيداع الحدث في أسرته.

ب.إيداعه في مركز إيواء.

ج. إيداعه في مصلحة الخدمة الاجتماعية.

2 /لا يجوز له كأصل عام وضع الحدث دون 13 سنة في مؤسسة عقابية بصفة مؤقتة أثناء فترة التحقيق معه إلا إذا توافرت الشروط التالية:

أ. بلوغ الحدث 13 سنة.

ب.إذا كان هذا التدبير (الوضع في مؤسسة عقابية) ضروريا أو استحال أي إجراء آخر.

ج. أن يتم حجزه في المؤسسة العقابية بجناح خاص فان لم يوجد ففي مكان خاص ويخضع بقدر الإمكان لنظام العزلة في الليل.

(المادة 455من قانون الإجراءات الجزائية)

9-4 قرارات قاضي الأحداث عند انتهاء التحقيق:

عند انتهاء التحقيق مع الحدث سواء قام به قاضي التحقيق المختص بالأحداث أو قاضي الأحداث يرسل الملف بعد ترقيم أوراقه من طرف كاتب الضبط إلى وكيل الجمهورية لكي يقدم طلباته خلال 10 أيام على الأكثر طبقا للمادة 457 ق إ ج وبعدها يصدر قاضي التحقيق أمرا بالإحالة كالتالي: (المادة 457 من قانون الإجراءات الجزائية)

1. إذا تبين لقاضي الأحداث أن الوقائع تكون أو تشكل مخالفة أصدر أمرا بإحالتها على محكمة المخالفات طبقا للمادة 495 ق إ ج
2. إذا تبين لقاضي الأحداث أن الوقائع تكون جنحة أصدر أمرا بإحالتها على قسم الأحداث بالمحكمة طبقا للمادة 460 ق إ ج.

إذا تبين لفاضي الأحداث أن الوقائع تكون جناية أصدر أمرا بإحالتها على قسم الأحداث بمحكمة مقر المجلس القضائي.

9-5 خصائص محاكمة الأحداث:

1-سرية الجلسات :

حيث تنص المادة 461 ق إ ج على ضرورة إجراء المحاكمة في جلسات سرية بالنسبة لعامة الناس حيث لا يحضرها سوى الحدث ونائبه القانوني (والده، وصيه، من يتولى حضانته) ومحاميه والشهود، كما تضيف المادة 468 ق إ ج إمكانية حضور أعضاء آخرين هم أعضاء النقابة الوطنية للمحامين، ممثلي الجمعيات أو الرابطات أو المصالح أو الأنظمة المقدمة بشؤون الأحداث والمندوبين المكلفين بالرقابة على الأحداث ورجال القضاء.

2-إمكانية إعفاء الحدث من حضور الجلسات:

إذ جاءت بالمادة 3/468 على أنه يجوز لرئيس قسم الأحداث أن يأمر في كل وقت بانسحاب الحدث طيلة المرافعة كلها أو جزء منها ولكن نفس المادة تلزم حضور الحدث عند النطق بالحكم.

3 -منع نشر ما يدور في جلسات قسم الأحداث و أحكامه:

إذ تنص المادة 477 ق إ ج على منع أي شخص أن يقوم بنشر ما يدور في جلسات قسم الأحداث سواء في الكتب أو الصحافة أو الإذاعة أو السينما وكذلك يحظر نشر الأحكام إلا أنه يجوز نشر الحكم لكن دون ذكر اسم الحدث و لو بأحرفه الأولى.

(المادة 444 من قانون الإجراءات الجزائية)

6-9 الأحكام التي تصدر ضد الحدث:

1/**بالنسبة للجنح والجنايات** : المواد 49 و50 من قانون العقوبات والمادة 444 ق إ ج.

الأصل العام / أن الحدث دون 13 سنة لا يكون بأي حال من الأحوال مسؤولا جنائيا مهما كانت الجريمة المرتكبة (جناية أو جنحة) فلا يحكم عليه إلا بقصد الحماية والتهذيب بتدابير منصوص عليها في المادة 444 ق ا ج وهي:

- ✓ تسليمه لوالديه أو لوصيه أو لشخص جدير بالثقة.
- ✓ تطبيق نظام الإفراج تحت المراقبة
- ✓ وضعه في منظمة أو مؤسسة عامة أو خاصة معدة للتهذيب أو التكوين المهني مؤهلة لهذا الغرض .
- ✓ وضعه في مدرسة داخلية صالحة لإيواء الأحداث المجرمين في سن الدراسة.
- ✓ وضعه في مؤسسة طبية تربوية مؤهلة لذلك.
- ✓ وضعه في مصلحة عمومية مكلفة بالمساعدة .

(المادة 444 من قانون الإجراءات الجزائية)

وهذه التدابير يحكم بها لمدة معينة لا يجوز أن تتجاوز سن الرشد المدني وهو بلوغ الحدث 19 سنة كاملة طبقا للمادة 3/344 ق إ ج.

الاستثناء: المادة 3/49 والمادة 50 من قانون العقوبات.

أنه يجوز الحكم على الحدث بعقوبة جزائية سالبة للحرية مخففة يعني بصفة استثنائية يمكن ترتيب المسؤولية الجزائية عليه ولكن **بشروط:**

- أن يبلغ الحدث سن 13 سنة؛
- أن تكون هناك حالة ضرورة مبنية على ظروف معينة أو على شخصية الحدث م445 ق إ ج؛
- وفي حالة المسؤولية الجزائية على الحدث الذي بلغ 13 سنة تكون العقوبة كالتالي:

●الغرامة أو التوبيخ.

●عقوبة الحبس المخفضة المنصوص عليها بالمادة 50 من قانون العقوبات وتكون كالتالي:

- إذا كانت العقوبة التي تفرض عليه الإعدام أو السجن المؤبد لو كان بالغا فانه يحكم عليه بعقوبة الحبس من 10 إلى 20 سنة.
- إذا كانت العقوبة هي السجن أو الحبس المؤقت فيحكم عليه بالحبس لمدة تساوي نصف المدة التي كان يتعين الحكم عليه بها؛ إذا كان بالغا.

2 /بالنسبة للمخالفات : نصت على ذلك المواد 2/49 ق ع،51 ق ع، 446 ق إ ج.

الأصل العام: الحدث دون 13 سنة لا يكون مسؤولا جزائيا فلا تقضي عليه محكمة المخالفات إلا بالتوبيخ البسيط.

الاستثناء: يجوز ترتيب المسؤولية الجزائية على الحدث إذا بلغ سن 13 عاما وتكون العقوبة المقدرة إما التوبيخ أو الغرامة طبقا للمادة 51 من قانون العقوبات. ويجب أن يكون الحكم بالغرامة مسببا.

في الأخير نستطيع أن نقول بأن الطفل الجزائري لقد حضي باهتمام السلطات المختصة وذلك من خلال احتوائه بمختلف القوانين والنصوص التي سنها المشرع الجزائري، من أجل تنظيم مختلف جوانب حياة الطفل والتي تحدد وتصون حقوقه وهذا ما دفع بالمشرع الجزائري الى وضع قانون حول حماية الطفولة الذي يتضمن تحديد مختلف الحقوق والإجراءات المطبقة من مختلف الجهات القضائية والاجتماعية ومختلف الهيئات والمؤسسات التي تعمل في مجال حماية الطفولة، وكان هذا القانون ثمرة تنسيق بين مختلف مجهودات هذه الهيئات والمؤسسات ويحدد مجال تدخل كل منها وهو ما يعطي أكثر حماية للطفل كما يقضي على الصعوبات

التي كان يواجهها المعنيين بحماية الطفولة والحفاظ عليها، وبذلك يكون المشرع الجزائري قد أخذ بالأساليب الحديثة لمعاملة الحدث مراعيا من وراء ذلك المصلحة الفضلى للطفل.

رغم تزايد الدراسات والأبحاث حول فئة الأحداث الجانحين الا أنها لم تستطع كبح هذه الظاهرة التي تهدد الأسرة الجزائرية في قيمها وتماسكها، وهذا لا ينفي نجاعة النتائج والأسباب التي تقف وراء الكم الهائل لجنوح الأحداث من فقر وأسر مفككة وسوء معاملة ووسط مليء بالمجرمين، ورغم كل هذا لازالت القوانين والأنظمة تعمل جاهدة على احتواء هذه المشكلة من خلال الاحتواء والتوعية واعادة الادماج.

وعلى كل حال، فان جانحوا اليوم هم مجرموا الغد، اذا تركوا بدون رعاية وتقويم لسلوكياتهم، فالسلوكات الجانحة غالبا ما تبدأ في سن الطفولة وتتطور مع الكبر لتصير جرائم، والهرم السكاني في دول العالم الثالث تغلب عليه القاعدة الفتية. وهذه الفئة أكثر تقبلا للإصلاح من البالغين، فاذا وقفنا على تطبيق المناهج الاصلاحية السليمة ورساء القيم الصحيحة في شخصياتهم فنكون قد حصنا المجتمع من الانهيار، وحولنا قواهم من قوى تدميرية الى قوى دافعة للتطور والتقدم.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الإستطلاعية
2. أهداف الدراسة الإستطلاعية
3. الدراسة اللأساسية

3-1منهج الدراسة

3-2 حالات الدراسة

3 -3 خصائص حالات الدراسة

يعالج هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الميدانية، بدءا بالدراسة الاستطلاعية حيث قام الباحثان بتحديد الحدود المكانية و الزمانية لها ثم تطرقا إلى كيفية اختيار حالات الدراسة و المنهج المتبع ثم الأدوات المستخدمة التي سيتم الاعتماد عليها بهدف التحقق من فرضيات الدراسة.

1. الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء الدراسة كلها، وهي من الخطوات الأساسية التي يقوم بها الباحث أثناء دراسته لموضوع معين، إذ تساعده على جمع كل المعلومات والحقائق التي تخدم موضوع دراسته، كما تحدد له الطرق التي بواسطتها يتم دراسة الموضوع، يهدف الباحث من ورائها الى الوقوف على بعض الأخطاء والهفوات التي تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة.

حيث قام الباحثان بالدراسة الاستطلاعية بداية شهر مارس سنة 2024 والنصف الاول من شهر أفريل من نفس السنة وذلك بالاتصال بمصالح مديرية النشاط الاجتماعي تيارت قصد معرفة مراكز إعادة التربية والتأهيل بالولاية وأماكن تواجد الحالات التي تتوفر فيها الشروط (شرط الجنوح وشرط السن والجنس) حيث إختارا مركز إعادة التربية والتأهيل ذكور بالرحوية ولاية تيارت لإجراء الدراسة حيث وجد الباحثان عشرأحداث في المركز

2. أهداف الدراسة الإستطلاعية:

إن الهدف من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو الوصول إلى الحالات المستهدفة، وتوفر المتغيرات المطلوبة في الدراسة والتي تتمثل في الذكاء الإنفعالي والأحداث الجانحين.

- التأكد من مدى وضوح ومناسبة أداة الدراسة لحالات الدراسة.
- التأكد من أن هناك مشكلة أو ظاهرة يمكن دراستها.
- التعرف على المفاهيم والآراء المرتبطة بموضوع الدراسة.
- استطلاع الظروف التي تجري فيها الدراسة والتعرف على العقبات التي تقف في طريق اجرائها.

- تهيئة ميدان الدراسة والوقوف على مدى تجاوب الحالات وتقبلها للمشاركة في الدراسة.
- التعرف على الجوانب المختلفة للدراسة.

3-الدراسة الأساسية:

3-1 منهج الدراسة

نظرا لطبيعة بحثنا فقد ارتئى الباحثان اعتماد المنهج العيادي "الإكلينيكي" الذي يرتكز على دراسة الحالة والذي يسمح بالملاحظات الدقيقة للحالات و هو المنهج المناسب لموضوع دراستنا.

وهي قائمة على التعرف على الذكاء الإنفعالى لدى الأحداث الجانحين وخصائصهم النفسية وطريقة تفاعلهم مع الاخرين و لهنا نجد المنهج العيادي هو الأنسب لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الحالة، و يساعد في كشف وقائع المرحلة وكيفية الإحتكاك بها.

يستخدم المنهج العيادي في العيادات للتشخيص والعلاج لان تفسير المظهر السلوكي لا يكون بعزل هذا المظهر عن غيره من المظاهر بل بالرجوع إلى الشخصية ككل، يعتمد على وسائل البحث العلمية المتمثلة في المقابلة والاختبارات الإسقاطية ، كما يقول حسين عبد العزيز "المنهج العيادي يدرس كحالة وحدة كلية.

3-2 حالات الدراسة:

أثناء زيارت الباحثان للمركز تم العثور على 10 حالات، 04 في خطر و06 جانحين، و تم اختيار 04 حالات للدراسة بمساعدة رئيسة المصلحة بطريقة قصدية، ويجدر بالذكر أن حالتين كانتا بصدد إنتظار صدور الحكم النهائي للقضاء لذلك لم يقوما بإدراجهم في حالات الدراسة.

3 -3 خصائص حالات الدراسة:

إن إختياراالباحثان لحالات الدراسة يجب أن يرتكز على بعض الخصائص التي يجب أن تتوفر فيها ومن بين خصائصها هي :

1-شرط العمر أن يكون بين (13 و 17 سنة)

2- وأن يكون الحدث قد أودع من طرف قاضي الاحداث لإرتكابه فعلا يعاقب عليه القانون الجزائري.

4 مجالات الدراسة:

4-1 الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2024/04/14 إلى 2024/04/28.

4-2 الحدود المكانية: أجريت الدراسة في المركز المتخصص في إعادة التربية_ذكور_الشهيد لكحل محمد ببلدية الرحوية ولاية تيارت.

5-أدوات الدراسة

لقد اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على ثلاث أدوات حيث استعملا المقابلة العيادية النصف موجهة، دليل المقابلة العيادية و مقياس الذكاء الانفعالي.

5-1 المقابلة العيادية النصف موجهة :

تعرف المقابلة العيادية النصف الموجهة بالمقابلة ذات الإجابات المفتوحة و المغلقة و هي أكثر صرامة للباحث إذ تتمثل في طرح أسئلة معينة، دقيقة، متبوعة بتسلسل متفق عليه، يكون المفحوص فيها حرا في الإجابة، و لكن يبقى دائما مقيدا بمضمون إطار و يكون فيها دور الفاحص هو السؤال المطروح عليه الاستماع إلى المفحوص، بالتعبير بكل ارتياح و طلاقة، و تشجيعه على الكلام.

واعتمدنا عليها لكونها هي التي تزودنا بمعلومات عن المفحوص التي لا تستطيع المقاييس المستعملة أن تقدمها لنا، سواء كان حول حياة المفحوص و معاشه و علاقته مع عائلته أو محيطه، كما أنها تجعلنا نتعامل مع المفحوص مباشرة مما يساعدنا أكثر على فهم حالته و محاولة إزالة الغموض الذي يحيط به.

و تعتمد المقابلة النصف موجهة على دليل مقابلة، و يعرف المقابلة نصف موجهة على أنها تلك التي تعتمد على دليل المقابلة و التي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل و توضع لها

تعليمة محددة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض و فيها يتم تحديد الأسئلة و صياغتها، و ترتيب توجيهاتها، و طريقة إلقائها حيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيدا عن أي تكليف .

(بركات، 1974، ص126)

5-2 دليل المقابلة العيادية النصف موجهة :

و لتسهيل إجراء هذه المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة و وضعناها في شكل دليل المقابلة الذي يحتوي على ست محاور بحيث كل محور يضم مجموعة من الأسئلة وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات وهذه المحاور وهي:

المحور الأول: التعرف على الحالة

المحور الثاني: بعد إدارة الانفعالات

المحور الثالث: بعد التعاطف

المحور الرابع: بعد تحفيز الذات

المحور الخامس: بعد المعرفة الانفعالية

المحور السادس: بعد التواصل الاجتماعي

5-3 مقياس الذكاء الانفعالي :

بعدما تفحصنا وتمعننا عدة أدوات عمدنا لاختيار الأنسب منها لموضوع الدراسة، وذلك في ظل تطبيق نفس الأداة من طرف العديد من الباحثين من خلال الدراسات السابقة المعتمدة. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس الذكاء الإنفعالي من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق اللذان قاما بالتوصل إليه من خلال رصدهما لمختلف المهارات
التي تعبر عن الذكاء الإنفعالي والتي استخلصاها من دراسات جولمان Golman ، ماير وسالوفي Mayer & Salovey ، و جيري. Gerry وقد تم تقنينه ليوافق البيئة العربية والجزائرية من طرف عدة باحثين على غرار الباحثة بن غربال سعيدة (2015) التي قمنا بتطبيق نموذجها المعدل عن المقياس الأصلي لعثمان ورزق.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من 58 فقرة موزعة على خمسة أبعاد. يتم تقدير استجابة أفراد العينة عليه تبعا لسلم قياسي ثلاثي البدائل (يحدث – يحدث أحيانا – لا يحدث) حيث تحول الإستجابات أو البدائل االسمية إلى كمية من خلال إعطاءها الأوزان (3 – 2 – 1) وفقا لمقياس "ليكرت likert"الثلاثي (يحدث – يحدث أحيانا – لا يحدث). وعند جمع درجات المستجيب على كل بنود أو عبارات المقياس نحصل على درجة الذكاء الإنفعالي. وعليه فإن درجات المقياس تتراوح بين 174 التي تمثل الدرجة العليا، و58 التي تمثل الدرجة الدنيا للمقياس. ولمعرفة مستوى الذكاء الإنفعالي للمستجيب نقوم بمقارنة الدرجة التي حصل عليها بجدول المعايير المرفق مع المقياس. والذي يشير الى ذكاء إنفعالي منخفض عندما تنحصر الدرجة ما بين (58 – 96) وذكاء إنفعالي متوسط عندما تنحصر الدرجة ما بين (97 – 135) وذكاء إنفعالي مرتفع عندما تكون الدرجة أكبر من 136.

(كروم وحرش، 2020، ص156–157)

هدف المقياس:

يهدف مقياس الذكاء العاطفي إلى جمع المعلومات من المستجيبين حول مهاراتهم الانفعالية ومعرفة مستوى الذكاء العاطفي الذي تتمتع به حالات الدراسة.

تكوين المقياس:

يتكون مقياس الذكاء العاطفي من 58 بندًا (عبارة) موزعة على خمسة (5) أبعاد يقيس كل بعد مكون من المكونات الأساسية للذكاء العاطفي (الملحق رقم(03) المقياس الأول) والتي تتمثل في:

إدارة الانفعالات: ويعني القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات **ايجابية**، وهزيمة القلق والاكتئاب، وممارسة مهارات الحياة بفاعلية، ويندج تحت هذا البعد(15) بندا كما هو موضح في الجدول رقم (05).

التعاطف: ويعني قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والحساسية لاحتياجاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية، ويضم هذا البعد (11) بندا كما هو موضح في الجدول رقم (05).

حفز الذات (الدافعية): وتعني القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز، والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كانت تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى، ويندج تحت هذا البعد (13) بندا كما هو موضح في الجدول رقم (05).

المعرفة الإنفعالية (الوعي بالذات): ويعني القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث، ويضم هذا البعد (05) بنود كما هو موضح في الجدول رقم (05).

التواصل الإجتماعي (الفنون الإجتماعية): ويعني القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين، وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة، حتى أنه لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق، ويندرج تحت هذا البعد (09) بنود كما هو موضح في الجدول رقم (05).

(بن غربال، 2015، ص 162-163)

رقم البعد	أبعاد المقياس	أرقام البنود	المجموع
1	إدارة الانفعالات	-53-50-46-41-36-31-26-21-16-11-6-1 58-57-55	15
2	التعاطف	52-49-44-39-34-29-24-19-14-9-4	11
3	حفز الذات	56-54-51-48-43-38-33-28-23-18-13-8-3	13
4	المعرفة الانفعالية	47-42-37-32-27-22-17-12-7-2	10
5	التواصل الاجتماعي	45-40-35-30-25-20-15-10-5	9
المجموع		بنـدًا 58	

جدول رقم (05) يوضح أبعاد مقياس الذكاء العاطفي وأرقام عباراتها

(بن غربال، 2015، ص 163)

طريقة تصحيح المقياس:

كما سبق و أن ذكرنا أن المقياس يتكون من 58 بندا، بحيث يتم تقدير استجابة حالات الدراسة عليه تبعا لسلم قياس ثلاثي البدائل، حيث يعطى لكل بند من بنود وزن متدرج وفق مقياس "ليكرت "likert"الثلاثي (3-2-1) للبدائل (يحدث - يحدث أحيانا - لا يحدث) على الترتيب كما هو موضح في الجدول الآتي.

بديل الاستجابة	يحدث	يحدث أحيانا	لا يحدث
الدرجة	3	2	1

جدول رقم (06) يوضح أوزان بدائل مقياس الذكاء العاطفي

وعند جمع درجات المستجيب على كل بنود المقياس نحصل على درجة الذكاء العاطفي التي يتمتع بها المستجيب محل الدراسة، وعليه فإن درجات المقياس تتراوح بين 174 التي تمثل الدرجة العظمى و58 تمثل الدرجة الدنيا للمقياس.

ولمعرفة مستوى ذكاء العاطفي للمستجيب نقوم بمقارنة الدرجة التي حصل عليها بجدول تقدير المقياس (مستويات المقياس) أنظر الجدول رقم (07)، فمثلا لو تحصل فرد ما على درجة 130 في المقياس وعند مقارنته بجدول المستويات فنجد أن المستوى الذي يقابل هذه الدرجة هو المتوسط وعليه فإن مستوى الذكاء العاطفي للمستجيب متوسط.

درجات المقياس	تقدير درجات المقياس
58 الى 96	ذكاء انفعالي منخفض
97 الى 135	ذكاء انفعالي متوسط
136 الى 174	ذكاء انفعالي مرتفع

جدول رقم (07) يوضح مستويات (تقديرات) مقياس الذكاء الإنفعالي

(بن غربال، 2015، ص 164)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لقد ذكرت الباحثة بأن معدي هذا المقياس قاموا بحساب الخصائص السيكومترية له، ولكن رغم من ذلك تم إعادة حساب خصائصه السيكومترية مرة أخرى على عينة استطلاعية كما سبق وأن ذكرت قدرت بـ 30 فردا للتأكد من مدى ملائمة وصلاحية المقياس.

صدق المقياس:

ويقصد به "أن يقيس الإختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه"

كما قامت الباحثة غربال سعيدة بالتأكد من صدق المقياس بإستخدام الطرق التالية:

- الصدق الظاهري
- الصدق التلازمي
- الصدق الذاتي

الصدق الظاهري: تم الإعتماد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والذي يقصد به مدى ما يبدو الاختبار يقيس أي أن بنود الاختبار على صلة بالمتغير الذي يقاس ويحقق الغرض المرغوب فيه.

كما ذكرت الباحثة أنه قد تم توزيع المقياس على ثلاثة أساتذة محكمين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة (أنظر الملحق رقم 02) للتأكد من قدرة المقياس على تحقيق أهداف الدراسة ومدى وضوح بنود المقياس ومدى ملائمة بنوده لأبعاده الخمسة. وقد أجمع كل المحكمين على أن المقياس يقيس:

(بن غربال، 2015، ص165)

الصدق التميزي:

لقد تم حساب صدق المقياس من خلال استعمال طريقة المقارنة الطرفية حيث تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية (30 أستاذا) تصاعديا. حيث أخذت نسبة 33% ممن تحصلوا على درجات مرتفعة و33% ممن تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على مقياس وكانت النتائج كما هو موضح في الجدل التالي:

البيانات الإحصائية / مقياس الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجزء الأعلى	131,63	5,95	73,32	0,01
الجزء الأدنى	152,09	6,5		

جدول رقم (08) يوضح معامل صدق التميزي لمقياس الذكاء العاطفي

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة قد بلغت "ت" (73.32) وهي أكبر من "ت" المجدولة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد مرتفعي الذكاء العاطفي بمتوسط حسابي قدر بـ (131.63) وانحراف معياري قدره (5.95)، والأفراد منخفضي الذكاء العاطفي بمتوسط حسابي قدر بـ (152.09) وانحراف معياري قدره (1.96)، وهذا ما يدل على أن المقياس صادق.

الصدق الذاتي:

كما تم حساب صدق المقياس باستخدام الصدق الذاتي، والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات. فقد قدر بـ (0.910) عند استخدام ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وهذا ما يعني أن المقياس صادق وإمكانية تطبيقه.

(بن غربال، 2015، ص166-167)

ثبات المقياس:

يعني الثبات أن يعطي المقياس النتائج ذاتها في كل مرة يتم واعتماده بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس.

لتأكد من ثبات المقياس اتبعت الباحثة طريقتين:

- التجزئة النصفية
- معامل ألفا كرونباخ

❖ طريقة التجزئة النصفية:

لقد تم حساب ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية، حيث قامت الباحثة بتجزئة المقياس إلى نصفين النصف الأول يضم العبارات الفردية، مقابل النصف الثاني الذي يضم العبارات الزوجية ثم حساب معامل الإرتباط بينهما "برسون "ثم إخضاعه لمعادلة التصحيح "سبيرمان براون" وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي.

	معامل أرتباط برسون قبل التصحيح	معامل ثبات المقياس بعد التصحيح	مستوى الدلالة
نصفي مقياس الذكاء العاطفي	0,707	0,828	0,01

جدول رقم (09) يوضح حساب معامل ثبات مقياس الذكاء العاطفي بطريقة التجزئة النصفية

يتضح من خلال الجدول رقم (09) ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث قدر بـ 0.828. وهذا ما يأكد إمكانية تطبيق هذا المقياس على حالات الدراسة.

❖ **طريقة ألفا كرونباخ:**

وقد ذكرت الباحثة أنها استخدمت طريقة أخرى لحساب ثبات المقياس وهي طريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته(0.829)، وهذا ما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

(بن غربال، 2015، ص168)

الفصل الثاني

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1. عرض ومناقشة نتائج دراسة الحالة الأولى
2. عرض ومناقشة نتائج دراسة الحالة الثانية
3. عرض ومناقشة نتائج دراسة الحالة الثالثة
4. عرض ومناقشة نتائج دراسة الحالة الرابعة
5. التحليل العام للحالات
6. تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
7. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

بعدما قدم الباحثان في الفصل السابق كل الإجراءات المنهجية التي يجب اتباعها والعمل بها في هذه الدراسة من المنهج المتبع وحالات الدراسة، والأدوات المستعملة فيها، نستعرض في هذا الفصل النتائج المتوصل إليها بالتفصيل ومن ثم تحليل جميع نتائج الحالات التي قاما بتطبيق الدراسة عليها ثم المقارنة بين نتائج الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين.

يذكرالباحثان بأن أسماء حالات الدراسة مستعارة بهدف ضمان متابعة الحالات بكل حيادية وموضوية وأي تشابه في الأسماء مع حالات أخرى لم يكن مقصود .

1-عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى "م ":

1-1 البيانات الشخصية:

الإسم: م، إ

السن: 17 سنة

السكن: السوقر، تيارت

المستوى الدراسي: السنة السابعة متوسط

عدد الإخوة: 07 (أخ و 06 بنات)

الرتبة بين الإخوة: الرابعة

الوضعية الاجتماعية للوالدين: مطلقين، تعيش الحالة مع الأم

سبب دخول المركز: سرقة بالتعدد، والضرب والجرح

1-2 عرض محتوى المقابلة للحالة الأولى "م ":

السؤال: واش تحكيلنا على "م" بعيدا عن القضية؟

الحالة: في صغري صح كنت مليح بصح فقير مانيش عايش كيما الناس ومنبعد كي كثرنا ولات المشاكل في الدار راك عارف حنا 08 (زوج ذكورا و زوج شيرات)، أبي ماهوش لاحق بدات المشاكل والمدابزة كل يوم حتى اتطلقوا، وراني عايش مع أما وخاوتي

السؤال: واش راك عايش ألاز ماكانش اللي ينبش فيكم

الحالة: أنا راجل مانتحقرش ويهدر معايا واحد كاش حاجة نكسرلو فمو، واللي تصرا تصرا

المحور الثاني: بعد إدارة الانفعالات

السؤال: كي يقلقك واحد واش تدير؟

الحالة: لكان تقلاق خفيف نسبو، يلا بزاف نضربو

السؤال: هاذي الضربة تقعد تدور في راسك ولا تنساها؟

الحالة: مانسمعش بيه بصح كي يقابلني عنده مايسمع

المحور الثالث: بعد التعاطف

السؤال: كي تشوف واحد زعفان ومام ماتعرفوش واش تدير؟

الحالة:غير أما ولا واحد من خاوتي نبغي نعرف واش كاين ونهديهم

السؤال: كي تزعف واحد ولا تتحقر واش تدير؟

الحالة: إذا كان من العايلة أما ولا خاوتي نقولو اسمحلي بصح ماشي ديما

المحور الرابع: بعد تحفيز الذات

السؤال: كي ماتوصلش لكاش هدف باغيه واش تدير؟

الحالة: مافهتمش واش قصدك

(أعدنا صياغة السؤال)

السؤال: إذا واحد طلب منك خدمة كيما الدار ولا هنا واش تدير مثلا صبغة تاع الدار

الحالة: هاذو صوالح مانخدمهمش وأنا مانخدم والو في الدار، إذا سيفو عليا قادر ندير كارثة

السؤال: كي تبغي تشري حاجة وماتلحقلهاش واش تدير

الحالة: باش نقولك نروح نخدم مكاش منها يانسرقها يا نقلعها من راسي

المحور الخامس: بعد المعرفة الانفعالية

السؤال: إذا كنت فرحان ولا زعفان واش تدير

الحالة: كي نسمع حاجة مليحة ندور على صحابي ونروحو نزهاو ولا نديرو أفار

السؤال: واش هي الحاجة اللي تزعفك؟

الحالة: تزعفني كي واحد ما يقضيليش صوالحي

المحور السادس: بعد التواصل الاجتماعي

السؤال: كي واحد يسقسيك في صوالح تخصك شتا تدير؟

الحالة: نزعف ونرد عليه شادخلك، وقادر يدي طريحة

السؤال: كي تروح في طاكسي مع جماعة ماتعرفهمش كيفاه تدير؟

الحالة: نحكي معاهم ونقصرو نجيب الطريق

السؤال: تشوف روحك قادر أنو قادر تأثر فالناس؟

الحالة: مانسمع لحتى واحد ندير واش كاين في راسي وكي نبغي نجيب واحد نجيبه.

3-1 تحليل المقابلة للحالة الأولى "م":

الحالة "م" حدث يبلغ من العمر 17سنة يقطن بإحدى بلديات تيارت لديه سبعة إخوة ابن لوالدين مطلقين يعيش مع أمه، طرد في السنة السابعة متوسط أدخل إلى مركز إعادة التربية بأمر من قاضي الأحداث متابع بعدة قضايا وهي السرقة بالتعدد واعتداء بالضرب والجرح العمدي ، كان يجيب على أسئلة المقابلة بكل أريحية، الحالة بدا مهتما بالأسئلة المطروحة عليه وحاول فهم الأسئلة التي وجد صعوبة في فهمها. ويجدر بالذكر أن طلاق الوالدين كان له أثر بالغ على حالته المزاجية كأنه أصبح بدون مرشد أو رقيب يعمل على تعديل سلوكه وظهر هذا من خلال قوله "وليت كي كالكلب اللي ماعندوش مولاه"، كما لوحظ أن الحالة كان يحاول في كل مرة أن يثبت نفسه وقوته كترديده الدائم ل "أنا مانتحقرش".

أيضا الحالة تعاني من انخفاض ملحوظ في مستوى إدارة الانفعالات فيجد صعوبة في ضبط النفس والتحكم في غضبه كقوله "أنا راجل مانتحقرش" وكذلك "يهدر معايا واحد نكسرلو فمو"، فهو يتصف بالعدوانية ولايدرك عواقب تلك السلوكات.

كما أنه يمتلك مستوى منخفض من التعاطف فإحساسه بالمشاعر الخاصة بالاخرين يكاد يقتصر على المقربين منه فقط كالأم، فهو لا يهتم باحتياجات الاخرين ولا بمشاعرهم ولا يشاركهم الامهم ولا أفراحهم ويتضح هذا في قوله "لاكان أما و لا خويا نبغي نعرف واش راه مزعفوا" وأيضا "كي نضرب واحد ولا نحقروا إذا ماردش نطلب منو السماح إذا كان قريب ليا".

الحالة إسلام لديه مستوى منخفض في بعد الدافعية فهو لا يعرف كيف يوظف مشاعره الايجابية في إنجاز النشاطات والأعمال التي يحبها فعند مواجهته لأول عقبة أثناء ذلك ينسحب مباشرة ويتضح هذا من قوله "صوالح الدار أنا مانخدمهمش وماندير والوفي الدار" كما لا يتحمل الضغوط أثناء إنجاز عمل ما كقوله "يسيف عليا واحد ندير حاجة ندير كارثة". أيضا يؤكد أن تركيزه في الحياة بصفة عامة قليل جدا كمثال على هذا "كون جيت نركز ما يفاقوش بيا".

أما بالنسبة لبعد المعرفة الانفعالية فالحالة يمتلك مستوى منخفض، فهو يعرف في كثير من الأحيان أنه بمزاج سيئ وعصبي، وتتضح مشكلته في التعبير عن مشاعره الايجابية ويستدل

بهذا من خلال قوله "كي نسمع حاجة مليحة تفرح، ندور على صحابي نحكيلهم ونروحو نزهاو ولا نديرو أفار"، ولتجاوز إنفعالاته وغضبه كان يستعمل الهروب الى التدخين أو استعمال العنف من خلال قوله "كون واحد مايقضيليش صوالحي ندقه".

أما مستواه في التواصل الاجتماعي فهو متوسط، فهو لا يجد صعوبة في التحدث الى الغرباء ويتضح هذا من خلال قوله "نحكي في الطاكسي مع جماعة نورمال"، أما تصرفاته في بعض المواقف خاصة الأسئلة التي لا يحبذها تكون برد غير لائق مثل قوله "نزعف ونقولو واش دخلك". كما أنه لا يؤثر ولا يتأثر بالاخرين من الجانب الإيجابي، فهو يتبع الاخرين في المواقف الخارجة عن القانون أو عند نيته في تكوين جماعة أشرار ويظهر هذا جليا من خلال قوله "كي نبغي واحد نجيبو نجيبو".

بعد التطرق الى جميع الأبعاد يمكننا القول أن الحالة عموما تعاني من انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي.

4-1 نتائج المقياس للحالة الأولى "م":

حتى يتسنى لنا تحليل النتائج بدقة وموضوعية سنتطرق إلى جميع استجابات الحالة على المقياس المستخدم في الدراسة وفق الجدول المدون أسفله

رقم البعد	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	أعلى وأدنى درجة	الدرجة المتحصل عليها	الملاحظة
1	إدارة الإنفعالات	15	أدنى درجة: 15 أعلى درجة: 45	20	منخفض
2	التعاطف	11	أدنى درجة: 11 أعلى درجة:33	16	منخفض
3	تحفيز الذات	13	أدنى درجة: 13 أعلى درجة: 39	19	منخفض
4	المعرفة الإنفعالية	10	أدنى درجة: 10 أعلى درجة: 30	19	متوسط
5	التواصل الإجتماعي	09	أدنى درجة: 09 أعلى درجة: 27	17	متوسط
	مستوى الذكاء الإنفعالي	58	96>91<58	91	ذكاء إنفعالي منخفض

الجدول رقم (10) يوضح نتائج تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على الحالة (1)

5-1 تحليل نتائج المقياس للحالة الأولى "م":

الحالة "م" تحصل على 91 درجة بعد تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي، وهي درجة محصورة بين 68و96، وهذا يعني أن مستوى الذكاء الانفعالي للحالة منخفض.

كما أنها تحصلت على 20 درجة في بعد إدارة الانفعالات من أصل 45 درجة، فأغلب إجابات الحالة الخاصة بهذا البعد كانت "لا يحدث" مثل الفقرات (1، 6، 11، 16،..).

فالحالة لديها إنخفاض في القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية مثل إجابته على الفقرة رقم(58)ب "لا يحدث" التي تنص على (أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق و الإحباط).

كما تحصلت الحالة في بعد التعاطف على 16 درجة من أصل 33 وهذا يدل على أن مستوى التعاطف للحالة منخفض، بحيث معظم إجابات هذا البعد كانت "لا يحدث".

مثل الفقرة (4) التي تنص (أنا حساس لإحتياجات الاخرين) فالحالة تقر أن قدرتها ضعيفة في الإحساس بما يعانيه الاخرين

أما فيما يخص بعد تحفيز الذات (الدافعية) تحصلت الحالة على 19 من أصل 39 درجة ممكنة، بحيث كانت أغلب إجابات هذا البعد "لا يحدث" كما ظهر ذلك في الفقرات (3، 8، 13) إذن فالحالة تعاني من إنخفاض ملحوظ في بعد تحفيز الذات.

كذلك الحالة لديها مستوى متوسط في بعد المعرفة الانفعالية وذلك لحصولها على درجة 19 من أصل 30 درجة ممكنة، بالتالي هي تقترب من الدرجة المتوسطة التي هي 20 درجة كون عدد الفقرات 10.

أما بخصوص البعد الخامس وهو التواصل الاجتماعي فالحالة تحصلت على 17 درجة من أصل 27 درجة ممكنة فهي قريبة من الوسط وبالتالي فالحالة لديها مستوى متوسط في التواصل الاجتماعي، حيث أن إجاباتها كانت متناوبة بين "يحدث "و"لايحدث"

6-1 التحليل العام للحالة الأولى "م":

الحالة "محمد إسلام" تحصل على 20 درجة في بعد إدارة الإنفعالات وهو مستوى منخفض، فالحالة تجد صعوبة كبيرة في التحكم في انفعالاتها فهو لا يستطيع التحكم والسيطرة على غضبه وهذا إستنادا على إجاباته على الفقرات الخاصة ببعد إدارة الانفعالات كالفقرة (21) إجابته عليها "لا يحدث" وهو مايتوافق مع قوله في المقابلة "يهدر معايا واحد نكسرلو فمو". كما أن الحالة تعاني من مستوى منخفض في بعد التعاطف كونه تحصل على 16 درجة من أصل 33 درجة ممكنة في هذا البعد عند تطبيق المقياس، كما كانت معظم إجاباته على الفقرات "لا يحدث" مثل الفقرة (4) وتطابقت مع إجابته في المقابلة بقوله "غير أما ولا خاوتي اللي نبغي نعرف واش كاين ونهديهم". أيضا لوحظ أن الحالة مستواها منخفض في تحفيز الذات، بحيث تحصل على 19 درجة من 39 درجة فإجاباته على أغلب فقرات هذا البعد كانت كذلك بلا يحدث مثل الفقرة (8) و (22) وهذه الإجابات تدعمها إجاباته في المقابلة من خلال قوله "إذا سيفو عليا كاش خدمة ندير كارثة". أما في بعد المعرفة الانفعالية فمستواه كان متوسط لأنه تحصل على 19 من 30 درجة ممكنة وهي قريبة من الدرجة الوسطى 20 فكانت إجاباته بيحدث أحيانا مثل الفقرة 2 وهذا ماتوافق مع قوله في المقابلة "تزعفني حاجة بزاف كي واحد ما يقضيليش صوالحي". أما بالنسبة لبعد التواصل الاجتماعي فمستواه متوسط فقد تحصل على 17 درجة من أصل 27 درجة ممكنة، إذ أن إجاباته على فقرات هذا البعد كانت متباينة فهناك فقرات أجاب عنها "يحدث "مثل الفقرة (10) وفقرات أجاب عنها ب "لا يحدث " مثل الفقرة (5)، وجميع هذه الإجابات تطابقت مع محتوى المقابلة ويتضح ذلك من خلال قوله "نزعف ونرد عليه واش دخلك"، وفي إجابة أخرى صرح أن بإمكانه التواصل مع الغرباء مثل قوله "نحكي معاهم في الطاكسي ونقصر با نجيب الوقت".

بعد تحليل محتوى جميع محاور المقابلة ومقارنتها بالنتائج التي حصلت عليها الحالة في مقياس الذكاء الانفعالي لكل بعد، وبما أن الحالة تحصل على 91 درجة في مقياس الذكاء الإنفعالي وهي درجة تنحصر بين 58 و 96 فيمكن القول أن الحالة تعاني من إنخفاض مستوى الذكاء الإنفعالي.

2- عرض الحالة الثانية "س":

2-1 البيانات الشخصية :

الاسم: س

العمر :15 سنة

السكن: غليزان

المستوى الدراسي: السنة الأولى متوسط

الرتبة بين الإخوة: الرتبة الثالثة (هو الأصغر بعد أخوين)

الوالدان: الأب عاطل عن العمل، الأم عاملة (منظفة)

سبب الدخول الى المؤسسة: السرقة

2-2 عرض محتوى المقابلة للحالة الثانية "س":

المحور الأول:

السؤال الأول: "س" كيفاه كنت تشوف ليكول اللي كنت تقرا فيه؟

الحالة (السعيد): كنت نكره القراية، كنت داخلها غير نزرطي، صح كنت نقرا مليح ندي 10 و11 حتى 12 في المتوسط بصح تريح ربع سوايع في كرسي غير اسمحلي

السؤال الثاني: يادرا مليح في علاقتك مع خاوتك؟

الحالة (السعيد): عندي زوج خاوة نبغيهم ودايرهم صحابي حتى وأنا صغير عليهم بزاف بصح خسارة راهم في الحبس، واحد مدابزة كبيرة ولاخر قضية كيف.

المحور الثاني: بعد إدارة الإنفعالات.

السؤال الأول: كي يقلقك واحد واش تدير معاه؟

الحالة (السعيد): نداق معاه واش نخليه يقولو عليا بوهالي

السؤال الثاني: تبقى ذيك الهدرة والمدابزة تدور في راسك؟

الحالة (السعيد): نقعد نتفكر فيها، أما تهدر معايا وأنا غايس

المحور الثالث: بعد التعاطف.

السؤال الأول: كي تشوف واحد من فاميلتك زعفان (مديقوتي) تعرف واش تدير معاه؟

الحالة (السعيد): نصبروا ونقعد نحكي معاه، بصح كاين ناس باينين ندير معاهم هاك، الناس اللي يبغوني من الصغر

السؤال الثاني: كي تزعف ولا تظلم واحد واش تدير معاه؟

الحالة (السعيد): نقعد نخمم فيه يغيضني شوية بصح مانروحش نطلب منو السماح

المحور الرابع: بعد تحفيز الذات.

السؤال الأول: كي تكون باغي تدير حاجة في راسك باش توصل ليها وماتطيقش توصل ليها واش تدير؟

الحالة (السعيد): أنا غير في برطية تاع كارطة ولا ديمينو نخسر مرة زوج نحبس ونروح نتكيف

السؤال الثاني: كي تولي تلعب ولا تخدم في خدمة في الدار تركز فيها وتخدمها بلعقل ولا كيفاش؟

الحالة (السعيد): كاين حوايج نركز فيهم وكاين صوالح نتقلق خطرة بنترت الدار خرجت هايلة

المحور الخامس: بعد المعرفة الانفعالية.

السؤال الأول: واش تدير كي تولي فرحان؟

الحالة (السعيد): كي نسمع بحاجة مليحة نروح نحكي لصاحبي وكي نزعف ولا نفرح نتكيف نطلع قارو

السؤال الثاني: واش من حاجة تقلقك؟ واش تدير؟

الحالة (السعيد): نكره واحد يطمعني بحاجة مثلا يقولي عندك شرع ومنبعد مانصيبش كاين منها نتقلق ومانزيدش نهدر معاه

المحور السادس: بعد التواصل الاجتماعي.

السؤال الأول: كي يسقسيك واحد على حاجة ماتخصوش واش تدير؟

الحالة (السعيد): نزعف بزاف وقادر نضربو ونقولو واش دخلك

السؤال الثاني: كي تطيح مع جماعة ماتعرفهمش وجامي تلاقيت معاهم واش تدير؟

الحالة (السعيد): نحكي قاع مع الناس مام مانعرفهمش

السؤال الثالث: تقدر تأثر على واحد تبدلو رايو؟

الحالة (السعيد): كاين واحد صاحبي يساعفني بصح لخرين ماكاش اللي يتصنتلي

2-3 تحليل نتائج محتوى المقابلة للحالة الثانية "س":

الحالة الثانية "س" يبلغ من العمر 15 سنة مستواه الدراسي السنة الأولى متوسط ولديه أخوين هو أصغرهم أباه عامل يومي يشتغل أحيانا فقط وأمه عاملة منظفة. كان متجاوبا مع الأسئلة المطروحة، كما يجدر بالذكر أن مستواه الدراسي هو الأولى متوسط، وهذا شكل صعوبة في فهم بعض العبارات.

من خلال أجوبة المقابلة فالحالة تعاني من انخفاض في مستوى إدارة انفعالاتها بحيث تغضب لأتفه الأسباب، كما أن تجاربه السلبية لم تمكنه من التعلم من أخطائه وتصحيحها مستقبلا ويتضح هذا من خلال قوله "يدور بيا واحد نداق معاه اي واش نخليه يحقرني" فهو يجد صعوبة في التحكم بانفعالاته. كما يتميز بمستوى متوسط من الإحساس والتعاطف مع الاخرين يقتصر على بعض الأشخاص الذين يهتمون به ولهم معه معاملة طيبة بحيث يظهر ذلك في قوله "كي نشوف واحد زعفان نصبروا ونحكي معاه بصح هاذو ناس باينين اللي يبغوني من الصغر".

الحالة سعيد دافعيته للإنجاز تحت الضغوط مستواها متوسط كما أنه في بعض الأحيان لا يستطيع ترك المشاعر السلبية جانبا بهدف إنجاز مهام أو نشاط يساعده في حياته بحيث يتضح ذلك في قوله "كاين حوايج نركز فيها وكاين صوالح نتقلق نزيقي". الحالة لديه مستوى متوسط في معرفته لانفعالاته فأحيانا يوظف انفعالاته الإيجابية في علاقاته مثل قوله "كي نولي فرحان نروح نحكي لصاحبي"، ولكن عند ربط السلوك بالمشاعر نلتمس أن هناك هروب نحو الجنوح في قوله "كي نزعف نطلع قارو وماتقوليش واش من قارو". كما أن لديه تواصل اجتماعي متوسط أي يتميز أحيانا بتقبل الجميع والتحدث مع الغرباء بطريقة عادية في قوله "نحكي مع قاع الناس حتى مع اللي مانعرفهمش"، لكن أحيانا أخرى يتصرف معهم بأسلوب غير لائق، خاصة عندما يتعرض لأسئلة لا يحبذها ويتضح ذلك في قوله "يسقسيني واحد على حاجة خاطية نتقلق بزاف وقادر نضربو ونقولو واش دخلك"، فالحالة يجد صعوبة في تحديد مراتب الأصدقاء، فتأثيره وتأثره يقتصر على صديق واحد يقوم معه بارتكاب عمليات السرقة ويظهر ذلك في قوله "كاين صاحبي واحد يساعفني بصح لخرين مكانش اللي يصنتلي".

4 – نتائج المقياس للحالة الثانية "سعيد":

رقم البعد	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	أعلى وأدنى درجة	الدرجة المتحصل عليها	الملاحظة
1	إدارة الإنفعالات	15	أدنى درجة: 15 أعلى درجة: 45	23	منخفض
2	التعاطف	11	أدنى درجة: 11 أعلى درجة:33	26	متوسط
3	تحفيز الذات	13	أدنى درجة: 13 أعلى درجة: 39	28	متوسط
4	المعرفة الإنفعالية	10	أدنى درجة: 10 أعلى درجة: 30	21	متوسط
5	التواصل الإجتماعي	09	أدنى درجة: 09 أعلى درجة: 27	23	متوسط
	مستوى الذكاء الإنفعالي	58	97<121<135	121	ذكاء إنفعالي متوسط

جدول رقم (11) يوضح نتائج تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على الحالة (2)

2-5 تحليل نتائج المقياس للحالة الثانية "س":

بعد تطبيق المقياس على الحالة (2) "سعيد" تحصلنا على درجة الذكاء الانفعالي 121 وهي درجة محصورة بين (97 و135) وفق معايير تصحيح المقياس، بالتالي مستوى الذكاء الانفعالي للحالة متوسط.

فقد تحصل في بعد ادارة الانفعالات على 23 درجة من أصل 45 درجة ممكنة وهي درجة منخفضة أي أن الحالة يعاني من انخفاض ملحوظ في ضبط النفس أثناء مواجهة القلق بحيث كانت اجابته ب "لا يحدث " في الفقرة 16 المتضمنة "أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج". أي أنه سيطرته على نفسه نادرة.

كما تحصل على درجة 26 في بعد التعاطف فتباينت اجاباته بين "يحدث " و"لا يحدث "وهي درجة متوسطة حيث أنه في بعض المواقف لا يهتم بمشاعر الاخرين ولا احتياجاتهم، فاجابته على الفقرة (4) المتضمنة "أنا حساس لاحتياجات الاخرين" كانت "لا يحدث". بينما في الفقرة (9) المتضمنة ل"أنا فعال لاستماع مشاكل الاخرين" اجابته كانت "يحدث أحيانا" أي أن

عواطفه متقلبة اتجاه الاحساس بمشاعر الاخرين.فأحيانا يتعاطف مع من يتعامل معهم وأحيانا أخرى لا يبالي بأحد.

تحصل كذالك على درجة 28 في بعد تحفيز الذات من أصل 39 درجة ممكنة وهو مستوى متوسط فاجابته كانت لا يحدث مثل اجابتة على الفقرة (8) المتضمنة ل «أنا صبور حتى عندما لاأحقق نتائج سريعة"، وفي المقابل أجاب بيحدث أحيانا في الفقرة (23) المتضمنة ل «أتصف بالهدوء عند انجاز أي عمل أقوم به " وهذا يدل على أن دافعيته متوسطة.

وتحصل على درجة 21 من أصل 30 درجة في بعد المعرفة الانفعالية وهو مستوى متوسط، فإدراكه لمشاعره الذاتية متوسط ويجد صعوبة في التعبير عنها . فاجابته كانت لا يحدث على الفقرة (42) المتضمنة "أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة"، وكذلك في الفقرة (47) "يغمرني المزاج السيئ" كانت اجابته" يحدث أحيانا" فمعرفته لمشاعره وانفعالاته مستواها متوسط.

كما تحصل على 23 درجة في بعد التواصل الاجتماعي وهو مستوى متوسط أي أن للحالة تصرفاتها متقلبة مع الاخرين، فيعتبر نفسه ليس موضع ثقة كبيرة من الاخرين، فكانت اجابته على الفقرة (25) "أعتقد نفسي موضع ثقة من الاخرين" يحدث أحيانا.

2-6 التحليل العام للحالة الثانية "س":

الحالة "س" تمكن من تحصيل 15 درجة في بعد إدارة الانفعالات وهو مستوى منخفض، فالحالة يجد صعوبات في ضبط نفسه عند مواجهة مواقف مقلقة فقد كانت إجابته على الفقرة (16) التي تنتمي إلى بعد إدارة الإنفعالات والتي تحمل نص "أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج" بلا يحدث وهذا ما تطابق مع قوله في محور إدارة الانفعالات الخاص بالمقابلة "نداق معاه، واش نخليه يقولو عليا بوهالي".

أما في بعد التعاطف فقد تناقضت إجاباته بين يحدث ولا يحدث، بحيث تحصل على26 درجة ممكنة وهي درجة متوسطة، وهذا يعني أنه لا يهتم بمشاعر الاخرين واحتياجاتهم في بعض المواقف، فقد كانت إجابته على الفقرة (9) المنتمية إلى بعد التعاطف والتي تحمل نص "أنا فعال لاستماع مشاكل الاخرين" كانت إجابته عليها بيحدث أحيانا، أما الفقرة (4) المنتمية

إلى نفس البعد والتي تحمل نص "أنا حساس لاحتياجات الاخرين" فقد كانت إجابته عليها بلا يحدث،وهنا يظهر أن مشاعره اتجاه الاخرين عادة ماتكون متقلبة، وتعاطفه محصور فقط في من هم قريبون منه، وهذا توافق مع ماورد أثناء المقابلة من خلال قوله "نصبروا ونقعد نحكي معاه، بصح كاين ناس باينين ندير معاهم هاك، الناس اللي يبغوني من الصغر".

أما فيما يخص بعد تحفيز الذات (الدافعية) فقد تحصل على 28 درجة من أصل 39 درجة ممكنة، وهذا مستوى متوسط، فإجابته على الفقرة (8) الحاملة لنص "أنا صبور عندما لا أحقق نتائج سريعة" كانت بلا يحدث، في المقابل كانت إجابته بيحدث أحيانا عند الإجابة على الفقرة (23) الحاملة لنص "أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به"، بالتالي الحالة تحفيزه لذاته متوسط، وهذه الإجابات تؤكدها إجابته عن السؤال المتعلق ببعد تحفيز الذات أثناء المقابلة والذي كان "أنا غير في برطية تاع كارطة ولا ديمينو نخسر مرة زوج نحبس ونروح نتكيف".

أما بالنسبة لبعد المعرفة الانفعالية فقد تحصل على 21 من أصل 30 درجة ممكنة، وهذا يعتبر مستوى متوسط، فالحالة قدرته على إدراك ومعرفة مشاعره والتعرف عليها كانت متوسطة، فإجابته مثلا على الفقرة (42) المتضمنة لنص "أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة" كانت بلا يحدث وهذا يتوافق مع إجابته عن سؤال بعد المعرفة الانفعالية أثناء المقابلة والذي كانت " نكره واحد يطمعني بحاجة مثلا يقولي عندك شرع ومنبعد مانصيبش كاين منها نتقلق ومانزيدش نهدر معاه" فمن الواضح أن الحالة عند تعرضه للخذلان يجد صعوبة في التعرف على مشاعره، ويغضب من الشخص الذي كان سبب في ذلك ويأخذ الأمر على منحى جدي.

وبالنسبة لبعد التواصل الاجتماعي فقد تحصل على 23 درجة، وهذا يعتبر مستوى متوسط، فالحالة تصرفاته تتصف بتقلبات مستمرة، تارة سلبية وتارة إيجابية، كما يعتبر نفسه أنه ليس محل ثقة من الاخرين، فقد كانت إجابته عن الفقرة (25) المتضمنة لنص " أعتقد نفسي موضع ثقة من الاخرين" بيحدث أحيانا وهذه الإجابة تدعمها إجابته في بعد التواصل الإجتماعي "كاين واحد صاحبي يساعفني بصح لخرين ماكاش اللي يتصنتلي".

بعد تحليل محتوى جميع محاور المقابلة ومقارنتها بالنتائج المتحصل عليها في مقياس الذكاء الانفعالي لكل بعد، وبعد تحصل الحالة على 121درجة في مقياس الذكاء الانفعالي

وهي محصورة بين 97 و135درجة وهو مستوى متوسط فقد تطابقت نتائج المقابلة والمقياس فيمكن أن نستخلص أن الحالة لديها مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي.

3-عرض الحالة الثالثة "ح":

3-1 البيانات الشخصية للحالة:

الإسم: ح

السنة: 16 سنة

مكان الإقامة: تيسمسيلت

المستوى الدراسي: السنة الثالثة إبتدائي (طرد)

الحرفة: حلاق

عدد الإخوة: 05 إخوة (الأكبر متوفي)

الرتبة بين الإخوة: الرتبة الثالثة (إثنان أكبر منه)

الوالدين: الأب عامل يومي الأم: ماكثة بالبيت

سبب الدخول الى المؤسسة: السرقة عدة متكررة، الضرب والجرح، تناول المخدرات والأقراص المهلوسة

3-2عرض محتوى المقابلة للحالة الثالثة "ح":

المحور الأول: التعرف على الحالة.

السؤال الأول: واش تحكيلنا في أقل وقت على "ح" بعيدا عن القضية، ماتجبدلناش عليها تماما؟

الحالة: يسموني "ح" كنت ننسكن فالدرب ومنبعد رحلنا ل500، كبرت في بلاسة غير تاع دعاوي الشر، أنا من الصغر ندير هاذ الصوالح كنت نقرا كي كنت صغير منبعد حاوزوني خاطر صابوني نشم في الباتاكس، وضركا راني نخدم كوافور مع عمي، ومانديورش مع بزاف

ناس، عندي واحد صاحبي نروحو أنا وياه فالموطو نعمروا ريصانا، كي قبضوني لقاوني عند عمتي فدزاير، وكي دخلت للحبس طحت "أوفردوز"

السؤال: أيا وكيفاش جيت هنا؟

الحالة: السرقة، كنت أنا وصاحبي طحنا على واحد ادينا له 30 مليون منبعد فالمرة الزاوجة عاودنا طحنا عليه ضربو صاحبي، وأنا قبضتني الكاميرا كنت داير كاغول بصح عرفوني من التريكو.

المحور الثاني: بعد إدارة الإنفعالات.

السؤال: كي يقلقك واحد واش تدير؟

الحالة: نضربو أنا مانقدرش نتحكم في روحي

السؤال: صحا ومورها الهدرة اللي قالهالك تقعد تدور في راسك ولا تنساها تم تم؟

الحالة: أواه تبقى تدور في راسي مانرقدش

المحور الثالث: بعد التعاطف.

السؤال: كي تشوف واحد زعفان ولا مقلق تعرفوا واش تدير معاه؟

الحالة: كي نشوف واحد زعفان ولا فرحان ماعلابالش بيه، يزعف على روحو مانقيموش قاع.

السؤال: إذا ضربت واحد ولا سبيتو تقولو اسمحلي ولا كيفاش؟

الحالة: كي نزعف واحد ولا نظلمو، نفوتو ديراكت، ومانطلبش منو السماح، خاطر كون نقولو اسمحلي يقول راني خايف منو

المحور الرابع: بعد تحفيز الذات.

السؤال: كي تبغي تدير أشياء في حياتك وماتوصلش ليهم كيفاش تدير؟

الحالة: إيه زعما باغي ندير أفار، نكمل فيها إذا تبانلي فيها دراهم

السؤال: كيفاش تشوف تركيزك في الأعمال اللي تقوم بيها؟

الحالة: نركز غير فالحاجة اللي تجيبلي دراهم ونسايسها حتى نجيب منها الدراهم

المحور الخامس: بعد المعرفة الإنفعالية.

السؤال: واش تدير كي تولي فرحان ولا زعفان؟

الحالة: أنا عندي ديما مليحة كي نسرق ولا كي نشرب الدخان، وكي نحس بلي منارفي نعمر راسي

السؤال: واش من حاجة تقلقك؟

الحالة: نتقلق بزاف كي يشكي بيا واحد للدولة ويدوني، خطرة أداوني هربت ورحت للبليدة عند خالي، داوني وأنا كالي تلاثة روش طحت أوفردوز الداخل عندهم

المحور السادس: بعد التواصل الإجتماعي.

السؤال: كي يسقسيك واحد على حاجة ماتخصوش واش تدير؟

الحالة: أواه واحد حوايج خاطياتو نطرطقو ومانزيدش قاع نهدر معاه يسقسيني على

السؤال: كي تروح في طاكسي مع جماعة ماتعرفهمش كيفاه تدير؟

الحالة: مانهدر مع حتى واحد، كي يسقسوني نجاوب، بصح موالف ندير كيتمان.

3-3 تحليل محتوى المقابلة للحالة الثالثة "ح":

الحالة الثالثة اسمها "ح" يبلغ من العمر 16 سنة لديه مستوى الثالثة ابتدائي طرد بعد ما وجد يشم في الغراء (البتاكس) داخل القسم، عدد إخوته (5) يحتل الرتبة الثالثة بين الإخوة الأخ الأكبر متوفي والده عامل يومي (سباغ) بينما أمه ماكثة بالبيت ، أدخل إلى مركز إعادة التربية بأمر من قاضي الأحداث لمتابعته في عدة قضايا وهي السرقة بالتعدد والضرب والجرح العمدي. كان جد متجاوب مع الأسئلة ويجاوب بأريحية على جميع الأسئلة، حتى تلك التي يجد

صعوبة في فهمها كان يطلب منا شرحها، كونه ذا مستوى دراسي الثالثة ابتدائي، كان يكثر من استعمال العبارات "كيفاه" و "واش معناها" و "اشرحلي بالدارجة مانفهمش اللغة العربية".

أيضا ما سجل أثناء المقابلة هو أن معظم أجوبته كان يحاول فيها إثبات نفسه ويتفاخر بجنحه ويتكلم عنها كأنها أعمال بطولية غير مبال بالعواقب التي انجرت عنها ولا بما سببه لضحاياه كقوله "يجي واحد ينبش فيا نرحيه". كما أن معظم أصدقائه والمقربين منه من الجانحين فقد سرد قائلا " خطرة جايين حنا جماعة، لقاولنا جماعة نزلو من كونقو ضربو واحد صاحبي جبدولو دوارتو في الطريق و أنا هربت" وقد سرد هذه القصة بنوع من التعالي ومتباهي بما يراها هو كإنجازات.

الحالة يعاني من إنخفاض واضح في إدارة إنفعالاته فهو سريع الغضب، غير قادر على التحكم في إنفعالاته السلبية، يفضل التصرف بعدوانية في معظم المواقف ويظهر هذا في قوله " كي يخلط فيا واحد نضربو أواه أنا مانقدرش نشد روحي"، كما أنه لا يتجاوز تلك المشاعر السلبية بسهولة فهي تظل تراوده أثناء ذهابه إلى النوم فيظل مستيقظا، وذلك حسب قوله "تبقى المدابزة تدور في راسي مانرقدش".

أما بالنسبة لمستوى التعاطف فالحالة يعاني من إنخفاض شديد وواضح في هذا البعد، فهو لا يبالي بمشاعر الاخرين أو ماينجر عن أفعاله من عواقب عند التعدي عليهم أو على ممتلكاتهم، ويظهر هذا جليا في قوله "هو اللي ماحرزش روحو وطالق على روحو، كون زير روحو مايصرالوش هاكا".

أما بالنسبة لمستوى الدافعية فالحالة مستواه متوسط عموما فأعماله تقتصر على الجانب المادي فقط، إذا كان فيها دخل مادي لابأس به في نظره فلا تهمه الطريقة التي يجلبه بها ولا يبالي بكم من الوقت سيأخذ منه ذلك العمل، ويتضح هذا من خلال قوله "ندير كوافير كي نكبر تبانلي فيها الدراهم ونصبر عليها" وأيضا قوله "كي نبغي ندير حاجة نسايسها حتى نديرها" و تركيزه في الأعمال متوسط فعند سؤاله عن مهنته كحلاق ومستوى تركيزه عندما يكون المحل ممتلئا أثناء المواسم أجاب قائلا "ياودي تنخلع، خسارة عليك"، فقدرة تحمله للضغوط أثناء إنجاز أعماله دون المستوى.

أما في بعد المعرفة الانفعالية لديه مستوى متوسط، ففي بعض الأحيان يستطيع تحويل مشاعره السلبية إلى إيجابية لكن بطريقة منحرفة فهو يلجأ إلى التعاطي كآلية دفاعية للتأقلم وكاستراتيجية لمواجهة المشاعر السلبية ونستدل على هذا من خلال "كي نكون مقلق نروح نعمر راسي" وأيضا "أنا ديما مليح سيرتو كي نسرق دراهم كبار".

أما في بعد التواصل التواصل لاجتماعي لديه مستوى منخفض بحيث هو غير قادر على ضبط إنفعالاته عند التواصل مع الاخرين، ودائما ما يميل إلى توقع الأسوء عند التعامل مع الغير، وإذا ظن بأن الاخر قد تخطى حدوده معه فإنه يلجأ إلى العنف بدون سابق تفكير، كاستعماله لردود لفظية غير لائقة "أواه ندحم فيه، ها مكانش منها يسقسيني على حاجة خاطياتو". فتصرفاته مع الغير يغلب عليها قلة الأدب وقلة الحياء.

إذن بعد تحليل نتائج جميع محاور المقابلة مع الحالة التي كانت أغلب مخرجاتها إنخفاض ملحوظ في تسيير وتنظيم انفعالاتها. نستخلص أن الحالة تعاني من مستوى منخفض في الذكاء الانفعالي العام وهو ما شكل عائقا في التأقلم مع مختلف أفراد المجتمع الذي يتعامل معهم.

3-4 نتائج المقياس للحالة الثالثة "ح":

رقم البعد	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	أعلى وأدنى درجة	الدرجة المتحصل عليها	الملاحظة
1	إدارة الإنفعالات	15	أدنى درجة: 15 أعلى درجة: 45	25	منخفض
2	التعاطف	11	أدنى درجة: 11 أعلى درجة:33	19	منخفض
3	تحفيز الذات	13	أدنى درجة: 13 أعلى درجة: 39	27	متوسط
4	المعرفة الإنفعالية	10	أدنى درجة: 10 أعلى درجة: 30	22	متوسط
5	التواصل الإجتماعي	09	أدنى درجة: 09 أعلى درجة: 27	15	منخفض
	مستوى الذكاء الإنفعالي	58	135>108>97	108	متوسط

الجدول رقم (12) جدول يوضح نتائج تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على الحالة (3)

3- 5 تحليل نتائج المقياس للحالة الثالثة "ح":

بعد تفريغ المقياس تحصلت الحالة على 108 درجة في الذكاء الانفعالي، وهي درجة محصورة بين 97 و 135 درجة حسب معيار تصحيح المقياس. وعليه فإن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الحالة "محمد" متوسط. فقد تحصل على 25 درجة في بعد إدارة الانفعالات وهو مستوى منخفض كون أعلى درجة بمكن التحصل عليها هي 45 وأدنى درجة هي 15، والملاحظ هو أن أغلب إجابات الحالة على الفقرات كان ب"لا يحدث" مثل الفقرات (1،6،11). كما تحصل على 19 درجة في بعد التعاطف ويعتبر هذا المستوى منخفض، فأغلب إجاباتها على بنود هذا البعد كانت " لا يحدث" مثل الفقرات (4،9،19،24). أما بالنسبة لبعد الدافعية فقد تحصلت الحالة على 27 درجة من أصل 39 وهي درجة متوسطة، بالتالي الحالة تملك مستوى متوسط من حفز الذات، ويجدر الذكر أن إجابات الحالة الخاصة بهذا البعد كانت تتناوب بين "يحدث "و "لا يحدث"، بحيث سجلت الإجابة "يحدث" في الفقرات (3،28،38)، وسجلت الإجابة "لا يحدث" في الفقرات (8،13،23).

أما في بعد المعرفة الانفعالية فقد سجلت الحالة 22 درجة وتعتبر درجة متوسطة، فإجابات الحالة في هذا البعد كانت متقلبة، فكان تارة يجيب "يحدث " كالفقرة (2) وتارة "لا يحدث" كالفقرة (17)، بالتالي مستوى المعرفة الانفعالية لدى الحالة منخفض.

وبخصوص التواصل الاجتماعي فالحالة تحصل على 15 درجة من أصل 27 وهذه درجة منخفضة كونها أقرب لأدنى درجة ألا وهي (09)، كما أن أغلب إجابات هذا البعد كانت "لا يحدث "مثل الفقرات (5،25،30،35،40) إلا الفقرة (45) أجاب بها "يحدث أحيانا"، هذا يدل أن الحالة تعاني من مشاكل مع المحيطين معها فلا تتمتع بالقدر الكافي من الثقة وتصرفاتها معهم تتميز بالعدوانية و بالتالي فمستوى التواصل الاجتماعي لدى الحالة منخفض.

3-6 التحليل العام للحالة الثالثة "ح":

الحالة (ح) يعاني من إنخفاض في مستوى إدارة الانفعالات فقد تحصل على 25 درجة في هذا البعد وهي درجة منخفضة، بحيث إجاباته على فقرات هذا البعد كانت متوافقة مع محتوى

المقابلة، فمثلا إجابته في الفقرة الأولى (1) تطابقت مع إجابته في المقابلة حيث قال "كي يخلط فيا واحد نضربو". كما أن الحالة سجلت 19 درجة من أصل 33 درجة ممكنة في بعد التعاطف، وهذه درجة منخفضة بالتالي مستوى التعاطف لدى الحالة منخفض بحيث كانت إجابات الحالة على البنود الخاصة بهذا البعد متوافقة مع محتوى المقابلة، فمثلا إجابته على الفقرة (4) التي كانت "لا يحدث" توافقت مع إجابته أثناء المقابلة والتي كانت "اللي يزعف يزعف على روحو مانقيموش قاع". أما بخصوص بعد الدافعية فالحالة لديها مستوى متوسط، فقد تحصل على 27 درجة وهي درجة متوسطة، وقد تنوعت إجابات الحالة بين "يحدث" و "لا يحدث"، فمثلا في الفقرة (8) أجاب بلا يحدث وهذه الإجابة توافقت مع إجابته في المقابلة من خلال قوله "تركز غير في الحاجة اللي تجيب الدراهم"، بالتالي الحالة لديها مستوى متوسط من تحفيز الذات.أما بالنسبة للمعرفة الانفعالية فقد تحصل على 22 درجة وهي درجة متوسطة، فقد تنوعت إجاباته على بنود هذا البعد بين "يحدث" و "لا يحدث"، ، فمثلا إجابته على الفقرة (2) كانت "يحدث" وتوافقت مع إجابته في المقابلة في قوله "نتقلق بزاف كي واحد يشكي بيا للدولة"، أيضا توافقت إجابته على الفقرة (17) التي كانت "لا يحدث" مع إجابته أثناء المقابلة والتي كانت "كي نحس روحي منارفي نعمر راسي"، إذن بعد ربط نتائج المقياس الخاصة بهذا البعد مع إجابات الحالة في نفس البعد أثناء المقابلة، تبين أن الحالة لديها مستوى متوسط في بعد المعرفة الانفعالية. وفيما يخص بعد التواصل الاجتماعي فقد تحصلت الحالة على 15 درجة وهذه درجة منخفضة بحيث كانت معظم إجاباته في هذا البعد بلا يحدث وقد تطابقت نتائج المقياس مع نتائج إجابات الحالة الخاصة بنفس البعد أثناء المقابلة، فمثلا في الفقرة (5) المتضمنة لنص "نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم" أجاب "لا يحدث" وقد توافق هذا مع ما قاله "أواه واحد يسقسيني في حاجة خاطياه نطرطقو" فعلاقات الحالة مع الأخرين تتميز بالعدوانية وفرض النفس دون مراعات الأخرين ، بالتالي يمكن القول أن الحالة تعاني من انخفاض في مستوى التواصل الاجتماعي.

بعد مقارنة جميع أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وبما جاء في محتوى المقابلة، تبين أن الحالة يعاني من انخفاض في مستوى الذكاء الانفعالي. حيث أظهرت نتائج المقياس أن لدى الحالة مستوى متوسط فقد تحصل على 108 درجة في مقياس الذكاء الانفعالي بينما أظهرت نتائج المقابلة أنه يعاني من مستوى منخفض في الذكاء الانفعالي، وذلك لأن الحالة أثناء

تطبيق المقياس وجد صعوبة في فهم بعض الفقرات فكانت إجاباته أقل دقة، لكن عندما أعدنا صياغة الأسئلة الخاصة بتلك الفقرات في المقابلة وبسطناها أكثر كانت أجوبة الحالة تبدو متعلقة بالأسئلة وتصب في صلب الموضوع، ومن خلال هذا إستنتجنا أن الحالة تعاني من إنخفاض في مستوى الذكاء الانفعالي الذي أثر كثيرا على تكيفها وأبحت تقضي معظم أوقاتها في أروقة المحاكم وفي الاستجوابات و التحقيقات الأمنية .

4 عرض الحالة الرابعة "إ":

4-1 البيانات الشخصية للحالة:

الإسم: إ

العمر: 16 سنة

مكان الإقامة: السوقر ولاية تيارت

المستوى الدراسي: السنة الثالثة متوسط (مواصل للدراسة بالمراسلة)

الحرفة: سمكري (عن طريق مزاولته للتكوين المهني)

عدد الإخوة: 03 إخوة

الرتبة بين الإخوة: الرتبة الثالثة (إثنان أكبر منه)

الوالدين: الأب عامل يومي الأم: ماكثة بالبيت

سبب الدخول الى المؤسسة: الضرب والجرح العمدي

4-2 عرض محتوى المقابلة للحالة الرابعة "إ":

المحور الأول: التعرف على الحالة

السؤال الأول: المستوى تاعك الثالثة متوسط علاه مازدش قريت كنت قريب من الثانوي؟

إلياس: كي كنت نقرا كانت محشيالي كل عام نرودوبلي، الكرطاب مانعرفوش كي داير، عاودت الطروازيام زوج مرات، كنت كبير حاوزوني، بصح درت التكوين المهني وجبت شهادة بلومبي راني حاب نزيد نقرا.

المحور الثاني: بعد إدارة الانفعالات.

السؤال الأول: كي يقلقك واحد واش تديرلو؟

إلياس: ماندیرلوا والو نقولو ربي يهديك بصح تبقى تحرق في قلبي كون نصيب نرحيه

السؤال الثاني: التقلاق هذا يروح بلخف ولا تديه معاك للدار؟

إلياس: تقعد تدور في راسي تسكن طول، أواه ياحسراه ديجا راه كاين صوالح بزاف في راسي

المحور الثالث: بعد التعاطف.

السؤال الأول: كي تشوف واحد زعفان ولا مقلق تعرفوا واش تدير معاه؟

إلياس: واش باغي نديرلو علابالي بلي حاجة مقلقاتو ومنبعد ينساها، بصح نعرفو بلي زعفان.

السؤال: إذا ضربت واحد ولا سبيتو تقولو اسمحلي ولا كيفاش؟

إلياس: كاين اللي زايد عليها بزاف واش تزيد تقولو اسمحلي، كاين ناس قلال اللي نرضيهم كي يكونو جوارين ولا فاميلا

المحور الرابع: بعد تحفيز الذات.

السؤال: كي تبغي تدير أشياء في حياتك وماتوصلش ليهم كيفاش تدير؟

إلياس: راني حاب ندير أستاذ إعلام الي، نكمل قرايتي بالمراسلة نعاود العام حتى نجيبوا، بصح كنت قبل نكره بلخف غير مانخدمش في مادة نخليها فالمواد لخرين

السؤال: كيفاش تشوف تركيزك في الأعمال اللي تقوم بيها؟

إلياس: حبيت نقولكم بلي الديفو تاعي في الدنيا هاذي مانركزش، نغيس بزاف ماعرفتش علاه

المحور الخامس: بعد المعرفة الانفعالية.

السؤال: مثلا التقلاق اللي وصلك للمشاكل هل تتعلم باش ماتعاودهاش في المستقبل؟

إلياس: ضوك على حساب المشكل خطرات نقول مانزيدش ندابز ومنبعد نصيب روحي حاصل، كاين صاحبي تاع مشاكل بصح ماطقتش نبعد عليه

السؤال: واش هوما الحوايج اللي يزعفوك بزاف وواش تدير باش تفوتهم؟

إلياس: كي يقولي واحد درت حاجة وأنا مادرتهاش ديجا أنا راني هنا غلطة كنت مع صاحبي هو تدابز وأنا حصلت

المحور السادس: بعد التواصل الاجتماعي.

السؤال: كي يجي واحد يسقسيك على حاجة خاصة كيفاه تتصرف؟

إلياس: نسكت مانجاوبش، نخليه ونروح

السؤال: تقدر تحكي مع البراوية في كاش بلاصة تكون فيها؟

إلياس: واش ندير بيهم، مانحكي معاهم ومايحكو معايا

السؤال: راك تقول راني نصلي، تقدر تقول لصاحبك نروحو للجامع

إلياس: أواه أنا مانقدرش نبدل له رايو هو غير تاع مشاكل، عليها راني هنا

4-3 تحليل محتوى المقابلة للحالة الرابعة "إس":

الحالة "إ" يبلغ من العمر 16 سنة تسرب من المدرسة في السنة الثالثة متوسط وبعدها زاول دراسته بالتكوين المهني "تخصص سمكري". له ثلاثة إخوة يحتل المرتبة الثالثة، والداه على قيد الحياة وأبوه عامل يومي وأمه ماكثة بالبيت، أدخل لمركز إعادة التربية والتأهيل بالرحوية بأمر من قاضي الأحداث بتهمة الضرب والجرح العمدي.

الحالة "إ" تتميز بإجاباتها القصيرة والمختصرة، فهو يجاوب على حسب السؤال. ويتضح أنه يشعر بالندم بخصوص مشواره الدراسي فهو يراه أنه كان خطأ، ويتضح ذلك من خلال قوله "كي كنت نقرا كانت محشيالي".

الحالة لديها مستوى متوسط في بعد إدارة الانفعالات ففي بعض المواقف كانت لديه القدرة على ضبط إنفعالاته والتحكم في نفسه، ويظهر ذلك من خلال تصريحه "مانقولو والو نقولو ربي يهديك" و... "بصح تبقى تحرق في قلبي كون نصيب نرحيه"، رغم هذا إلا أنه يجد صعوبة في تجاوز تلك المشاعر السلبية فهو يستسلم للقلق والإكتئاب ويتضح هذا في قوله "تقعد تدور في راسي تسكن طول، أواه...ياحسراه ديجا كاين صوالح بزاف في راسي".

كما أن الحالة لديها مستوى منخفض من التعاطف فهو لا يكترث بمشاعر الاخرين وأفراح الاخرين، ولا يشاركهم عاطفيا كما ظهر هذا في قوله " كي نشوف واحد زعفان واش باغي نديرلو، علابالي منبعد ينساها"، كما لا يكترث إذا تأثر شخص بسلوكه، ويتضح هذا في قوله "كاين اللي زايد عليها بزاف، واش تزيد تقولو اسمحلي".

أيضا الحالة لديه مستوى متوسط في بعد الدافعية فهو يؤكد أن مشاعره لا تقف كعائق في تحقيق أهدافه وإنجازاته، ويظهر هذا في قوله "راني حاب ندير أستاذ إعلام الي ونكمل قرايتي" ويظهر أيضا في العبارة "قبل كنت نكره بلخف غير مانخدمش في مادة نخليها في المواد لخرين". كما أن تركيز الحالة أثناء إنجاز الأعمال منخفض وذلك حسب قوله "جيت نقولكم بللي الديفو تاعي في الدنيا مانركزش ونغيس بزاف".

بالنسبة لبعد المعرفة الانفعالية فمستوى الحالة متوسط، بحيث قدرته على التمييز بين مشاعر القلق والفرح تختلطان لديه أحيانا، كما يجد صعوبة في التعبير عن تلك المشاعر ويتضح هذا من خلال قوله "تقلقني حاجة، كي يقولي واحد درت حاجة وأنا مادرتهاش" وقوله كذلك "خطرات نقول مانزيدش ندابز ومنبعد نصيب روحي حاصل على جال صاحبي". اما في بعد التواصل الاجتماعي فالحالة تعاني من انخفاض ملحوظ، حيث أنه لا يهتم بالاخرين وسلوكه معهم يتميز بأسلوب غير لائق ويظهر هذا من خلال قوله "مانحكي مع حتى واحد مانعرفهش، واش ندير بيهم" أيضا في قوله "كي يسقسيني واحد حاجة نخليه ونروح".

وبعد ماتناولنا تحليل جميع محاور المقابلة نستنتج أن الحالة "إلياس" لديه مستوى متوسط من الذكاء الإنفعالي.

4-4 نتائج المقياس للحالة الرابعة "إ":

رقم البعد	أبعاد المقياس	عدد الفقرات	أعلى وأدنى درجة	الدرجة المتحصل عليها	الملاحظة
1	إدارة الإنفعالات	15	أدنى درجة: 15 أعلى درجة: 45	32	متوسط
2	التعاطف	11	أدنى درجة: 11 أعلى درجة:33	19	منخفض
3	تحفيز الذات	13	أدنى درجة: 13 أعلى درجة: 39	28	متوسط
4	المعرفة الإنفعالية	10	أدنى درجة: 10 أعلى درجة: 30	19	متوسط
5	التواصل الإجتماعي	09	أدنى درجة: 09 أعلى درجة: 27	15	منخفض
	مستوى الذكاء الإنفعالي	58	135>117>97	113	متوسط

جدول رقم (13) يوضح نتائج تطبيق مقياس الذكاء الإنفعالي على الحالة (4)

5-4 تحليل نتائج المقياس للحالة الرابعة "إ":

درجة الذكاء الانفعالي المتحصل عليها كليا بعد تفريغ المقياس هي 113 درجة، وعند مقارنة هذه الدرجة مع معيار التصحيح نجدها محصورة بين الدرجتين 97 و135 وبالتالي فإن درجة الذكاء الإنفعالي للحالة (إلياس) متوسط. الحالة إلياس تحصل على درجة 32 في بعد إدارة الإنفعالات وهو مستوى متوسط، فالحالة تتملكه في بعض الأحيان نوبات غضب وغير قادر على ضبط نفسه ويتضح هذا من خلال إجابته على الفقرة (11) ب "يحدث أحيانا" المتضمنة "أستطيع التحكم في تفكيري السلبي". أما البعد الثاني الخاص بالتعاطف تحصلت على 19 درجة وهي درجة منخفضة فالحالة تعاني من إنخفاض ملحوظ في الإحساس بمشاعر

الاخرين واحتياجاتهم العاطفية، يتضح ذلك من خلال إجابته على الفقرة (4) ب "لا يحدث" الي تحمل نص "أنا حساس لاحتياجات الاخرين".

كما تحصلت الحالة على درجة 28 في بعد تحفيز الذات وهو مستوى متوسط، ف إجاباته كانت يحدث أحيانا كما وردت في الفقرة رقم (3) "أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج". أما في بعد المعرفة الانفعالية فقد تحصل على 19 درجة وهو مستوى متوسط فإدراكه لمشاعره السلبية سبب له مشاكلا في التعامل، ويتضح هذا من خلال إجابته على الفقرة (17) الي تحمل نص "ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الاخرين ب " لا يحدث".

وتحصلت الحالة عل 15 درجة في بعد التواصل الإجتماعي وهو مستوى منخفض، فالحالة تعاني من إنخفاض في طريقة التصرف اللائق مع الاخرين فإجابته على الفقرة (5) التي تحمل نص "نادرا ماأغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم" كانت "لا يحدث"، ومعنى ذلك أنه سريع الغضب عند التعامل مع الاخرين، خاصة إذا تضمنت المحادثة أسئلة غير محببة للحالة.

4-6 التحليل العام للحالة الرابعة "إ":

الحالة لديها مستوى متوسط بعد إدارة الانفعالات، فقد تحصلت في مقياس الذكاء الانفعالي في هذا البعد على 32 من أصل 45 وهي درجة متوسطة، فإجاباته على فقرات المقياس التي تدخل في هذا البعد تنوعت بين "يحدث" مثل الفقرة (6) و"لا يحدث" في الفقرة (8)، وفي حالات أخرى يحدث أحيانا كما كان ذلك في إجابته على الفقرة (1)، وجميع هذه الإجابات تطابقت مع إجابته الخاصة بهذا البعد أثناء المقابلة كقوله "ماندیرلو والو" وكقوله أيضا "تبقى تحرق في قلبي كون نصيب نرحيه". أما فيما يخص مستوى التعاطف فالحالة مستواها منخفض، فقد تحصل على 19 درجة وذلك لأن معظم إجاباته كانت "لا يحدث "كإجابته على الفقرات (4، 49) وكل هذا توافق مع ما قاله أثناء المقابلة مثل "كي نشوف واحد زعفان واش باغي نديرلو". كما أن الحالة لديها مستوى متوسط في بعد حفز الذات فقد تحصل على 28 درجة وتطابقت هذه النتيجة مع نتيجة المقابلة بحيث كانت إجابته في هذا البعد أثناء المقابلة "راني حاب ندير أستاذ إعلام الي، نكمل قرايتي بالمراسلة نعاود العام حتى نجيبوا، بصح كنت قبل نكره بلخف غير مانخدمش في مادة نخليها فالمواد لخرين" فالحالة هنا لا يستثمر جيدا في عواطفه الإيجابية من أجل تحقيق إنجازات تساعده في حياته ، يستسلم بسرعة عند عدم تحقق النتائج المرغوبة.

أما مستواه في المعرفة الانفعالية فهو متوسط بحيث تحصلت الحالة على19 درجة، كما لوحظ من خلال إجابته على الأسئلة المتعلقة بهذا البعد أن الحالة يجد صعوبة في التعرف على مشاعره حيث كان هذا واضحا في إجابته "يحدث أحيانا "على الفقرة (7) المتضمنة للنص "تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي" وبدا هذا متطابقا من خلال إجابته على أسئلة المقابلة كقوله "ضوك على حساب المشكل خطرات نقول مانزيدش ندابز ومنبعد نصيب روحي حاصل".

أما بالنسبة لبعد التواصل الاجتماعي فالحالة مستواها منخفض بحيث تحصل على 15 درجة من أصل 27 درجة ممكنة، وقد كانت إجابته بلا يحدث على أغلب الفقرات الخاصة بهذا البعد، مثل الفقرات (5،10،15) وهو ماتوافق مع إجابات الحالة على أسئلة المقابلة كما لمسناها في قوله "ما نحكي مع حتى واحد، مانعرفوش واش ندير بيه".

بعد مقارنة نتائج تطبيق المقياس على الحالة وإجابتها على أسئلة المقابلة، سجلنا تطابقا في النتائج في كل الأبعاد وبما أن الحالة تحصلت على 113 درجة في مقياس الذكاء الإنفعالي،

فيمكن القول إن الحالة إلياس لديه مستوى متوسط من الذكاء الإنفعالي. فضعف قدرة الحالة على التوظيف الجيد للانفعالاتها وعواطفها الايجابية لم تستطع استغلالها في تحقيق التكيف السوي في بيئته مما تسبب لها في الكثير من المشاكل مع المحيطين بها.

5-التحليل العام للحالات:

رقم البعد	البعد	نتائج الحالة الأولى			نتائج الحالة الثانية			نتائج الحالة الثالثة			نتائج الحالة الرابعة		
		درجة المقياس	مستوى المقابلة	مستوى العام	درجة المقياس	مستوى المقابلة	النتيجة	درجة المقياس	مستوى المقابلة	النتيجة	درجة المقياس	مستوى المقابلة	النتيجة
1	إدارة الإنفعالات	20	منخفض	منخفض	23	منخفض	منخفض	25	منخفض	منخفض	32	متوسط	متوسط
2	التعاطف	16	منخفض	منخفض	26	متوسط	متوسط	19	منخفض	منخفض	19	منخفض	منخفض
3	حفز الذات	19	منخفض	منخفض	28	متوسط	متوسط	27	متوسط	متوسط	28	متوسط	متوسط
4	المعرفة الإنفعالية	19	متوسط	متوسط	21	متوسط	متوسط	22	متوسط	متوسط	19	متوسط	متوسط
5	التواصل الإجتماعي	17	متوسط	متوسط	23	متوسط	متوسط	15	منخفض	منخفض	15	منخفض	منخفض
	الذكاء العام	91	منخفض	منخفض	121	متوسط	متوسط	108	منخفض	منخفض	113	متوسط	متوسط

الجدول رقم (14) يمثل النتائج العامة للدراسة

بالنسبة لبعد إدارة الإنفعالات فالحالة الأولى "م" تحصل على 20 درجة وهو مستوى منخفض، بحيث تجد الحالة صعوبة في ضبط سلوكاتها الإنفعالية أثناء ردات الفعل وهذا حسب إجابته على الفقرات المرتبطة بهذا البعد كالفقرة (21) و إجابته عليها ب "لا يحدث" وهو مايتوافق مع قوله في المقابلة "يهدر معايا واحد نكسرلو فمو". أما الحالة الثانية "سعيد" فقد تحصل على 15 درجة في هذا البعد، وهو مستوى منخفض، فالحالة يعاني من عوائق واضحة في ضبط نفسه عند التعرض لمواقف مقلقة فقد كانت إجابته على الفقرة (16) التي تنتمي إلى بعد إدارة الإنفعالات والتي تحمل نص "أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج" بلا يحدث وهذا ما توافق مع قوله أثناء المقابلة على الأسئلة الخاصة بهذا البعد ب "نداق معاه، واش نخليه يقولو عليا بوهالي". وبالنسبة للحالة الثالثة "محمد" فهو يعاني من إنخفاض جلي في هذا البعد بحيث تحصل على 25 درجة وهي درجة منخفضة، وقد توافقت إجاباته على فقرات هذا البعد مع إجاباته في المقابلة فقد تطابقت إجابته في الفقرة الأولى (1) مع إجابته في المقابلة بحيث قال "كي يخلط فيا واحد نضربو". أما الحالة الرابعة فمستواها في بعد إدارة الإنفعالات متوسط، فقد تحصلت على 32 من أصل 45 درجة ممكنة وهذه تعتبر درجة

متوسطة، فإجاباته كانت متنوعة بين "يحدث" كالفقرة (6) و"لا يحدث" كالفقرة (8) و "يحدث أحيانا" كالفقرة (1) وجميع هذه الإجابات تطابقت مع الأجوبة التي تنتمي إلى هذا البعد الخاص بأسئلة المقابلة كإجابته "تبقى تحرق في قلبي كون نصيب نرحيه".

بالنسبة لبعد التعاطف فالحالة الأولى تعاني من مستوى منخفض فقد تحصل على 16 درجة في هذا البعد عند تطبيق المقياس وقد كانت أغلب إجاباته على الفقرات "لا يحدث" مثل الفقرة (4) وتوافقت مع إجابته في المقابلة بقوله "غير أما ولا خاوتي اللي نبغي نعرف واش كاين ونهديهم". أما الحالة الثانية "س" فمستواه في التعاطف متوسط بحيث تحصل على 26 درجة وهي درجة متوسطة، فهو لا يبالي بمشاعر الآخرين، ويؤكد هذا إجابته بيحدث أحيانا على الفقرة (9) المنتمية إلى بعد التعاطف والتي تحمل نص "أنا فعال لاستماع مشاكل الاخرين" وقد توافقت مع إجابته أثناء المقابلة في قوله "نصبروا ونقعد نحكي معاه، بصح كاين ناس باينين ندير معاهم هاك، الناس اللي يبغوني من الصغر". فيلاحظ أن تعاطفه يقتصر فقط على معارفه. أما الحالة الثالثة "ح" فقد سجلت 19 درجة من أصل 33 درجة ممكنة في بعد التعاطف، وهذه درجة منخفضة بالتالي مستوى التعاطف لدى الحالة منخفض، وقد تطابقت إجابته على بنود المقياس مع إجابته على أسئلة المقابلة، فمثلا إجابته على الفقرة (4) التي كانت "لا يحدث" توافقت مع إجابته أثناء المقابلة والتي كانت "اللي يزعف يزعف على روحو مانقيموش قاع". وبالنسبة للحالة الرابعة "إلياس" فمستوى التعاطف لديه منخفض، فقد تحصل على 19 درجة وذلك راجع لكون أغلب إجاباته كانت "لا يحدث "كإجابته على الفقرات (4، 49) وكل هذا توافق مع ما قاله أثناء المقابلة مثل "كي نشوف واحد زعفان واش باغي نديرلو".

أما فيما يخص بعد تحفيز الذات فالحالة الأولى مستواها منخفض، فقد تحصلت على 19 درجة فقد كانت إجاباته على أغلب فقرات هذا البعد بلا يحدث مثل الفقرة (8) و (22) وهذه الإجابات تدعمها إجاباته في المقابلة من خلال قوله "إذا سيفو عليا كاش خدمة ندير كارثة". أما الحالة الثانية فقد تحصل على 28 درجة من أصل 39 درجة ممكنة في بعد تحفيز الذات،

ويعتبر هذا مستوى متوسط، ويؤكد هذا إجابته على الفقرة (8) الحاملة لنص "أنا صبور عندما لا أحقق نتائج سريعة" التي كانت بلا يحدث، و إجابته بيحدث أحيانا عند الإجابة على الفقرة (23) الحاملة لنص "أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به" وهذه الإجابات توافقت مع إجابته عن السؤال المتعلق ببعد تحفيز الذات أثناء المقابلة والذي كان "أنا غير في برطية تاع كارطة ولا ديمينو نخسر مرة زوج نحبس ونروح نتكيف". وبخصوص الحالة الثالثة فمستواها في بعد تحفيز الذات متوسط، فقد تحصل على 27 درجة وهي درجة متوسطة، وقد اختلفت إجابات الحالة بين "يحدث" ولا "يحدث" فمثلا في الفقرة (8) أجاب بلا يحدث وهذه الإجابة تطابقت مع إجابته في المقابلة حسب قوله "تركز غير في الحاجة اللي تجيب الدراهم". أما الحالة الرابعة "إ" فلديها مستوى متوسط في بعد حفز الذات فقد تحصل على 28 درجة وتطابقت هذه النتيجة مع نتيجة المقابلة بحيث كانت إجابته في هذا البعد أثناء المقابلة "راني حاب ندير أستاذ إعلام الي، نكمل قرايتي بالمراسلة نعاود العام حتى نجيبوا، بصح كنت قبل نكره بلخف غير مانخدمش في مادة نخليها فالمواد لخرين" بالتالي يمكن القول بأن الحالة مستواها في الدافعية متوسط.

وفيما يخص بعد المعرفة الإنفعالية فالحالة الأولى "م" مستواها متوسط بحيث تحصلت على 19 درجة وهي درجة متوسطة، فكانت أغلب إجاباته بيحدث أحيانا مثل الفقرة (2) وهذا ماتوافق مع قوله في المقابلة "تزعفني حاجة بزاف كي واحد ما يقضيليش صوالحي". أما بالنسبة للحالة الثانية "س" فقد تحصلت على 21 درجة من أصل 30 درجة، وهذا يعتبر مستوى متوسط، ويلاحظ على الحالة صعوبة في إدراك مشاعره بحيث إجابته على الفقرة (42) المتضمنة لنص "أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة" كانت بلا يحدث وهذا يتوافق مع إجابته عن سؤال هذا البعد أثناء المقابلة والذي كانت " نكره واحد يطمعني بحاجة مثلا يقولي عندك شرع ومنبعد مانصيبش كاين منها نتقلق ومانزيدش نهدر معاه". والحالة الثالثة "ح" مستواها متوسط في هذا البعد بحيث تحصل على 22 درجة وهي درجة متوسطة، ويجدر بالذكر أن إجاباته تنوعت بين يحدث و لا يحدث، فمثلا إجابته على الفقرة (17) التي كانت "لا يحدث" توافقت

مع إجابته أثناء المقابلة والتي كانت "كي نحس روحي منارفي نعمر راسي" بالتالي مستوى المعرفة الإنفعالية لدى الحالة متوسط. أما الحالة الرابعة "إ" تحصل على19 درجة في هذا البعد، وهي درجة متوسطة فهو يجد صعوبة في التعرف على مشاعره و كان هذا واضحا في إجابته "يحدث أحيانا "على الفقرة (7) المتضمنة للنص "تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي" وبدا هذا متطابقا من خلال إجابته على أسئلة المقابلة مع قوله "ضوك على حساب المشكل خطرات نقول مانزيدش ندابز ومنبعد نصيب روحي حاصل"، بالتالي الحالة الرابعة لديها مستوى متوسط من المعرفة الإنفعالية.

وبالنسبة لبعد التواصل الإجتماعي، فالحالة الأولى مستواها متوسط فقد تحصلت على 17 درجة من أصل 27 درجة ممكنة، وقد تباينت إجاباته على بنود المقياس فمثلا الفقرة (10) أجاب عنها "بيحدث" بينما الفقرة (5) أجاب عنها "بلا يحدث" وتوافقت هذه الإجابات مع إجاباته على أسئلة المقابلة كقوله "نزعف ونرد عليه واش دخلك"، و قوله "نحكي معاهم في الطاكسي ونقصر با نجيب الوقت" عند سؤاله عن التعامل مع الغرباء. أما الحالة الثانية فقد تحصل على 23 درجة، وهذا يعتبر مستوى متوسط، فالحالة يعتبر نفسه أنه ليس محل ثقة من الاخرين، بحيث كانت إجابته عن الفقرة (25) المتضمنة لنص " أعتقد نفسي موضع ثقة من الاخرين" بيحدث أحيانا وهذه الإجابة تدعمها إجابته في بعد التواصل الإجتماعي "كاين واحد صاحبي يساعفني بصح لخرين ماكاش اللي يتصنتلي". والحالة الثالثة "محمد" تحصلت على 15 درجة وهي درجة منخفضة بحيث كانت معظم إجاباته في هذا البعد بلا يحدث وقد توافقت نتائج المقياس مع النتائج الخاصة بنفس البعد أثناء المقابلة، فمثلا في الفقرة (5) المتضمنة لنص "نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم" أجاب "لا يحدث" وقد توافق هذا مع ما قاله "أواه واحد يسقسيني في حاجة خاطياه نطرطقو". أما الحالة الرابعة "إ" فمستواها منخفض بحيث تحصلت على 15 درجة من أصل 27 درجة ممكنة، وقد كانت أغلب إجاباته على أسئلة المقابلة بلا يحدث كالفقرات (5،10،15) وقد توافقت هذه الإجابات مع الإجابات

الخاصة ببعد التواصل الإجتماعي أثناء المقابلة مثل قوله "ما نحكي مع حتى واحد، مانعرفوش واش ندير بيه".

6- تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

تطرقنا فيما سبق بالتفصيل إلى نتائج تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي والمقابلة النصف موجهة لكل حالة على حدي بحيث كانت النتائج متباينة حسب عمر وسمات شخصية كل حدث وتنشئته الاجتماعية، وفيما يلي سنقوم بمقارنة نتائج الحالات مع بعض بهدف الإجابة على التساؤل العام للدراسة الذي نص على: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأحداث الجانحين؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا في الفصل الأول بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

يعاني الأحداث الجانحين من إنخفاض مستوى الذكاء الانفعالي.

الفرضيات الفرعية:

- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من إدارة الانفعالات.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التعاطف.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من تحفيز الذات (الدافعية).
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من المعرفة الإنفعالية.
- لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التواصل الإجتماعي.

6-1 فيما يخص الفرضية الفرعية الأولى: بعد الاطلاع على نتائج الدراسة توصلنا إلى أن الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على "لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من إدارة الانفعالات" قد تحققت جزئيا على ثلاث حالات من بين الأربع المدروسة وهي: الحالة الأولى "م" ، الحالة الثانية "س"، والحالة الثالثة "ح". بحيث كانت إجاباتهم على أسئلة المقياس وعلى أسئلة المقابلة متطابقة وتدل على أنهم يعانون من صعوبات كبيرة في التحكم في انفعالاتهم، فهم يتصفون بالعدوانية والتسرع وعدم ضبط النفس في المواقف الضاغطة مما يسبب لهم مشاكل مع أجهزة الأمن والمحيطين بهم. أما بالنسبة للحالة الرابعة فلديها مستوى متوسط في

بعد إدارة الانفعالات، بحيث تمتلك ردود أفعال مختلفة تكون على حسب حدة لموقف، ففي بعض الأحيان تكون سوية في إدارتها لإنفعالاتها وأحيانا أخرى يكون ردها ذو سلوك عدواني.

وبما أن الفرضية تحققت على ثلاث حالات فيمكن أن نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت جزئيا أي: "لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من إدارة الانفعالات".

6-2 بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية:

التي تنص على: "لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التعاطف" فقد تحققت هذه الفرضية على الحالة الأولى "م"، والحالة الثالثة "ح"، والحالة الرابعة "إ". فهؤلاء الأحداث يجدون صعوبة في فهم عواطف الاخرين والاحساس بإحتياجاتهم ومشاركتهم وجدانيا مما يخلق لهم صعوبة في التكيف ويجعلهم لا يلقون التعاطف من المحيطين بهم، بينما الحالة الثانية "سد" مستواها في التعاطف متوسط فنلمس من خلال أجوبتها في المقابلة أن لديه تعلق كبير بالأم أكثر من الحالات الأخرى ويرجع ذالك لكونها عاملة ومكلفة باحتياجاته وهي تعطيه اهتمام ورعاية زائدة وهذا ما خلق له نوعا من التناقض في العواطف والاحساس باحتياجات الاخرين.

وبما أن الفرضية الثانية تحققت على ثلاث حالات فيمكن أن نقول أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت جزئيا أي " لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التعاطف".

6-3 فيما يخص الفرضية الفرعية الثالثة: التي تنص على "لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من حفز الذات"، فقد تحققت الفرضية الفرعية الثالثة على الحالة الأولى فقط "م"، لكن لم تتحقق في الحالة الثانية، الثالثة والرابعة. فتحصلت هذه الحالات على مستوى متوسط من حفز الذات فدافعيتهم ليست بالمرتفعة وتقتصر عل بعض المهام التي يستمتعون بها وتحقق لهم الربح المادي أو تلك النشاطات التي يستمتعون بها كما أنهم لا يستطيعون أن يتركوا انفعالاتهم السلبية جانبا عند إنجاز النشاطات المطلوبة منهم خاصة تحت الضغوط. وبما أن الفرضية الثالثة تحققت على حالة واحدة فقط وهي الحالة الأولى بينما الحالات الأخرى كان مستوى الدافعية متوسط، فيمكن أن نقول أن الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت جزئيا, أي "لدى الأحداث الجانحين مستوى متوسط من الدافعية".

6-4 أما بخصوص الفرضية الفرعية الرابعة: التي تنص على "لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من المعرفة الإنفعالية" فقد كشفت نتائج الدراسة أن الحالات الأربعة لديها مستوى متوسط من المعرفة الإنفعالية فجميع الحالات الأربع لديها دراية متوسطة بمشاعرها سواءا الإيجابية أو السلبية، ففي بعض الأحيان تظن الحالة أنها ردة فعلها كان طبيعيا، بينما يراها الاخرون في حالة هيجان وغضب. فأحيانا تدرك الحالات نوعية مشاعرها، وتميزها إذا ما كانت إنفعالات سلبية أو إيجابية بينما يصعب عليها التعبير عنها بطريقة لائقة وفي بعض الحالات تتعمد ذلك. و بالتالي يمكن القول: "لدى الأحداث الجانحين مستوى متوسط من المعرفة الانفعالية".

وعليه الفرضية الرابعة لم تتحقق على أي حالة، بالتالي يمكن الإقرار بعدم تحقق الفرضية الفرعية الرابعة، أي ليس لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من المعرفة الانفعالية.

6-5 بالنسبة للفرضية الفرعية الخامسة: التي تنص على " لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التواصل الاجتماعي" فقد كشفت نتائج الدراسة أن الفرضية الخامسة تحققت في الحالة الثالثة "ح"، والحالة الرابعة "إ"، بينما نتائج الحالة الأولى "م" والحالة الثانية "س" فلديهم مستوى متوسط من التواصل الاجتماعي. فعندما نقول مستوى متوسط في بعد التواصل يعني هناك مواقف يبدوا فيها الجانحون أشخاص في حالة السواء بينما في مواقف أخرى يتصرفون فيها بطرق غير لائقة مع من يتعاملون معهم ويستعملون العنف بمختلف أشكاله ، وإجابتهم على الأسئلة تكون بألفاظ الشوارع التي لا تحترم فيها الضوابط الاجتماعية فهم يعانون من صعوبات في التكيف . وعليه بما أن الفرضية الخامسة تحققت على حالتين، بينما الحالتين المتبقيتين كان مستواهما من التواصل الاجتماعي متوسط، فنقر بتحقق الفرضية الفرعية الخامسة جزئيا، أي "لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من التواصل الاجتماعي".

توصلت نتائج دراستنا إلى تحقق ثلاث فرضيات فرعية جزئيا، وهي الفرضية الأولى والثانية والخامسة، أي أنه لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من إدارة الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي.

بينما توصلنا في الفرضيتان المتبقيتان أي الفرضية الثالثة والرابعة إلى النتيجة التالية:

"لدى الأحداث الجانحين مستوى متوسط من تحفيز الذات".

"لدى الأحداث الجانحين مستوى متوسط من المعرفة الانفعالية".

6-6 بالنسبة للفرضية العامة:

بعد تحليل جميع نتائج المقياس المطبق على الحالات ومحتوى المقابلات توصلنا إلى تحقق الفرضية العامة على الحالة الأولى والحالة الثالثة فهما يعانيان من مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي، بينما توصلنا في الحالة الثانية والرابعة أن لديهما مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي.

7- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:

قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة التي توصلنا من خلالها إلى النتيجة التالية : "يعاني الأحداث الجانحين من إنخفاض مستوى الذكاء الانفعالي"، فالحدث الجانح يجد صعوبة في التعامل مع الاخرين نتيجة إنفعالاته السلبية المبالغ فيها، وهذه النتائج تتفق مع معظم الدراسات نذكر منها:

دراسة موسكات وسورنسن (Moskat and Sorensen.2019) التي توصلا فيها إلى أن المستويات المنخفضة من الذكاء الانفعالي ترتبط بنتائج عالية من العدوانية لدى الأحداث الجانحين، كما أن إنخفاض الذكاء الانفعالي يرتبط بالعدوان الجسدي.

دراسة بريماشنكو وآخرون (Pryimachenko. Et Al.2021) هدف الباحثون في هذه الدراسة إلى دراسة الذكاء الانفعالي لدى المجرمين .وقد تم التوصل إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الحدث الجانح منخفض مقارنة بمستوى الذكاء الانفعالي لدى الأحداث ذو السلوكات العادية غير الجانحة، كما توصل الباحثون إلى أن الجانحون يمتلكون مستوى منخفض من التعرف على مشاعرهم والتحكم فيها، وإلى أنهم يمتلكون مستوى منخفض من التعاطف يعبر عنه من خلال العجز عن التعرف على الحالة الانفعالية للآخر، وأيضا إلى مستوى ضعيف من التحكم في تعبيراتهم، وهذا ما يقود هذه الفئة إلى ارتكاب أفعال إجرامية.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ذبيحي وفلقت سنة 2023 التي توصلا فيها إلى وجود علاقة إرتباطية وموجبة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للتعلم، فالحدث الذي لديه ذكاء انفعالي مرتفع لديه مستوى مرتفع من الدافعية الذاتية ولديه القدرة على الإنجاز والإبتكار في جميع المجالات وخاصة المجال الدراسي

دراسة فرينتز واخرون (Frentz. Et al. 1991) التي توصل الباحثون فيها إلى أن المراهقين الذين يتميزون بالكفاءة الاجتماعية أبدوا تصرفات جيدة إجتماعيا بينما سلوكاتهم الغير مقبولة إجتماعيا أقل بكثير من الاخرين الذين يفتقرون إلى مهارة التواصل الاجتماعي، كما أشارت الدراسة إلى دور هذا البعد في الأداء الدراسي، والنجاح في الحياة بصفة عامة.

كذلك توافقت نتائج دراستنا مع دراسة أحمد الدردير سنة 2002 التي خلصت إلى أن المراهقين الذين لديهم مستوى ذكاء إنفعالي مرتفع يستطيعون مواجهة مشاكلهم وإيجاد الحلول المناسبة لها دون الإستعانة بالاخرين، ولديهم الرغبة في النجاح، ويمتلكون ثقة بالنفس عالية عكس مخفضي الذكاء الانفعالي الذين يفتقرون إلى إيجاد الحلول لمشاكلهم، وعدم رغبتهم في النجاح بصفة عامة.

كما اتفقت دراستنا مع دراسة لحسن ذبيحي 2015 التي كانت بعنوان علاقة الذكاء الانفعالي بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي والقدرة على حل المشكلات لدى حالات الدراسة، أي أن جميع أبعاد الذكاء الانفعالي لها علاقة بالقدرة على حل المشكلات، فالتلاميذ الذين تحصلوا على درجة مرتفعة في إدارة إنفعالاتهم، وتعاطفهم، وتواصلهم الاجتماعي كانت نتائجهم مرتفعة في مقياس القدرة على حل المشكلات.

أيضا اتفقت دراستنا مع ما طرحه سالوفي واخرون سنة (Salovey. Et al. 1995) بأن من لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي يتميزون بالقدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم في سلوكاتهم والقدرة على تنظيم تلك الانفعالات بما يتوافق مع انفعالات ومشاعر الاخرين.

كما توافقت مع وجهة نظر بار–أون (Bar-On.2006) الذي يرى أن من يتميز بذكاء انفعالي مرتفع لديه مجموعة من المهارات الانفعالية التي تمكن الفرد من فهم نفسه والتعبير عنها وفهم الاخرين وتكوين روابط متينة معهم، والتعامل بإيجابية مع التحديات والضغوط.

كما تطابقت نتائج الدراسة مع ما توصل إليه الباحث عثمان فاروق حول وجهة نظر الباحثان "سالوفي" و "جولمان" بأن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على الإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية والتعبير عنها بما يتوافق مع مشاعر وعواطف الاخرين بهدف خلق علاقات إجتماعية إيجابية تمكن صاحبها من النجاح والتفوق العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

كما أكدت دراسات كل من فارباش (Varbash. 1999) وماير (Mayer. 2001) و جونسون وآخرون (Johnson, et al. 2000) أن الطلاب ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع كانو أقل تعاطيا للكحول و التدخين، وليسوا عدوانيين، وهم أكثر قبولا إجتماعيا.

وتطابقت مع دراسة وليام هيل 2016 التي توصلت إلى أن 91بالمئة من الأحداث الجانحين يعانون من اضطرابات، فهم دائموا الغضب ويعانون من القلق ويتسمون بالكذب بسبب ظروف حياتهم.

وتوافقت كذلك مع دراسة سالوفي وولري 2004 التي توصلا فيها إلى أن إرتفاع مستوى تنظيم الانفعالات يسمح لهم بتعديل حالاتهم المزاجية، وهذا يمكنهم من تحمل ضغوط الحياة وبالتالي يقلل من خطر سلوكاتهم السلبية.

أما بالنسبة للدراسات التي اختلفت مع نتائج دراستنا فهي قليلة، مثل دراسة الملي 2010 التي توصل فيها إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح. ودراسة ويتازوسكي التي توصلت إلى أن الذكاء الانفعالي لا يساهم في النجاح الإجتماعي والأكاديمي، وهو ما توصلت إليه كذلك دراسة سكوت 2001.

الخاتمة

الخاتمة:

هدفت الدراسة الموسومة بالذكاء الإنفعالي لدى الأحداث الجانحين إلى معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأحداث الجانحين، ويأمل الباحثان أن تكون الدراسة إضافة نوعية إلى البحث العلمي والذي التزما فيه بتتبع جميع الخطوات المنهجية بداية من الإطار العام للدراسة وصولا إلى عرض وتفسير النتائج. بالنسبة لحالات الدراسة فقد شملت أربع حالات من الأحداث الجانحين المودعين بمركز إعادة التربية والتأهيل بالرحوية تيارت، ورغم الصعوبات التي اعترضت طريق الباحثان إلا أن إصرارهما وشغفهما بهذا الموضوع ولما يحمله من أهمية علمية قد حفزهما بالإستمرار، ما قادهما إلى الغوص داخل عواطف ومشاعر الحدث الجانح وطريقة تعامله مع عواطفه وانفعالاته ومدى إدراكه لعواطف غيره، حيث كان التساؤل العام للدراسة هو: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأحداث الجانحين؟

وإستنادا على الأدبيات قاما الباحثان بصياغة الفرضية العامة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن تحققها، أي أن الأحداث الجانحون يعانون من إنخفاض مستوى الذكاء الانفعالي، كما تحققت ثلاث فرضيات فرعية متعلقة بثلاث أبعاد من الذكاء الانفعالي وهي: لدى الأحداث الجانحين مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي، مستوى منخفض من التعاطف ومستوى منخفض من التواصل الاجتماعي، كما توصلت نتائج الدراسة أن: لدى الأحداث الجانحين مستوى متوسط من الدافعية ومستوى متوسط من المعرفة الإنفعالية.

وإن دلت هذه النتائج على شيء فإنما تدل على أن الأحداث الجانحين يجدون صعوبة كبيرة في التكيف سواءا داخل الأسرة مع أفراد العائلة أو خارجها مع أجهزة الأمن مثلا، وهذا نتيجة لسوء تنظيم وإدارة إنفعالاتهم، فردود أفعالهم الغير مدروسة والمتهورة تجعلهم لا يبالون بالعواقب ولا يضبطون أنفسهم وسلوكاتهم عند الإنفعال، كما أن إحساسهم بالاحتياجات العاطفية للاخرين منخفض، فافتقارهم للحب والمشاعر الإيجابية يجعلهم يجدون صعوبة في الإحساس بألم ضحاياهم مهما كانت حدة الضرر الذي قد سببوه لهم ،إضافة على هذا توصلت الدراسة إلى وجود إنخفاض في مستوى التواصل الاجتماعي بحيث علاقاتهم ليست مبنية على الإحترام، وتصرفاتهم غير لائقة مع من يتعاملون معهم فمثلا مهارات التواصل

اللفظي لديهم مستواها منخفض تصل في كثير من الأحيان إلى إستعمال السب والشتم. أما بالنسبة لمستوى تركيزهم في نشاطاتهم اليومية فمستواه متوسط، خاصة النشاطات التي تتطلب تحمل الضغوط، لذلك نادرا ما ينجزون الأعمال المطلوبة منهم.

أخيرا يأملا الباحثان أن يكونا قد وفقا في دراستهما ، خاصة أنهما لم يجدا الكثير من الدراسات التي ربطت بين الذكاء الانفعالي و جنوح الأحداث، فمعظم الدراسات تطرقت إلى الجانب الإجتماعي كالأسباب المؤدية بالحدث إلى الجنوح سواءا كانت أسرية أو مدرسية أو حتى إقتصادية، وفي المقابل نجد دراسات أخرى ركزت على الجانب القانوني ككيفية حماية الحدث وإعادة إدماجه وتأهيله، أما بالنسبة للجانب النفسي للحدث الذي يميز الحدث الجانح عن الحدث العادي فقد كان فيه قصور. ولهذا وجب العمل على تطوير مهارات الذكاء الانفعالي لدى هذه الفئة حتى لا تكون قوة هدامة مهددة لتماسك المجتمع، وتكون على عكس ذلك، قوة فعالة تشارك في بنائه.وعليه قدما الباحثان مجموعة من التوصيات نستعرضها أدناه.

التوصيات:

يرى كوهين واخرون (Cohen. et al) سنة 2005 بأن برنامج التطور الإجتماعي الإنفعالي يجب أن يحتوي على جميع المهارات التي تساعد الأحداث على النجاح في الحياة، بدأ من ضبط النفس الى بناء صداقات فعالة وناجحة. ولعل من أهم التوصيات الناجعة في هذا المجال هي:

- تجربة مختلف المشاعر الايجابية والسلبية وادارتها والتعبير عنها.
- تعليم هذه الفئة كيفية بناء علاقات أساسها الاحترام والتقدير مع أطفال غير جانحين.
- التعرض للبيئة الخارجية وماتحوزه من جمال والتفاعل معها.
- على الباحثين الاهتمام والاقبال على اجراء بحوث ودراسات في مواضيع الذكاء الانفعالي وعلاقته بجنوح الأحداث.
- الاهتمام بجميع الفئات الموجودة داخل مراكز اعادة التربية والتأهيل والفصل بين الجانحين و الاحداث في خطر ، ومنع انتقال السلوكات الاجرامية من فئة الى أخرى وذلك لتعدد القضايا داخل المراكز
- الاهتمام بأساليب الوقاية في المراحل المبكرة من الطفولة وذلك من خلال تنمية مهارات التعاطف والتواصل الاجتماعي عند الأحداث سواءا في الأسرة أو خارجها.
- القيام بحملات توعوية شاملة في الإذاعات والمدارس وعلى مواقع التواصل الاجتماعي حول أهمية الذكاء العاطفي وطرق تنميته.
- المرافقة والمتابعة للحدث بعد تأهيله وخروجه من المركز المخصص لذلك بهدف منع العودة الى الجنوح.

المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر:

1. **القرآن الكريم.**
2. عمر، أحمد مختار. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة.** ط1. المجلد1. عالم الكتب. القاهرة، مصر.
3. **قانون الاجراءات الجزائية الجزائري** . (2010). دار بلقيس للنشر. الجزائر.
4. **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.** العدد39. السنة الثانية والخامسون. المطبعة الرسمية، حي البساتين، بئر مراد رايس. الجزائر.

المراجع:

الكتب:

5. ابن منظور. (1993). **لسان العرب.** ط1. دار صادر. بيروت. لبنان.
6. الأعسر صفاء و علاء الدين كفافي. (2000). **الذكاء الوجداني.** ط1. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
7. بركات، محمد خليفة. (1974). **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس.** ط1. دار القلم. الكويت.
8. البهى، السيد فؤاد. (2000). **الذكاء.** ط5. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.
9. بوسقيعة، أحسن. (2014). **قانون العقوبات الجزائري في ضوء الممارسة القضائية.** ط1. برتي للنشر. الجزائر.
10. بولوفة خميس. (2014). **انحراف الأحداث من منظور قيمي أخلاقي** .ط1. المكتب الجامعي الحديث. كلية الأداب والعلوم الاجتماعية. جامعة باجي مختار. عنابة. الجزائر.
11. بولوفة، خميس. (2013). **جنوح الأحداث.** ط1. المكتب الجامعي الحديث. الجزائر.
12. جابر، محمد سامية. (2004). **سوسيولوجيا الإنحراف.** ط1. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. مصر.

13. جبر سعيد، سعاد. (2015). **الذكاء الانفعالي وعلم النفس التربوي**. ط1. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. اربد. الأردن.
14. جمال محمد حسني أحمد، شيماء. (2015). **الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين**. ط1. المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية. مصر.
15. جولمان، دانييل. (2000). **الذكاء العاطفي**. ط1. تر:الجبالي ليلى. عالم المعرفة. الكويت.
16. حسين، فاتح حسين. (2013). **علم النفس المرضي والعلاج النفسي**. ط1. مركز يبونو للتعليم والتفكير. عمان. الأردن.
17. ربيع محمد شحاتة و سيد يوسف جمعة و سيد عبدالله معتز. (1994). **علم النفس الجنائي**. ط1. غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
18. عباس الخفاف، إيمان. (2013). **الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا**. ط1. دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
19. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (1998). **الذكاء وتنميته لدى أطفالنا**. ط2. مكتبة دار العربية للكتاب. القاهرة. مصر.
20. عثمان، فاروق السيد. (2018). **القلق وادارة الضغوط النفسية**. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.
21. علي، جعفر. (2004). **حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف**. مؤسسة المجد. بيروت. لبنان.
22. العيسوي عبد الرحمن محمد. (1984). **سيكولوجيا الجزائر**. دار النهظة العربية للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.
23. العيسوي، عبد الرحمن محمد. **سيكولوجية الانحراف**. (2001). بيروت دار الراتب الجامعية. ط1. سطيف. الجزائر.
24. القشاعلة، بديع. (2021). **المختصر في مفهوم الذكاء**. ط1. المركز السيكولوجي للنشر والتوزيع. فلسطين.
25. كركوش، فتيحة. (2011). **ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر**. ط1. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

26. مانع، علي. (1997). **عوامل جنوح الأحداث في الجزائر.** ط2. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
27. موسى حسين يوسف و عبد الفتاح الصعيدي. (1989). **الإفصاح في فقه اللغة.** ط4. مكتب الإعلام الإسلامي. قم. إيران.
28. هادي حسن، أنعام. (2013). **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية.** ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

الرسائل الجامعية:

29. أبو عمشة، ابراهيم باسل. (2013). **الذكاء الاجتماعي و الذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة.** رسالة ماجستير. جامعة الأزهر. غزة. فلسطين.
30. بظاظو، عزمي محمد. (2010). **أثر الذكاء العاطفي على الذكاء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الاقليمي التابع للأونروا.** رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية. غزة. فلسطين.
31. بلعيد، إلهام. (2020). **الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين.** أطروحة دكتوراه. جامعة باتنة. الجزائر.
32. بن زديرة علي. (2005). **الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث.** مذكرة لنيل شهادة الماجستير. جامعة باجي مختار. عنابة الجزائر.
33. حومر سمية. (2006). **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث.** مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الحضري. جامعة مستوري قسنطينة. الجزائر.
34. ديلمي عبد العزيز. (2016). **دور المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث.** جامعة سعد دحلب. البليدة. الجزائر.
35. ذبيحي، لحسن. (2015). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية–دراسة ميدانية بثانويتي هواري بومدين و برهوم الجديدة.** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية. قسم علم النفس. جامعة بوضياف. المسيلة. الجزائر.

36. سعداوي، البشير. (2009). **العقوبات وتدابير الأمن المطبقة على القصر**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية الحقوق والعلوم السياسية. وهران. الجزائر.

37. شمس الهدى خديجة ، بن سماعيل فردوس. (2021). **الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي**. مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي. جامعة أحمد دراية. أدرار. الجزائر.

38. صادق، عبده حسن علي. (2016). **تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية**. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة وهران. الجزائر.

39. عدة، لطيفة كلثوم. (2013). **إضطراب الشخصية الحدية عند المراهقة المغتصبة من طرف احد محارمها**. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي، جامعة الدكتور مولاي طاهر–سعيدة–. الجزائر.

40. غالي، كوثر. (2018). **مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي–دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الوادي**. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.

41. بن غربال، سعيدة. (2015). **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني** دراسة ميدانية على عينة من أستاذة جامعة محمد خيضر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر، بسكرة. الجزائر.

42. مزياني حمزة. (2011). **الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية عند الأحداث الجانحة**. مذكرة ماجستير في الارشاد النفسي والصحة النفسية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر2.

43. مصطفى، إبراهيم عبد الرحيم محمد. (2009). **الإنفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم**. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

44. نعماني، أحمد. (2017). **التمثل الاجتماعي للأحداث الجانحين بالمجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي**، جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

45. ياحي، جمال. (2019). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي**- دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة. أطروحة دكتوراه. جامعة أبو القاسم سعدالله الجزائر2. الجزائر.

المجلات:

46. إبراهيم، حمد. (2008). **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث.** مجلة جامعة الأزهر. سلسلة العلوم الانسانية. جامعة الأزهر. فلسطين.

47. إيديو، ليلى. (2020). **التفكك الأسري وانحراف الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث_قسنطينة وعين مليلة.** مجلة العلوم الإنسانية: المجل د31، العدد2.ص(275-295).

48. بن سالم، إيدير. (2018). "**تطور الوجدان من حيث الفكر والسلوك**". مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية: المجلد9، العدد3 خاص (الجزء الثاني) نوفمبر. جامعة سطيف. الجزائر.

49. بوزبرة سوسن، اشبودن العربي. (2016). "**عوامل الانحراف والاتجاهات النظرية المفسرة للسلوك الانحرافي**". مجلة الخلدونية: المجلد9، العدد1. جامعة تيارت. الجزائر. ص (355-379).

50. الحايس عبد الوهاب جودة، الحميدي ناصر بن عبد الله أحمد. (2023). **البحث العلمي ومواجهة ظاهرة انحراف الأحداث في ضوء مفهوم نوعية الحياة.** مجلة علوم الانسان والمجتمع: المجلد12، العدد1. جامعة عين شمس. القاهرة. مصر.ص(67-95).

51. حوافي أمال، حاجي بوغالم. (2022). "**التفكك الأسري وجنوح الأحداث**، دراسة ميدانية لعينة من حالات جنح الأطفال (مركز اعادة التربية بير خادم)". مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية: المجلد 06.

52. الدليل الرابع **للنمو الاجتماعي والعاطفي**. العدد 13. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر 2021. السعودية.

53. ذبيحي لحسن ، فلقت الشيخ. (2023). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط**. دراسات نفسية وتربوية. المجلد 16 العدد 02. الجزائر.ص(288-303).

54. عجمي فهد ، الشمري حمد الوردان. (2015). "**دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال أحداث الجانحين- دراسة ميدانية مطبقة في الكويت**". مجلة كلية التربية جامعة الأزهر: 164، الجزء الرابع.ص(341-381).

55. العصيمي، مريم بنت رشدان راشد. (2022). "**نمط الجنوح عند الأحداث وعلاقته بالبناء الأسري- دراسة تطبيقية بدور الملاحظة بالرياض**". جامعة قصيم السعودية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية: المجلد6، العدد 13.

56. قدوري رابح ، ذبيحي لحسن. (2015). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** (دراسة ميدانية بثانويتي هواري بومدين و برهوم الجديدة بالمسيلة). مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد 2، العدد 01. الجزائر.ص(94-117).

57. كروم موفق ، كريم حرش. (2020). **الذكاء الإنفعالي لدى الإعلاميين** دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين من وهران وعين تموشنت. مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 04، العدد 02. الجزائر.

58. مختار، وحيد مصطفى كامل. (2013). **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة**. مدرسة الصحة النفسية-كلية الآداب بيفرن. جامعة الجبل الغربي. يفرن. ليبيا.

59. مراكشي مريم ، خرموش مراد رمزي. (2018). "**الأطر النظرية لدراسة الذكاء الوجداني**". مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية: المجلد 9، العدد 3 خاص (الجزء الثاني) نوفمبر. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

60. المزوغي، ابتسام سالم. (2011). "**الفروق في الذكاء وقلق الإمتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة أبريل الليبية**". المجلة العربية لتطوير التفوق:العدد2. طرابلس. ليبيا.

61. مهني وسيلة ، بوعافية نبيلة. (2022). **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأحداث الجانحين** (دراسة مقارنة من الذكور والإناث). جامعة زيان عاشور، الجلفة. مجلة العلوم القانونية والإجتماعية. المجلد07، العدد01. الجزائر. ص(698-721).

المواقع الإلكترونية:

62. أدرج يوم الثلاثاء، 30 ماي 2017 16:48، وكالة الانباء الجزائرية. https://www.aps.dz/ar/societe/43848-1-900-2-000-2017.

المراجع الأجنبية:

63. Gustar nicolas, fisher. (1992). **La dynamique sociale، violence، pouvoir**. charngenaut dumode. Paris.
64. Kehoe, Michèlè Catherine. (2024). **Thinking, Feeling, Including An Explanatory Study of Emotional Intelligence and Attitudes and Intentions Towards Inclusion Among a Sample of Irish Primary School Teachers**، thesis submitted for the degree of Doctorate in Education، Trinity College Dublin. Ireland.
65. Moskat Hannah Jean and Sorensen Katelyn Marie. (2012). **Let's Talk About Feelings: Emotional Intelligence and Aggression Predict Juvenile Offense**, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for graduation with Honors is Psychology. Whitman College، Washington. The United States of America.
66. Pryimachenko, O, Babii, A, Shnarevych, O, Pavlenko, O, & Rakhlis, V. (2021). **Emotional intelligence Vs normative behavior of juvenile male convicts**. Amazonia Investiga، 10(45,131-140.https://doi.org/10.34069/AI/202.45.09.14
67. Sumithra, m.& Komalavalli,s. (2022). **An Analysis On Emotional Intelligence And Mental Healt Of Juvenile Delinquents**, Journal of Positive School Psychology, , Vol. 6, No. 6, 3575-3580. http://journalppw.com

الملاحق

الملحق رقم (01) :

دليل المقابلة

في إطار تحضير مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي وبصفتك مؤهلا لتزويدنا بالمعطيات الضرورية من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، نرجو منك قراءة كل بنود المقياس بعناية والإجابة عنها ببكل صدق، وذلك بوضع علامة x في الخانة التي تراها مناسبة لك وتنطبق عليك.

ابني العزيز نعلمك أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة التي تنطبق عليك، وتأكد أن هذه المعطيات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي. وستكون الإجابة قيد السرية التامة، فلا داعي لكتابة اسمك إن شئت.

وشكرا على تعاونكم معنا في إنجاز هذه الدراسة.

البيانات الشخصية :

الاسم(إختياري): .....

السن(اختياري): .....

مكان الإقامة(اختياري): .....

عدد الاخوة: ..... الرتبة بين الاخوة: .....

حالة الابوين: .....

عمل الاب: ..... عمل الام: .....

المحور الأول: التعرف على الحالة

السؤال الأول: واش تحكيلنا على روحك بصفة عامة؟

السؤال الثاني: كيفاش حتى جيت هنا؟

المحور الثاني: بعد إدارة الانفعالات

السؤال الأول: كي يقلقك واحد واش تدير؟

السؤال الثاني: هاذي الضربة تقعد تدور في راسك ولا تنساها؟

المحور الثالث: بعد التعاطف

السؤال الأول: كي تشوف واحد زعفان ومام ماتعرفوش واش تدير؟

السؤال الثاني: كي تزعف واحد ولا تتحقر واش تدير؟

المحور الرابع: بعد تحفيز الذات

السؤال الأول: كي ماتوصلش لكاش هدف باغيه واش تدير؟

السؤال الثاني: كي تبغي تشري حاجة وماتلحقلهاش واش تدير

المحور الخامس: بعد المعرفة الانفعالية

السؤال الأول: إذا كنت فرحان ولا زعفان واش تدير؟

السؤال الثاني: واش هي الحاجة اللي تزعفك؟

المحور السادس: بعد التواصل الاجتماعي

السؤال الأول: كي واحد يسقسيك في صوالح تخصك شتا تدير؟

السؤال الثاني: كي تروح في طاكسي مع جماعة ماتعرفهمش كيفاه تدير؟

الملحق رقم (02) :

مقياس الذكاء الانفعالي

من إعداد فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001)

المقنن من طرف الباحثة بن غربال سعيدة (2015)

الحالة: ..... درجة الذكاء الانفعالي (وفق الاستجابات): .....

رقم العبارة	الفقرات	يحدث	يحدث أحيانا	لا يحدث
1	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية			
2	أستخدم انفعالاتي الإيجابية و السلبية في قيادة حياتي			
3	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج			
4	أنا حساس لإحتياجات الآخرين			
5	نادرا ما أغضب إذا ضايقني الناس بأسئلتهم			
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح			
7	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي			
8	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة			
9	أنا فّعال في الإستماع لمشاكل الآخرين			
10	أنا على دراية بالإشارات الإجتماعية التي تصدر من الآخرين			
11	أستطيع التحكم في تفكيري السّلبي			
12	أستطيع مواجهة مشاعري السّلبية عند إتخاذ قرار يتعلق بي			
13	عندما أقوم بعمل ممّل فإنّني أستمتع بهذا العمل			
14	أجيّد فهم مشاعر الآخرين			
15	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء			
16	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج			

17	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين			
18	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة			
19	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم			
20	عندي قدرة في التأثير على الآخرين			
21	أستطيع التحكم في مشاعري و تصرفاتي			
22	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت			
23	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به			
24	أنا حسّاس للإحتياجات الإنفعالية للآخرين			
25	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين			
26	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها			
27	أستطيع التعبير عن مشاعري			
28	أستطيع إنجاز الأعمال المهمّة بكل قوّتي			
29	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين			
30	أستطيع الإستجابة لرغبات وإنفعالات الآخرين			
31	أستطيع نسيان مشاعري السّلبية بسهولة			
32	أعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري			
33	أستطيع إنجاز المهام بنشاط و بتركيز عالي			
34	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة			
35	أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم			
36	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة			
37	لا أعطي للإنفعالات السّلبية أي اهتمام			
38	في وجود الضغوط نادرا ما أشعر بالتعب			
39	عندي قدرة على الإحساس من الناحية الإنفعالية للآخرين			
40	يراني الناس أنني فعّال اتجاه أحاسيس الآخرين			
41	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر			
42	أدرك أنني لدي مشاعر رقيقة			
43	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط			

44	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لايضطر الآخرين بالإفصاح عنها			
45	عندما أغضب لا يظهر عليّ أثر الغضب			
46	عادة أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي			
47	يغمرني المزاج السّيئ			
48	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي			
49	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم			
50	أستطيع استدعاء الإنفعالات الإيجابية كالمرح و الفكاهة بيسر			
51	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني			
52	أستطيع الشعور بنبض الجماعة و المشاعر التي لا يفصحون عنها			
53	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي			
54	أستطيع أن أنحي عواطفي جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي			
55	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامّة في حياتي			
56	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي			
57	يضّل لدي الأمل و التفاؤل أمام هزائمي			
58	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط			

الملحق رقم (03) :

طلب الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون " تيـارت "

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة و الارطفونيا

رقم القيد ..39../ ق ع إ ج / 2024

الى السيد المحترم : ..مدير المدرسة ابن حيان تيارت

الموضوع : طلب ترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة و بعد :

في إطار تثمين و ترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس و الفلسفة و الارطفونيا يشرفني أن التمس من سيادتكم الترخيص لطلبة : **السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي** الأتية أسماتهم :

- عومر حاج محمد .....
- عسماني خالد .....
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني تحت عنوان :

- المكانة الوجدانية عند أحداث المنتخفين .....
- مؤسسة إعادة التربية عند السجناء الحوامل .....

و في الأخير تقبلو منا أسمى عبارات الاحترام و التقدير

تيارت في : ...../...../.....

رئيس القسم

الملحق رقم (04) :

إستمارة قبول طلب الترخيص بإجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة

28 مارس 2024

تيارت في :

ولاية تيارت
مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن
مصلحة العائلة و التلاحم الاجتماعي و الطفولة و المراهقة
مكتب الطفولة والمراهقة
رقم: 154 /م.ن.ا.ت / 2024

مدير النشاط الإجتماعي و التضامن
إلى السيد:
مديرة المركز المتخصص لإعادة التربية ذكور- الرحوية

الموضوع: ف/ي الترخيص لطلبة
المرفقات: - طلب ترخيص بإجراء دراسة ميدانية
- نسخة من التعهد

ردا على الطلب الوارد لدى مصالحنا من قبل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (قسم علم النفس و الأرطفونيا)، أنهي إلى علمكم أنه تم الترخيص للطالبين السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي المذكورة أسمائهم كالتالي:

- عومر حاج محمد
- عماني خالد

لإجراء دراسة ميدانية بعنوان : " الذكاء الوجداني عند الأحداث المنحرفين" على مستوى المركز، لمدة 15 يوما، ابتداء بتاريخ 2024/03/31

مع كامل تحياتنا

المدير
عن الوزير و بتفويض منها
النشاط الاجتماعي و التضامن
لولاية تيارت بالنيابة
رمزي تيوري

الملحق رقم (5):

تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..عمارة خالد.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..201822818.. والصادرة بتاريخ :..2017/09/19.....

المسجّل(ة) بكلية :..العلوم الانسانية والاجتماعية.. قسم : ..علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....البناء العاملي لمقياس الاضطرابات الجامعية.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ..23/05/2024...

إمضاء المعني

23 MAI 2024

من الرئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
العون المختص

Scanné avec CamScanner

الملحق رقم (6):تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

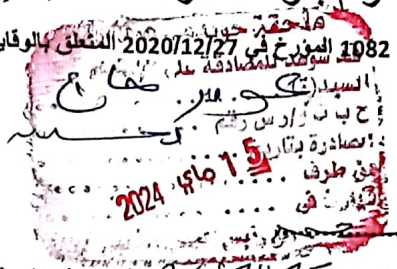

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..عـ.و.ـمـ.ـر..حـ.ـا.ـج..ـمـ.ـحـ.ـمـ.ـد.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :2.0.6.8.7.4.7.5. والصادرة بتاريخ :2.0.2.0/0.8/0.4.....

المسجّل(ة) بكلية :..العلوم..الإ.ج.ـ.ـتـ.ـمـ.ـاعـ.ـيـ.ـة..... قسم : ..علم..النفس..والأرطوفونيا..والفلسفة

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....ا.ـسـ.ـكـ.ـا.ـ.ـبـ.ـ.ـاضـ.ـطـ.ـرا.ـبـ.ـ.ـا.ـتـ.ـ.ـ.ـمـ.ـ.ـا.ـبـ.ـعـ.ـ.ـدـ.ـ.ـمـ.ـ.ـا.ـبـ.ـعـ.ـ.ـدـ.ـ.ـ.ـا.ـلـ.ـ.ـأ.ـمـ.ـنـ.ـ.ـيـ.ـ.ـ.ـمـ.ـنـ.ـ.ـ.ـ.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

2024 ماي 15

إمضاء المعني